

# عشرون عاماً من العطء

## اقرأ في هذا العدد

- أخبار الجالية ص ٢
- طفل العراق ص ٣
- وقائع المؤتمر العشرين للمنتدى العراقي على ص ١٠
- منوعات ص ١٥
- الملحق الانكليزي ص ٢٠



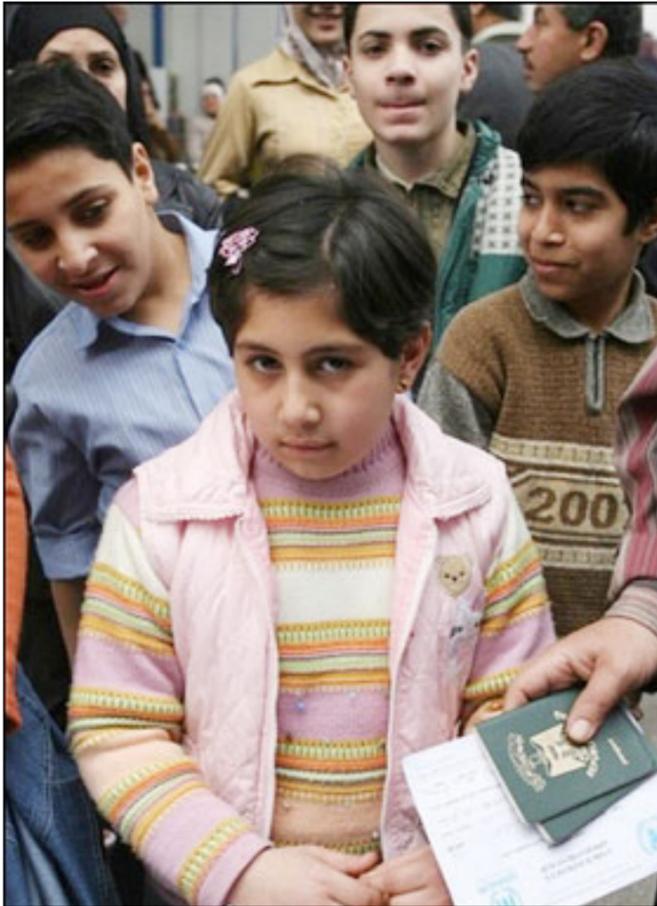
يتوجه  
المنتدى العراقي  
بالتهنئة الحارة لابناء  
الجالية العراقية باعياد  
الاضحى والفصح  
ورأس السنة الميلادية  
والهجرية

Issue No. 93 January 2008

صحيفة دورية تصدر عن المنتدى العراقي

العدد ٩٣ كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٨

## تشديد في منع تأشيرات الدخول والإقامة في بريطانيا



سيصبح دخول بريطانيا والإقامة فيها أكثر صعوبة مع اتخاذ الحكومة البريطانية إجراءات للحد من وصول السياح للعمل، وحتى لإجبار رجال الأعمال أحياناً على دفع ضريبة عن أرباح الصفقات التي تُعقد في سوق لندن المالية، إذا أقاموا فيها أكثر من 90 يوماً.

الإجراء الأول، يتمثل بتسريع يستهدف خفض فترة تأشيرات الزيارة للسياحة من ستة شهور إلى ثلاثة، مع اجبار الداعي أو الكفيل بدفع (عربون مقدماً) يستطيع استرداده بعد مغادرة السائح المكفول بريطانيا، وإذا اختلفت ضيفه يُصادر المبلغ لحساب وزارة الخزانة.

ولم يُعرف بعد ما إذا كان الإجراء سيتناول السياح الراغبين في الحصول على تأشيرة دخول إلى بريطانيا سيضطر إلى إيداع ضمانات مالية لدى السفارة التي سيحصل منها على التأشيرة في حالة عدم وجود كفيل.

وتبلغ كلفة التأشيرة حالياً لدخول بريطانيا مرة واحدة أو لسفريات عدة ولفترات بين شهر وستة شهور 63 جنيهاً ترتفع إلى 200 جنيه للتأشيرة طويلة المدى بين سنة و10 سنوات وحتى لما يُعرف باسم «تأشيرة العمل» و99 جنيهاً لتأشيرة الطلبة والدراسة.

ووفق وزارة الخارجية يجب مراجعة القسم القنصلي في أي سفارة للاستفهام عن كلفة التأشيرة وطبيعتها

وفترتها قبيل تقديم طلب الحصول عليها، وتأتي الإجراءات الجديدة، التي اقترحتها وزيرة الداخلية جاكى سميث، للحد من كلفة المهاجرين الذين يدخلون بريطانيا للسياحة ويقيمون فيها إما لطلب اللجوء أو للعمل بصفة غير مشروعة.

من جهة ثانية تتناول اجراءات اقترحتها وزارة الخزانة فرض ضريبة دخل على رجال الأعمال الذين يجرون صفقات في بريطانيا ويمضون فيها نحو 90 ليلة (الفترة السابقة كانت 180 ليلة). ويتناول هذا الإجراء، الذي سيبدأ تطبيقه في أول نيسان/أبريل المقبل، رجال الأعمال الذين قد يزورون بريطانيا أربع مرات شهرياً وحتى الذين يصلون ويغادرون في اليوم نفسه ولفترة 90 مرة في السنة المالية. وتتجه وزارة الخزانة إلى فرض ضريبة جدها الأقصى 30 ألف استرليني على هذا النوع من رجال الأعمال الذين يتجنبون عادة دفع الضريبة على دخولهم لأنهم يقيمون في «الملاذات الآمنة» مثل موناكو أو أيل اوف مان وحتى في العالم العربي كدبي على سبيل المثال.

وتقدر وزارة الخزانة انها تستطيع فرض الضريبة على ما بين 17 ألفاً و20 ألف شخص يعملون في بريطانيا من دون الإقامة فيها بصفة رسمية عبر تجنب البقاء حالياً في المملكة المتحدة أكثر من 180 يوماً. ويمكن ان يشمل الإجراء حتى رجال الأعمال الذين يأتون إلى بريطانيا للسياحة خلال الصيف.

## كلمة المنتدى

### متفائلون بالمستقبل

ودع المنتدى العراقي العام العشرين من مشواره الرائد وبيده سجل طويل من المنجزات والخدمات لصالح الجالية العراقية، لكن الشئ المهم ان المنتدى، بهيئته الادارية وادارته وموظفيه ومتطوعيه وناشطيه وجمهوره، يتطلع الى المزيد من هذه المنجزات والخدمات في هذا العام وفي الاعوام المقبلة، تتوزع على جميع النواحي الاجتماعية والثقافية والخدمية .

ومما يشجع على التفاؤل بتحقيق هذه التطلعات هو ان المنتدى توصل، الى تصور جديد وعملي وبعيد المدى لتقديم أفضل الخدمات للجالية العراقية والقيام بانشطة نوعية من شأنها ان تمتد الى الوطن، ويمكن القول ان الخطوات التي وضعها المنتدى في طريق تطوير هياكله وعمله كانت راسخة وستجد نتائجها في المرحلة المقبلة، اخذاً بالاعتبار التطورات التي جرت على اوضاع الجالية العراقية في المملكة المتحدة وتزوج احتياجاتها وعلاقتها المتواصلة بالوطن واحداثه وتطورات.

ومن الطبيعي ان نشير الى التحسن النسبي في العلاقات بين المنظمات والهيئات الاجتماعية المختلفة للجالية العراقية، والى انحسار اجواء الاحتقانات السياسية والطائفية والقومية الى حد بعيد مما يسهل نشاط المنتدى العراقي ويوسع دائرة خدماته، ووما ينعكس في تنامي السمعة الطيبة للمنتدى وجميع منظمات وافراد الجالية العراقية في المجتمع البريطاني وفي اوساط الجاليات الاخرى.

ان المنتدى العراقي يحرص على تطوير هذه الاجواء ويمد يده الى جميع ابناء الجالية العراقية باعتباره مؤسسة خدمية اجتماعية، وسيجد الجميع ان ابوابه مفتوحة لكل عراقي يحتاج الى مشورة او خدمة.

المنتدى

## الكاردينال عمانوئيل دبلي



يسرنا ان نقدم تهانينا الحارة الى جاليتنا الكلدانية وطانفتنا المسيحية بمناسبة ترسيم قداسة بطريرك عمانوئيل دبلي كاردينالاً ليصبح أول عراقي ينال هذه الدرجة في التاريخ.

فقد كان قداسة البطريرك عمانوئيل ضمن 23 مرشحاً نالوا هذا المركز الذي يعد الثاني بعد منصب البابا، ودخل بهذا مجمع الكرادلة بالفاتيكان المؤلف من 72 كاردينالاً يتولون مهام عدة اهمها اختيار بابا للفاتيكان وهو رأس الكنيسة الكاثوليكية بالعالم. وفي حفل الترسيم الذي اقيم في كنيسة القديس بطرس في حاضرة الفاتيكان في 24 تشرين الثاني 2007، جدد بابا الفاتيكان دعمه للشعب العراقي الذي قال انه يمر بحالة سياسية صعبة. اني احبب هذا البطريرك(عمانوئيل)، وان محبتي وقربي الروحي من هذا الشعب. وقد صرح الكاردينال عمانوئيل بان هذا الاختيار هو للشعب العراقي. وكانت للاعلام العراقية مكانها في الحفل ولد الكاردينال عمانوئيل دبلي في تلغفر في 6 تشرين الاول 1927، وتسلسل في المناصب الكنيسية ليصبح في 2003 بطريرك ورئيس الكنيسة الكلدانية في العراق والعالم.

## آلية جديدة لاصدار الجوازات في الخارج

المصدر: الزوراء - 07 / 11 / 29

عشر سفارات وتقوم المنظمة باستلام الوثائق وتصدر الجوازات من السفارة وليس من وزارة الداخلية في بغداد . وترتبط هذه المنظمات الكترونياً وبشكل مباشر مع وزارة الداخلية بحيث يتيح لدوائر الوزارة التأكد من صحة الوثائق التي يحملها الشخص. وبإمكان هذه المنظمات من اصدار جواز السفر بدقائق . وستبدأ المنظمات اولى خطواتها في عمان بالاردن ثم تليها سفارات اخرى ونقلت (شبكة الزوراء الاعلامية) ان برلين ستكون مركز لاصدار الجوازات في المانيا والدول المحيطة بها . وسيكون هناك مركز في واشنطن ومركز في شمال افريقيا واخر في لندن وستوزع بقية المراكز العشرة طبقاً لاعداد الجالية المتواجدين في الخارج . وقال الدكتور محمد الحاج حمود وكيل وزارة الخارجية: ان هذه المنظمات ستثبت وتعمل خلال فترة قصيرة . وهذه كخطوة اولى اما الخطوة التالية فسنغطي جميع سفارات العراق في الخارج.

### طالبو اللجوء العراقيون لبريطانيا يحتلون المرتبة الثالثة

صدرت احصائيات وزارة الداخلية البريطانية للفترة من الاول من حزيران ولحد نهاية ايلول 2007 والتي تكشف عن استمرار تدفق طالبي اللجوء العراقيين. فأعداد طلبات اللجوء للعراقيين في الربع الأول والثاني والثالث لسنة 2007 كانت 330 و265 و530 على التوالي، لتحل المرتبة الثالثة في قائمة الدول العشرة الأولى التي تأتي منها طلبات اللجوء.

## اجتماعيات

## تمنيات بالشفاء

- تمنياتنا للسيدة هالة احمد شهاب (أم آياد) زوجة الزميل عبد الرحمن مفتن عضو الهيئة الادارية للمنتدى، بالتعافي والشفاء التام اثر عملية جراحية.
- تمنياتنا بالشفاء التام للاح مالك ابو التمن والاخ توفيق السفراوي بعد خروجهما من المستشفى معافين.
- تمنيات بالشفاء للسيد عباس الفياض (ابو ظافر) للعلمية الجراحية.
- تمنيات بالشفاء للسيدة خالدة مصطفى (ام بسيم) لاجرائها عملية في الكبد.
- تمنيات بالشفاء للسيدة سراب العقيدى لاجرائها عملية جراحية.
- تمنيات بالشفاء للسيدة نادية الحيدر لحادث المرور الذي تعرضت له.
- تمنيات بالشفاء للسيدة رجاء كمال الدين (ام زيد) لاجرائها عملية ليدها.
- تمنيات بالشفاء للسيدة ماريما الوكيل زوجة د. رضوان الوكيل لدخولها المتكرر للمستشفى واجرائها عملية.
- تمنيات بالشفاء للشباب فرات حارث ابراهيم اثر اعتداء.
- تمنيات بالشفاء للدكتور نعيم الشذر.
- تمنياتنا بالشفاء العاجل للدكتور نجم الدين غلام.
- تمنيات بالشفاء العاجل للسيد علي الدليمي، اثر عملية جراحية ناجحة.

## تهاني

- تهاني للسيدة نهى منتظر وباسل شومان لعقد قرانهما في جو من الفرح بين الاهل والاصدقاء.
- ميروك للانسة مينا كية بمناسبة الحصول على درجة الماجستير في الصيدلة ويتفوق.
- تهاني لكل من وصال مزهر ووسام الفياض وولاء علي واحمد جمال الدين وياسمين جمال الدين وحيدر الفردان على اجتيازهم امتحان A-Level بامتياز.
- التهاني القلبية لابناء الاستاذ محمد خطاب لاكمال دراستهم: عمر محمد خطاب - ماجستير بالكيمياء من جامعة أكسفورد عبيد محمد خطاب - ماجستير بالجيولوجي من جامعة برستل وحصلت على مقعد لاكمال الدكتوراه في اسكتلندا. ايا محمد خطاب - انتهى دراسة BSC في جامعة لندن UCL بالحاسبة.
- التهاني القلبية للانسة نهى منتظر وباسل شومان بمناسبة عقد قرانهما في جو من الافراح بين الاهل والمعارف والاصدقاء.
- تهاني الى الاخ عبد الكريم محمد خضير بمناسبة عقد قرانه على الانسة داليا احمد.
- تهانينا للاخ د. رياض الزهيري بمناسبة تعيينه في الامم المتحدة.
- للدكتور علي شوكت والانسة الهام برنان بمناسبة زواجهم.

## تعازي

- تعازي للسيدة ابتهاج (ام تومر) لوفاة ابن اخيها في العراق.
- ببالح الحزن والاسى تلقينا نبأ رحيل الشخصية الوطنية والرابطة الاخيرة جلييلة ناجي الهاشمي (ام زكري) التي توفيت صباح هذا اليوم 2007/11/10.
- تعازينا الى السيد عزت صادق ابو الثمن بوفاة اخته في العراق.
- تعازينا للاخ حليم كثير (ابو كريم) لوفاة شقيقته المرحومة حليلة كثير.
- تعازينا للسيدة هدى الخوري وعائلتها بوفاة شقيقها في سوريا.

## بحث عن شخص

يبحث ذوو المهندس سعيد شمعون عنه وهو من مواليد الموصل 1952 وخريج جامعة سالفورد -بريطانيا تقسم الهندسة الكهربائية 1977، بعد اكمال دراسته في بريطانيا عاد الى العراق سنة 1977 وعمل في مصافي بيجي رئيساً لقسم الهندسة الى سنة 1988 حيث تم سحبه الى ديوان وزارة الصناعة والتصنيع العسكري في بغداد، اوفد الى بريطانيا في ايلول من عام 1989 مع اثنين اخرين من الوزارة وبقي في بريطانيا مدة شهر ونصف حيث عاد الوفد الى بغداد من بونه ولدى اتصالهم بديوان الوزارة انذاك قيل لي انه ترك لهم رسالة مفادها انه بقي في بريطانيا ولن يعود ومنذ ذلك الوقت لم يسمعوا عنه شيئاً ، ومنعهم الخوف من النظام السابق من السؤال عليه.

فعل من يعلم أي شيء عن مصيره ، يرجى الاتصال بالمنتدى العراقي على تلفون 02087415491

## رحيل الشاعر العراقي سركون بولص

توفي في العاصمة الألمانية برلين في تشرين الأول المنصرم الشاعر العراقي، سركون بولص، عن عمر يناهز الثالثة والسبعين، بعد صراع مع المرض. وبولص من جيل الستينات الشعري في العراق وضمته مع عدد من مجاليه مجموعة شعرية عرفت باسم "جماعة كركوك"، التي وصفت بأنها حركة تجديدية أخرى في الشعر، بعد الإنجاز الريادي ليدر شاكر السياب ونازك الملائكة وكان للمنخرطين في تلك الجماعة الشعرية احتكاك مباشر بالشعر العالمي عبر اللغة الإنجليزية التي يتقنها الكثير منهم.



## المستشار الثقافي في السفارة يحاضر حول التعليم العالي في العراق

في اطار النشاطات الثقافية للمنتدى العراقي، حاضر الدكتور عبدالله الموسوي المستشار الثقافي في السفارة العراقية في المملكة المتحدة حول موضوع (أفاق التعليم العالي في العراق)، وقدم عرضاً معززاً بالمعلومات عن حاضر ومستقبل هذا الواقع ، وتخلل المحاضرة التي قدمت مساء الخميس 2008/1/17 على قاعة المركز البولوني مناقشات بين المحاضر والجمهور.

## أمسية تعارف للشباب العراقي

BISHOP CREIGHTON HOUSE  
378 LILLIE ROAD - LONDON SW6 7PH  
لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على 07725131085  
gneama@hotmail.com  
Or  
079308522125  
nawaljebbonsj@yahoo.co.uk

دعوة الى كافة الشباب والشابات العراقيين المتواجدين في العاصمة البريطانية لندن وفي كافة ارجاء المملكة المتحدة الى لقاء مفتوح لتدارس اوضاعهم ووضع الخطط لايجاد الطرق والوسائل المناسبة للتواصل وتوثيق اواصر الصداقة والاخوة بينهم وذلك يوم السبت 26 كانون الثاني 2008 الساعة السابعة مساءً على العنوان التالي

## المرأة العراقية في ظل المعاهدات والاتفاقيات الدولية



لبعض هذه المواثيق، وتطرق الى تحفظات الدول العربية حول عدد من بنود الاتفاقية العالمية للمرأة والأسباب التي أوعزت لها تلك التحفظات

وفي ختام الندوة التي ادارتها السيدة بلسم عجينة عضوة الهيئة الادارية لرابطة المرأة العراقية في بريطانيا جرت مناقشات بين الحضور تركزت على الحملة الارهابية لاجبار النساء على الحجاب وعمليات قتل النساء بذريعة غسل العار وغيرها.

اقامت رابطة المرأة العراقية في بريطانيا ندوة جماهيرية حضرتها العشرات من النساء ونشطاء الجالية العراقية واقتنية اعلامية بريطانية وعراقية وذلك في يوم السبت المصادف 2008/1/12.

وتحدثت في الندوة الشخصية النسائية العراقية المعروفة السيدة بشرى برتو عن تطور الدولية التي تعالج شؤون المرأة وتحمي حقوقها و المراحل التي تلت المؤتمر الذي دعت اليه الأمم المتحدة عام 1975، وتطرق كذلك الى دور النساء العراقيات في أنشطة حركة النساء الدولية من اجل العدالة والمساواة وأشارت الى مشاركة رابطة المرأة العراقية في المحافل النسائية العالمية طوال خمسين سنة الماضية.

كما تحدثت الحقوقية والصحفية السيدة بدور الددة التي استهلته محاضرتها بالحديث عن طبيعة المواثيق والمعاهدات والاعلانات الدولية التي تتناول شؤون المرأة وأكدت ان البعض من هذه الوثائق تلزم الدول والحكومات بالتنفيذ ويعدّها تنهيب منه الحكومات وأشارت الى تلك القوانين التي التزمته الحكومة العراقية وتعني بحماية حقوق المرأة، وذكرت ان هناك سوء فهم وسوء تفسير

## تأبين قائد شرطة الحلة قيس المعموري

عقد نشطاء من الجالية العراقية بلندن (12 كانون الثاني 2008) المصادف يوم السبت ندوة تأبينية بمناسبة مرور أربعين يوماً على اغتيال مدير شرطة الحلة اللواء قيس حمزة المعموري وقد أقيمت في الندوة قصائد وكلمات مؤثرة ومعبرة ، للشاعر الحلبي موفق محمد و الناشط السياسي محمود شكارا و الدكتور ماجد الياسري و الباحث رشيد الخيون. كذلك ألقى الانسة فاطمة المعموري كلمة عن أسرة الفقيد تناولت شهداء الأسرة و شرحاً مفصلاً لحياة الفقيد. وساهم الفنان احسان الامام بمعزوفة عن العراق. و ساهم الشاعر الشعبي قيس السهيلي بقصيدة مهداة إلى قيس المعموري والحلة وبغداد، وأخرى وردت من الشاعر الشريفي أقيمت نيابة عنه. وألقى الفريق الركن حامد سالم الزبيدي كلمة باسم العسكريين العراقيين تضامناً مع زميلهم. وأختتم الحفل بكلمة للأديب خالد القشطيني . أدار الندوة الكاتب زياد اللامي. وقع الحضور مذكرة موجهة إلى رئاسات الدولة العراقية الثلاث تطالبها فيها بكشف الجناة وفضح ممارسات الإرهابيين بكافة صنوفهم.

عقدت رابطة الاكاديميين العراقيين في المملكة المتحدة مؤتمرها الحادي عشر يوم الاحد المصادف 2008/1/20 الذي تكلل بالنجاح وانتخب هيئة جديدة كل من: د. جاني كساب وأ. عبد الاله توفيق ود. شوكت الأسدي ود. سعدي النجار ود. عالية الحمداني كأعضاء اساسيين ود. عبد العظيم السبتي ود. قاسم الكلاشي أعضاء احتياط.

رابطة  
الأكاديميين  
العراقيين

## حضارة وتاريخ العراق القديم

يستضيف المنتدى العراقي الدكتور فاروق ناصر الراوي (بروفيسور اللغات القديمة والآثار) ، في ندوة بعنوان "حوار مفتوح حول حضارة وتاريخ العراق القديم" ، وذلك في يوم الثلاثاء المصادف 19 شباط 2008 في الساعة 6.30 مساءً و على قاعة المركز البولوني في هامرسميث  
-246 King Street, London W6 0RF  
Polish Centre , Malinowa Room, 238 The

## استبيان اولي عن الشباب

دأبت الهيئات الادارية المتعاقبة في المنتدى على الاهتمام بالجالية حسب شرائح ومستويات الاعمال، فهناك نادي لكبار السن، والاهتمام جاء لتشكيل فرق رياضية للالعاب المختلفة ولا سيما كرة القدم، وقد التفتت الهيئة الادارية الحالية الى موضوع انقطاع الاجيال التي ولدت في بريطانيا او جاءت باعمار صغيرة الى بريطانيا عن تراث وتقاليد الوطن، مما يستدعي دراسة الموضوع وتلافيه، والهيئة الادارية بصدد جلسات ثقافية مستمرة للصغار والشباب تتناول القصص الشعبية والمرويات التراثية والامثال والحكم العراقية أو برامج توعية حول عاداتنا وتقاليدنا، وقد رأت الهيئة الادارية اجراء استبيان لتقصي العدد التقريبي لهذه الشريحة في العوائل العراقية راجين تزويدنا باسمائهم واعمارهم ومحل الميلاد والصف الدراسي وهوياتهم وعنوان عوائلهم والبريد الالكتروني ان وجد، علماً بان هذه المعلومات مصنوعة تحت منتهى الامانة. الهيئة الادارية للمنتدى

## استبيان عن الاطفال والشباب:

الاسم: .....  
تاريخ الولادة: .....  
المرحلة الدراسية: .....  
الهويات: .....  
العنوان: .....  
العنوان الالكتروني: .....

## ورشات حول القصص السومرية

اكتشف الأدب السومري والآشوري والبابلي ونبرة اللغة الاكدية ونقشها على الألواح الطينية مثلما وضعها الأقدمون قبل آلاف السنين مع فرانسواز هزلتاين. واطلع على التاريخ الآشوري في المتحف البريطاني مع الدكتورة ماريانا جيوفينو وزوي براتس .

من الساعة 3.30 \_ 5.30 مساءً من أيام السبت المصادف لـ :  
16 شباط و 1 آذار و 5 نيسان و 3 أيار و 7 حزيران و 5 تموز و 6 أيلول و 4 تشرين الأول و 1 تشرين الثاني  
The Poetry Caf  
London WC2  
22 Betterton Street, Covent Gardens,  
الرسوم 5 £ للورشة الواحدة أو 25 £ لمن يدفع مقدماً لجميع الورشات.

المزيد من المعلومات والحجز يرجى الاتصال بـ ( لقاء يوسف) على رقم الموبايل 0794655687 أو الأيميل:

zipang03@btpenworld.com



## أوروبا وادماج اللاجئين وقضية لم الشمل



يدعو البند رقم ٣٤ في اتفاقية ١٩٥١ الدول الى تسهيل «دمج وتجنيس» اللاجئين. ونشرت مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين مؤخرا توصيات حول كيف يمكن للاتحاد الاوروبي تحقيق ذلك بشكل افضل! كجزء من ولاية مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين لمساعدة الدول على الوفاء بالتزاماتها تجاه طالبي اللجوء واللاجئين، اجرت المفوضية مؤخرا عمليات تقييم في العديد من دول الاتحاد الاوروبي لتحديد العقبات التي تقف امام عملية ادماج اللاجئين والاناس الاخرين من هم بحاجة للحماية الدولية. وباح اللاجئين رجالا ونساء وفتيان وفتيات ممن شاركوا في التقييمات بما يعتقد اللاجئين بانها العقبات الاساسية امام عملية الادماج:

- الصعوبات الموجودة نتيجة نقص المعرفة باللغات المحلية والثقافات المختلفة  
- التمييز والمواقف غير المستعدة لتقبل اي شيء تجاه الاجانب

- نقص التفاهم داخل المجتمعات المضيفة لبعض المواقف المعينة للاجئين  
- الاثر النفسي للخمول طويل الاجل اثناء اجراءات اللجوء  
- الوصول المحدود لحقوق الاشخاص ذوي الحماية الفرعية

قد يكون اجراء اللجوء المطول هو احد العقبات الرئيسية امام الادماج الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الناجح. وغالبا ما يتميز اجراء تحديد الحالة بانعدام الامن والخمول مما قد يؤدي الى الحاق الاضرار بالصحة العقلية للاجئين، واثارة الاحباط، ومتلازمة الادمان، واللامبالاة ونقص الثقة بالنفس، وعرقلة التوظيف والمهارات الاجتماعية بعد الاعتراف. والاجراءات المطولة لها اثر خاص على الاطفال.

يجب تصميم سياسات الاستقبال لتضع حدا للعزل والفصل عن المجتمعات المضيفة وتقديم المساعدة والتطوير الناجح للغات والمهارات الحرفية للسعي وراء الوظائف. ويجب تقديم تدريب اللغات بشكل عام حال البدء في اجراءات اللجوء، ويجب ان ينقل معلومات اساسية حول المجتمع المضيف، وتقدم مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين تحديد فترة ٦ شهور كفترة قصوى لاي حذر على الوصول الى سوق العمالة امام طالبي اللجوء. ان تقديم الوصول الى سوق العمل والتدريب الحرفي قد يقلل تكاليف الاستقبال، ويخبط عمليات التوظيف غير الرسمية وقد يسهل اعادة الادماج في البلد الاصلي من خلال السماح لطالبي اللجوء العائدين الى ديارهم بالعودة بقدر من الاستقلال المالي او مهارات العمل المطلوبة.

ان السكن الذي يسمح بالتواصل مع المجتمع المضيف يعتبر امرا هاما ايضا للادماج المستقبلي ويمكن للجلبس، حتى اذا كان لفترات زمنية قصيرة، ان يكون لها اثار دائمة على الاقارب وعلى قدرتهم على التكيف والاندماج وخاصة في حالة الاطفال والاشخاص المصدمين.

ان الامر التوجيهي الذي يتعلق بحال مواطني الدولة الثالثة والمقيمين لاجل طويل يمنح حل مشروط للاقامة الدائمة بعد فترة اقامة مدتها خمس سنوات على اراضي اي دولة عضو في الاتحاد الاوروبي. ولا ينطبق هذا الامر على اللاجئين حيث ان اللاجئين والاشخاص الممنحين حماية فرعية، مما يقيمون بشكل قانوني في البلاد وشاركوا في المجتمعات في الدول الاعضاء للعديد من

السنوات، لا يتمتعون حاليا في ظل قانون الاتحاد الاوروبي بنفس الحقوق التي يتمتع بها مواطنو الدول الثالثة المقيمين بشكل قانوني. ومن وجه نظر مفوضية الامم المتحدة لشؤون الاجئين واولئك الممنوحين الحماية الفرعية على الاقل بنهاية فترة الاقامة التي مدتها ثلاث سنوات.

ان الاستقبال غير المناسب قد يفاقم او يخلد اثار اي صدمة تم التعرض لها قبل السفر، فالانفصال المستمر عن افراد العائلة، والتغيي عن العمل، والاقصاء الاجتماعي، والتهميش، والقلق حول المستقبل والتعرض للجهل، والعداء والاهانة جميعها تفاقم الحالة النفسية للشخص المعني. ومن المهم ازالة العقبات التي تبقي على اثار الصدمات، وما لم يتم تناول عواقب الصدمات، لن يصبح اللاجئين في مكانة يستطيعون من خلالها لمشاركة في برامج الادماج، وربما تتعرقل قدرتهم على التحول الى اعضاء فاعلين في المجتمع بشكل خطير. ويجب تقديم الرعاية المتخصصة والاستشارات والانواع الاخرى للمنشآت الصحية، وربما تكون هناك حاجة للوسطاء والمترجمين القادمين من عدة ثقافات.

ان احتمال جمع الشمل مع العائلات امر مهم جدا لعملية الادماج. ويمكن لافراد العائلة انيعزروا نظام الدعم الاجتماعي للاجئين، ويتحقق ذلك، فهم يعززون الادماج ايضا. في الاتحاد الاوروبي تكون حقوق جمع شمل العائلات محدودة بشكل عام وتقتصر على الاقارب الاساسيين للعائلة رغم حقيقة ان صلات العائلات الممتدة في الثقافات الاخرى قد تكون وطيدة للغاية، وتشجع مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين الدو للاعضاء على تبني منهاج ناشط ومرن تجاه طلبات جمع شمل العائلات مع افراد العائلة المعولين ممن كانوا يعيشون في نفس الاسرة كالاجئين قبل السفر.

ويختتم التجنيس البعد القانوني لعملية الادماج حيث انه يؤدي الى انها حالة اللجوء. وقد قلصت العديد من الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي فترات الانتظار ورسوم التجنيس والعت المتطلبات الخاصة بجمع شمل جنسية الدول الاصلية. وتشجع مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين الدول الاعضاء الاخرى على ان تحذو حذو الدول الاخرى وان تنظر في امكانية تسهيل حصول اللاجئين على الجنسية.

مكتب اوربوا لمفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين

## اللاجئون العراقيون في تركيا بين صعوبة الانتظار ومعاناة العمل

رسمي في معامل النسيج المنتشرة في المنطقة، فيما نجح بعض التركمان الذين يتحدثون اللغة التركية في الحصول على عمل بصفة طباطخ أو نادل في مطاعم الحي. يقول باسيل غوريان الذي كان يملك ثلاثة محال تجارية في بغداد تدر عليه نحو 1000 دولار شهريا، إنه ومنذ وصوله إلى هنا قبل عامين هو يعمل في أحد المطاعم براتب 500 دولار شهريا. ويدفع غوريان 400 دولار إيجارا لشقته ويعيل زوجة وثلاثة أطفال، ويؤكد أن صبره قد نفذ وهو في انتظار البت بقبول طلبه كلاجئ في الولايات المتحدة. وتمنع القوانين التركية إقامة أي لاجئ، داخل المدن الكبرى سوى لفترة محددة، لهذا يقيم أكثر من 60% من العراقيين في مدن صغيرة وسط البلاد.

وأجبرت السلطات التركية نزار جرجس على مغادرة إسطنبول والإقامة في مدينة قونية، ولكن جرجس الذي كان يعمل محاسبا قبل مغادرته العراق، ينجح في التسلسل مرة كل أسبوعين إلى إسطنبول حيث يعمل في أحد المصانع. ولكن مصير جرجس التعس لم يقتصر على هذا فقد قامت القنصلية الأميركية في إسطنبول برفض طلبه للقدوم إلى الولايات المتحدة كلاجئ، وهو لا يعرف ماذا سيكون مستقبله في هذه البلاد التي لايعرف فيها حتى لغتها.

بائنين من هؤلاء اللاجئين، وهما سنان ماروغوي وميثاق هرمز، اللذان عملا مهندسين مع شركة تبترا الأميركية للإنشاءات في مدينة كركوك. ويرى سنان أن المسؤولين في القنصلية الأميركية في إسطنبول لا يقومون بمراجعة طلبات اللجوء التي يقدمها العراقيون بالسرعة الكافية.

وكان سنان قد غادر كركوك بعد أن قام مسلحون باختطاف جاره الذي كان يعمل لدى إحدى الشركات الأميركية ثم قتلوه، حيث أجبره والده إثر ذلك على تقديم استقالته واللجوء إلى تركيا.

وحصل الأمر ذاته مع مواطنه المسيحي هرمز الذي لجأ إلى تركيا بعد أن قام مسلحون بتهديده بالموت إذا لم يترك العمل مع الأميركيين في مدينة الموصل. ويقوم سنان وهرمز وزوجته ربما بالإقامة في شقة يدفعون 900 دولار ثمنا لإيجارها الشهري، وثلاثتهم فشلوا في الحصول على إذن بالعمل داخل الأراضي التركية. ويؤكد تقرير الوكالة الإخبارية أن المسيحيين يشكلون أكثر من 40 في المئة من أعداد اللاجئين العراقيين في تركيا، فيما يشكل العرب المسلمون 28% والتركمان 23% والاكرد 7%. ويتركز اللاجئون العراقيون في إسطنبول بحى كورتولوز الذي يقع في الطرف الجنوبي من المدينة، والقليل منهم استطاع الحصول على عمل بشكل غير

تختلف معاناة اللاجئين العراقيين في تركيا عن هؤلاء الذين اختاروا دولا عربية كمحطة للانتظار ريثما يتم البت في طلبات لجوئهم إلى الولايات المتحدة. ويشير تقرير نشرته وكالة أسوشيتدبرس الأحد إلى أن هؤلاء يعتقدون أن طلباتهم سيتم قبولها بشكل أسرع إذا ما تم تقديمها عبر مدينة إسطنبول التي تشهد عددا أقل من اللاجئين العراقيين قياسا بمدن عربية مثل عمان ودمشق. ويقدر عدد اللاجئين العراقيين في تركيا بـ 10 آلاف شخص، فيما يقيم نحو مليون ونصف المليون في سوريا و750 ألفا في الأردن. ويواجه هؤلاء اللاجئين عقبات عديدة في تركيا، يأتي على رأسها اللغة التي تعد سببا أساسيا في عدم تمكنهم من الحصول على أي عمل، مهما كان متواضعا.

ثم تأتي الأسعار المرتفعة مقارنة بالدول العربية، بالإضافة إلى قيام الحكومة بإسكانهم في مناطق بعيدة عن المدن الكبرى، منعا لاحتمال قيامهم بالتنسيق فيما بينهم. وحصل 939 عراقيا من الذين قدموا لطلبات اللجوء، من تركيا على موافقة السلطات الأميركية على القدوم إلى الولايات المتحدة، على أن يلتحق بهم قريبا 37 آخرون، حسب ما يؤكد متين كورياتير الناطق باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في أنقرة. والتقى مراسل أسوشيتدبرس

## التوزيع الاجباري لطالبي اللجوء وعملية العزل الاجتماعي في بريطانيا

تم تنفيذ مشروع التوزيع الاجباري بعد تطبيق قانون الهجرة واللجوء للعام 1999، وتم تشكيل مؤسسة جديدة لتطبيق هذا الامر وهي تسمى بـ«خدمات دعم طالبي اللجوء الوطنية» وتختصر بـNASS.

وتم انشاء الية منفصلة لتقديم المساعدة المالية لطالبي اللجوء من الالية المستخدمة لمساعدة المواطنين. وكان احد اهداف المشروع هو اسكان طالبي اللجوء خارج مدينة لندن ومنطقة جنوب شرق إنجلترا. ولكن الهدف الاساسي وراء هذه السياسة هو ايقاف موجة تدفق طالبي اللجوء والهدف لآخر هو تجنب مشاكل العزلة الاجتماعية والتوترات العنصرية.

وهناك اختلافات جوهرية بين تجربة توزيع اللاجئين القديمة والتجربة الحالية لتوزيع اللاجئين، ففي الماضي كانت العملية تتم بتدبير مؤقت للاجئين الذين يصلون في دفعات كبيرة بعد حصول حالات طارئة. وكانت هذه التجربة تشمل اشخاص يتمتعون بحق اللجوء ولهم الحق في الحصول على دعم الدولة المالي وهو امر هام.

والجربة الجديدة لتوزيع طالبي اللجوء تشمل اشخاص من عدة جنسيات مختلفة واشخاص لا يتمتعون باي وضع قانوني يتم توزيعهم على مختلف مدن المملكة المتحدة بقوة القانون. وكانت التجربة القديمة قد تم تنظيمها طبقا لوجود الوظائف الشاغرة والسكن المناسب بينما التجربة الحديثة تبني على توفر السكن او السرير ويتم توزيع طالبي اللجوء دون استشارتهم وتوزيعهم على المناطق الغير مرغوبة او اينما يوجد مسكن فارغ. وتم استخدام كل انواع السكن العام والخاص كما تم خصخصة تقديم الخدمات لطالبي اللجوء. اما طالبي اللجوء الذين يوجد من يستضيفهم من الاهل او الاقارب فقد كان يحق لهم الحصول على المساعدة المالية ولا يحق لهم الحصول على دعم في السكن.

ومن خلال بحث اجري على هذه المشكلة توصل الى ما يلي:

١ - هناك عزل اجتماعي مركب يواجهه طالبي اللجوء وهي ترتبط بتجريد طالبي اللجوء تدريجيا من اي مساعدات حكومية بالاضافة لتركيبه منظمة ناس وطريقه عملها المعقدة.

٢ - التركيبة الحالية تتطلب من المنظمات العاملة في مجال مساعدة طالبي اللجوء ان تقوم بدور الوصل على المستوى المحلي في مناطق توزيع طالبي اللجوء وهو المر الذي جعل هذه المنظمات تواجه عواقب الاجراءات الحكومية الهادفة لردع طالبي اللجوء من الحضور الى بريطانيا. هذا الامر ايضا جعل هناك ازدواجية في التطبيق حتى ان بعض طالبي اللجوء لا يفرقون بين المنظمات الهادفة لمساعدتهم ووزارة الداخلية.

٣ - تركيبة (ناس) الجغرافية تعكس سياسة العزل الاجتماعي فتوفر المنازل الفارغة الغير مرغوبة وسياسة الاسكان الاجبارية التي تم تطبيقها بطريقة غير رسمية وقد تم التوصل الى ان هناك رابطة قوية بين الـ٨٨ منطقة المصنفة بالاكثر فقرا وسياسة الاسكان الاجباري.

٤ - طالبي اللجوء الذين يختارون ان يسكنوا اختاريا في اماكن غير المخصصة للاسكان الاجباري هم غالبا ما يختارون لندن او مناطق جنوب شرق إنجلترا.

٥ - الطريقة الرئيسية للتعرف على تجارب العزل الاجتماعي التي يمر بها طالبي اللجوء هي سياسة ناس وتركيبتها. هذه الطريقة اضافت الكثير من العقبات على عملية طلب اللجوء وجعلتها اكثر تعقيدا واتسمت بالتعقيد والسيطرة وعدم الكفاءة وقد تم درج الاسكان الاجباري ممن ساهم في عملية العزل الاجتماعي لطالبي اللجوء في عدة نواحي.

٦ - اضافت عملية توفير الخدمات بصورة مؤقتة لطالبي اللجوء المزيد من الابعاء لهم. هناك سوء في فهم العقبات التي تواجه طالبي اللجوء، والخطط والتعميم فيما يتعلق بقدرة طالب اللجوء وتم التركيز على العملية الادارية واهمال قدرات طالبي اللجوء.

٧ - الطريقة الوحيدة التي استطاع من خلالها طالبي اللجوء الافلات من سياسة (ناس) للاسكان القسري هي الاعتماد على الجاليات وساعدت الجالية على ان يواجه طالبي اللجوء مهانة اللجوء وسياسة (ناس).

٨ - دفع نظام (ناس) للاسكان القسري اللاجئين لمرحلة هجرة اخرى بعد الاعتراف بهم وهو الامر الذي يعد ايجابيا نوعا ما.

٩ - نظام ناس هو نظام مضاد للاندماج ومقاومة هذا الامر كان الطريقة الوحيدة لكي يشعر طالبي اللجوء بالانتماء او العزل الاجتماعي.

١١ - لم تشر الوثائق المختلفة للتجارب الشخصية لطالبي اللجوء واسبابهم حيث تراوحت بين اما تصوير طالبي اللجوء بالضحية او المصيبة. والامر الطبيعي هو ان طالبي اللجوء هم اشخاص عاديون مروا بظروف غير طبيعية واستمرت هذه الظروف غير الطبيعية في بريطانيا.

١٢ - قرارات منع طالبي اللجوء من الحصول على الدعم الاجتماعي العام ساعد على ان يتم حرمانهم بالتدريج من الخدمات فيما بعد.

بقلم باتريشيا هنس

## شؤون عراقية

أدوار أطلق عليها فجر السلالات الأولى والثاني والثالث.

\***تل الصوان**

يقع على الضفة اليمنى لنهر دجلة، على بعد نحو (11) كم جنوب سامراء. يرجع تاريخه إلى نهاية العصر الحجري الحديث، عثر فيه على مجموعة من القبور تحوي هياكل عظمية لأطفال تصاحبها مجموعة كبيرة من التماثيل الصغيرة تمثل أمهات وآباء وأطفال، وكذلك أواني صغيرة الأحجام بأشكال مختلفة، صنعت جميعها من المرمر

\***قرية جرمو**

أقدم قرية زراعية تعود إلى العصر الحجري الحديث، صنع فيها الإنسان الفخار، تُوِرُخ حدود (7000) سنة ق.م، تقع قرب جمجمال بنحو (11) كم شرقاً. تشغل مساحة بين (12000 \_ 16000) متر مربع سكانها من زرعوا الحنطة والشعير ووجنوا الحيوانات، بيوتها كانت مستطيلة مبنية على أسس حجرية، سقطت بالقصب والخشب، ظهرت فيها المنازل والمناجل. وبما إن الفخار ظهر فيها لأول مرة أطلق اسم جرمو على أول أدوار صناعة الفخار في العراق.

\***قرية حسونة**

قرية زراعية ترجع بتاريخها إلى العصر الحجري الحديث، تقع في ناحية الشورة من محافظة نينوى على بعد 22 ميلاً جنوب الموصل، مساحتها (200 \_ 150 م) كان سكانها يسكنون الخيام، ولهم مخازن مخفورة في الأرض عرفوا صناعة الخبز بالتنور، صنع الفخار بشكل جيد وجميل ولون وزخرف بأشكال هندسية، أطلق اسم حسونة على الدور الثاني من أدوار الفخار في العراق القديم.



الجنوبي الغربي كما أعاد بناء معبد نابو واعتنى بزقورتها ومن أهمها زقورة نمرود وهي أكبر الزقورات المتبقية من العصر الآشوري.

توالت عدة بعثات أثرية محلية وأجنبية للمدينة وكشفت عدد هائل من الآثار النفيسة داخل الحصون والمعابد والقصور نقلت معظمها إلى المتاحف العالمية منها الثيران المجنحة، وفي المتحف العراقي ماتزال بعض من الآثار معروضة فيه كما تم صيانة وترميم عدد من الثيران المجنحة والمنحوتات الحجرية التي تزين قاعات قصور الملوك الآشوريين، وقد اشتهرت أيضاً بالعاجيات حيث كشفت التحريات الأثرية عنها والتي كانت جزء من الأثاث الملكي الذي تزدهن به القصور والمعابد ومن بين تلك القطع العاجية المميزة قطعة لوجه فتاة مبتسمة الوجه يشبه وجه المونوليزا وأطلقت عليها الكاتبة المعروفة اجاتا

كرستي (موناليزا نمرود) كما عثر على ثلاثة كنوز تحوي على نوادر الفنون القديمة تروي مآثر الإمبراطورية الآشورية وعظمة هذه المدينة الخالدة .

\***اور**

ملك مدينة أور ومؤسس سلالة أور الثالثة، وحد العراق القديم، شيد زقورة أور لئلا تنال (القر) وهي عبارة عن بناء صلد من اللبن مغلف بالأجر يتألف من عدة طبقات كان يطلوها معبد صغير يسمى المعبد العلوي، ولزقورة ثلاثة سالم جانبية ومعبد آخر كبير يسمى بالمعبد السفلي، ويحيط الكل فناء واسع حوله سور فيه حجرات. سمي بفجر السلالات بسبب كون البلاد دويلات مدن صغيرة تحكمتها سلالات سومرية، وقسم هذا العصر حضارياً إلى ثلاثة

## عناوين من تاريخ العراق القديم

\***فجر التاريخ:**

عصر فجر التاريخ 3500 \_ 2900 ق.م بدأت فيه الكتابة الصورية تلاح عصر فجر السلالات وحكمت في هذه الفترة عدة سلالات سومرية حكمت في المدن الأولى مثل أريدو، أور، نُقُر، لكش، الوركاء، وقد استمر هذا إلى 2350 ق.م بداية حكم السلالة الأكديّة بزعامه سرجون الأكدي، التي دامت من \_ 2159 2350 ق.م.

ثم تم الاستيلاء على الحكم من 2211 \_ 2120 ق.م. حرر بعدها السومريون البلاد بقيادة أوتو خيالك. أهم السلالات السومرية الحاكمة كانت سلالة كُشّ وسلالة أور الثالثة. سيطر بعدها الآموريون على البلاد وأسست سلالة بابل الأولى في مدينة بابل والتي كان أشهر ملوكها حمورابي. استمر العصر البابلي القديم من 1894 \_ 1594 ق.م. في حدود 1680 ق.م

تعاقت بعد ذلك على العراق فترات احتلال من قبل الإخمينيين 550 \_ 331 ق.م والسولقيين 334 \_ 321 \_ 312 \_ 139 ق.م والفرشيين 139 \_ 226 ق.م والساسانيين 226 \_ 637 ق.م لكن في الوقت نفسه كانت هناك بعض الإمارات القديمة في العراق مثل الحضرة (النصرو) والمنادرة في الحيرة.

\***عصر الوركاء**

سُمي هذا العصر نسبة إلى مدينة الوركاء في بلاد سومر، ظهرت عدة ميزات حضارية مهمة، فاصبحت المدن السومرية متطورة وواسعة تحوي مباني فخمة كما استعمل الدولاب الدوار في صناعة الفخار وأيضاً ظهر الختم الأسطواني ثم ابتكار الكتابة الصورية واستخدامها في التدوين لأول مرة. وهكذا انتهت في منتصف هذا العصر الحضرة الحجرية ودخل العراق عصوره التاريخية بحدود(3500 ق.م).

\***الكتابة الصورية**

## العراقيون احتفلوا باعيادهم.. وتحذوا خوف

من يريد بهم الشر..

وطالما حلم مسيحيو العراق بالاحتفال باعياد الميلاد داخل كنائسهم بشكل جماعي، وإن يكون هذا اليوم فرصة للقائهم بأقاربهم وأبناء طائفتهم التي عانت كثيراً خلال السنوات الماضية نتيجة استهداف تجمعاتهم وأماكن عبادتهم، حتى وصل الأمر لأن تغلق بعض الكنائس وبخاصة تلك التي تقع في المناطق الساخنة ابوابها أمام مرتاديها.

وتقول جيمي تومانا إن احتفالات الميلاد هذا العام لا يمكن مقارنتها بالأعوام الماضية، وبينت تومانا التي حضرت مع عائلتها إلى كنيسة مريم في منطقة الكرادة أنها ذهلت بهذا الحضور الكبير للعوائل، وأيضاً إن الاعياد تزامنت مع احتفال المسلمين بعيد الأضحى. وأضافت «فرحتنا كأنها طائفة هي بمنح الاربدينال مار عمانوئيل الثالث لدي رئيس الكنيسة الكلدانية في العراق والعالم ربنة كاردينال من قبل الفاتيكان فضلاً عن وجود عوائل مسيحية عادت من الخارج أخيراً.. وأضافت إن جميع المسيحيين «اعربوا عن فرحتهم بقرار الحكومة العراقية الأخير واعتبار اليوم الخامس والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) عطلة رسمية، حيث كنا نعانى في السابق من هذا الأمر فأغلبنا موظفون في دوائر حكومية وقطاع خاص وكنا نقضي هذا اليوم في العمل ولهذا كان وجودنا قليلاً جداً في كنائسنا للاحتفال باعياد الميلاد، أما هذا العام فقد اختلف الأمر»، مضيفة أن الحضور الكبير يعكس أيضاً تحسن الوضع الأمني في بغداد وفي عموم المدن التي توجد فيها الكنائس وخاصة في شمال العراق».

وعن عودة المهجرين المسيحيين من خارج العراق بعد تحسن الوضع الأمني، قال البطريك مار دنخا الرابع رئيس الكنيسة الآشورية في العراق له الشرق الأوسط، إن المسيحيين «كانوا ضحايا الإجتزاع والخطف والترحيل القسري في العديد من المناطق العراقية وخاصة تلك التي تخضع لسيطرة مجموعة متشددة كتنظيم القاعدة، وكانت معلومات سابقة تم نشرها قد أفادت بأن أكثر من ألف أسرة مسيحية تم تهديدها من قبل ميليشيات إسلامية في بغداد لرفضها اعتناق الإسلام ودفع جزية وتوزيع بناتها من مسلمين». واستغللت الأسواق وبخاصة في مناطق بغداد الجديدة والكرادة والبتاويين وشارع الصناعة الفرصة هذا العام لتعرض أشجار اميلاد التي جلبوها من جبال اقليم كردستان ومناطق ديالي وبيعتها بعد تزيينها بنشرات ضوئية جميلة. وكان الأقبال على شرائها كبيراً بحسب سالار يوسف الذي بين «أغلب العوائل ربما لا تستطيع حضور قداس منتصف الليل ولهذا تستعاض بالاحتفال داخل بيوتها وبعد أن يجتمع الأقارب في بيت واحد لكن الوضع الذي شهدناه الليلة قبل الماضية داخل الكنائس يوحي بأن أغلب العوائل أبدت استعدادها لحضور قداس منتصف الليل ومشكورة الجهات الأمنية تعهدت بتأمين كافة المناطق التي توجد فيها الكنائس.

تحدى العراقيون دور العنف والتفجيرات والتخويف لاحتفلوا باعيادهم الدينية التي حلت في وقت واحد في نهاية كانون الأول (ديسمبر) هذا العام.

ففي ابو نؤاس، فتحت من جديد مطاعم السمك (المسكوف) الاكلة العراقية الأشهر عالمياً، وعاد لها اصحابها، قدوري العبيدي والحاج شلال العامري وكاظم العبيدي وسلطان الناعم وسواهم، ويمكنك ان تشاهد حلقات النار تنعكس أضواؤها على امواج جدلة وعلى جلد سمكة الكارب او البني التي التفت حولها حزام الخيزران او خشب السدر ذي الرائحة البديعة عند الاحتراق وكأنه يخور يعبق في فضاءات ابو نؤاس العائدة الى ربيع البغدادي، ويمكنك ان تشاهد بين شجيرات الحدائق التي اعيد تنسيقها حول تمثال ابو نؤاس، مجموعات من الاطفال مسيحين ومسلمين من حي البتاويين القريب حيث تتشاطر السكن العوائل المسلمة والمسيحية، ويعبون ويدرجون كراتهم وفي ايديهم الوان اللعب، بثيابهم الزاهية، والعديدات في جيوبهم، بينما وقف على الرصيف باعة (اللبلبي) والبيض (بيض) واليوب كرون (الشامية) ...

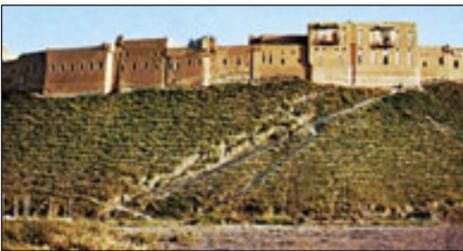
ومن هنا يمكنك ان تلح الشارع حتى نهايته منذ اعيد فتحه في الشهر الماضي فيوصلك الى الكرادة والى جزيرة بغداد السياحية «ام الخنازير» سابقاً، التي راحت تستعد منذ الان للعودة الى نشاطها القديم، واستيقاب العرسان الجدد من جديد.

وتشهد العاصمة موكب الزفاف وهي تجوب شوارع البواب الشرقي مركزها، والطريق السريع تراقفها الفرق الموسيقية والمصورون، ويعلق القاضي محمد عبد الكريم من دار العدالة في الكرخ على هذا المشهد قائلاً: اعتقد ان العراقيين بدأوا يستعيدون الكثير من تفاصيل حياتهم العامة فقد كنا نشهد في مثل هذا الوقت من كل عام على مدى عمرنا وعملنا، زيادة ملحوظة في اجراء عقود الزواج ومراسيمه سبقاً لاشهر محرم وصفر التي توافق العراقيون على ايقاف عقود الزواج ومراسيمه فيها احتراماً للذكرى واقعة الطف واستشهاد الامام الحسين (ع)، وهذا العام استعادت ارقام عقود الزواج سابق تصاعدها، كما نلمس نحن القضاة، وللاسف ليس هناك دوائر احضائية تثبت هذا الواقع بالارقام وبقدة.

لم تمنع الاجراءات الامنية المشدد حول الكنائس في بغداد امس المسيحيين من التوافد بكثافة عليها للاحتفال بعيد الميلاد، بل شاركهم مسلمون احتفالاتهم. وبتقد اجراس عيد الميلاد بشكل ملفت للنظر عكس كل السنوات الاربع الماضية.

وقال المواطن المسيحي داني، وهو صاحب محل لبيع الهدايا في منطقة بغداد الجديدة، ان المسيحيين وحتى المسلمين اقبلوا هذا العام على شراء اشجار الميلاد وكانهم يحتفلون بتحسن الأوضاع الامنية مع نهاية هذا العام وبداية عام جديد. وأشار في حديث له الشرق الأوسط الى ان عيد الأضحى وبعده اعياد رأس السنة «قد رفعت عن كامل العراقيين الكثير، فقد ازدهمت الشوارع بالمحتفلين، وابتعدت كثيراً خطوط

## مدينة اربين عاصمة اقليم كردستان.. القلعة والقلاع



المدينة الى تحولات ليس في بنائها الداخلي فقط بل حتى في موقعها اذ اعتبروا القلعة ام عامل جغرافي ساعد على بقاء المدينة وذلك لعدم وقوع اربيل على نهر المعروف باسم (عشار اوبلا).

كان لموقع اربيل الذي يتوسط سهل كبير يسمى سهل اربيل أهمية كبيرة في زيادة شأنها وأهميتها الاقتصادية والسياسية كونها عاصمة العراق الصيفية، اذ ان هذا السهل يقع على ملتقى العديد من الطرق المهمة التي تربط كردستان العراق بوسطه وجنوبه وعنها يتم الالحول إلى اقليم كردستان العراق التي تشكل اربيل بمركزا تجاريا لطريق القوافل عبر قرون طويلة من الزمن. وحافظت على اسمها ووجودها من الاندثار كونها مركزا سكانيا مهما في الوقت التي اندثرت فيه الكثير من مدن القديمة لافقتها لما تتحلى به اربيل، وقلعة اربيل التي تروي تاريخا عريقا وحضارة عظيمة، كانت في بادي الامر وعند انشائها تضم المدينة بالكامل، اذ ان القاع كانت تقام لغرض ان تكون ملجأ امنا للسكان في الغزوات الخارجية، وعليه فان القلعة كانت تمثل في يوم ما البيئة التي تضم سكني تحيطها الاسوار

مثل كون المدينة والقلعة معا واقعة ان وسط سهل كبير مترامي الاطراف، ولذلك ساعدت القلعة كثيرا على استمرار بقاء مدينة اربيل كما هي في بقعتها ومسكانها الذي نشأت عليه منذ الالف السنين فعلاقة القلعة بالمدينة بناء على ما تقدم كانت علاقة قوية من حيث استيعابها للسكان ولنشاطاتهم الوظيفية، ثم بعد ذلك وبعد انتهاء دورها الماكني ظلت القلعة تمثل رمزا اثريا وتاريخيا رائعا تفتخر به اربيل وتعدده واحدة من معالمها الحضارية الرائعة. يتحدث ياقوت الحموي في كتابه «معجمالبلدان»، عن اربيل وقلعتها فيقول: ان اربيل اكبر منها واوسع رقعة، ثم يقول: والقلعة محاطة بخندق عميق وهي امله بالسكان وفيها جامع كبير للصلاة وكذلك مدرسة بناها الامير «سرفنكس الزيني»، وسميت بمدرسة القلعة، وقد أصبحت القلعة مقرا للامير الاتابكي سنة ٥٢٩هـ. وفي العهد الاسلامي بقيت قلعة تحيطها الاسوار كونها مركزا مهما للسكان وفيها الابراج ومكامن الدفاع، ذلك لم يظفر بها المغول عند دخولهم ارض العراق في هجماهم الوحشية المتكررة عليها، ثم بقيت في المراحل الاسوار حصنا قويا حتى احتلال نادر شاه لها سنة ١٧٣٢م حيث حاصرها لمدة سنتين يوما قبل ان يدخلها. يبلغ ارتفاع القلعة ٤١٥م عن مستوى سطح البحر وعن سطح المدينة يبلغ ارتفاعها حوالي ٢٦م اما مساحتها فتبلغ ١٩٠ و٢٠١م. فضلا عن القلعة فان اربيل تضم معالم أثرية رائعة اخرى منها المنارة المظفرية او المنذنة المظفرية وهي اثر بارز ورائع يعود تاريخه الى عهد مظفر ادين كوكيري الذي حكم اربيل في القرن السابع الهجري وكانت هذه المنارة تعلق جامعا يقع على الجهة الغربية من اقلعة يصف الاستاذ المرحوم عبد الرزاق الحسيني مدينة اربيل وقلعتها اثناء الحكم الملكي فيقول: تنقسم اربيل الى قسمين مهمين، أحدهما القلعة وهو ما كان مبنيا على التل الاصطناعي الذي يشغل مساحة قدرها ٦٠٠٠ متر مربع تقريبا ويبلغ ارتفاعه زهاء ٣٥ مترا والثاني السهل وهو المباني تحتها في بطن السهل، على نمط مدينة كركوك، ولا يمكن الصعود الى القلعة الا من مرتقين قديمين ومن مرتقى الثالثة

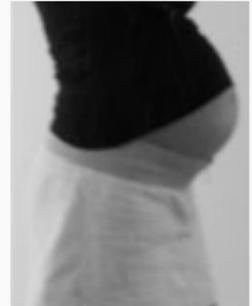
- ١ - المسعودي (مرجع الذهب ومعادن الجوهير)
- ٢ - ياقوت الحموم (معجم البلدان)
- ٣ - عبد الرزاق الحسيني (العراق قديما وحديثا)
- ٤ - عبد الاقي عبد الجبار الحيدري (التجديد الحضري لقلعة اربيل)

## خطورة البدانة لا تقل عن التغير المناخي

حذر وزير الصحة البريطاني آلان جونسون من أن الخطر الذي تمثله البدانة على الصحة العامة في بريطانيا يماثل الخطر الناجم عن التغير المناخي. وقال جونسون إن المشكلة باتت واضحة للمرة الأولى وأنه "من مصلحة الجميع تغيير التوجهات الحالية". وجاء التحذير على خلفية تقرير حكومي يقول إن نصف سكان بريطانيا سيكُونون بدناء في غضون ٢٥ عاما. ومن المتوقع صدور هذا التقرير الأربعاء. ونسبت صحيفة الأوبزرفر إلى الدراسة القول "إن تأثير هذا الوباء على الصحة العامة والعمل سيصل إلى ٤٥ مليار جنيه استرليني بحلول عام ٢٠٥٠. وتوقع البروفيسور كيم ماكفرسون، من جامعة أوكسفورد، والبروفيسور تم مارش، من المؤسسة الوطنية لأمراض القلب، أن يكون ٨٦ بالمئة من الرجال من أصحاب الوزن الزائد خلال ١٥ عاما، ولكن ليس من الضروري أن يكونوا بدناء، كما توقعوا أن تكون ٧٠ بالمئة من النساء من صاحبات الوزن الزائد خلال ٢٠ عاما.

وقال جونسون إن هذه الدراسة تكشف عن أن الحاجة باتت ملحة لبذل مزيد من الجهود تتجاوز التشجيع على ممارسة الرياضة وتناول الغذاء الصحي. وتابع قائلا إن على الأفراد تحمل المسؤولية تجاه صحتهم وذلك في إطار عملية "تغيير ثقافي واجتماعي". وأضاف قائلا إنه لا يوجد حل واحد لهذه المشكلة ولا يمكن أن تعالجها الحكومة وحدها. ومضى يقول "إننا لن ننجح إلا إذا تم الاعتراف بالمشكلة على كل المستويات ومن كل أعضاء المجتمع". يذكر أن رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون يدعم خطة طويلة المدى لمكافحة البدانة.

## دروس الرعاية للنساء الحوامل



إن مرحلة الحمل لدى المرأة من أهم المراحل في حياتها صحيا ومعنويا، حيث إن هذه الفترة تشكل مرحلة أساسية في حياتها نظرا لما تحمله من معجزة. وفي أيامنا هذه تنصب الاهتمامات الصحية على المرأة الحامل لسلامتها وسلامة جنينها، ومن هذه الاهتمامات الخدمات الطبية المقدمة من نظام الخدمات الصحية من مواعيد طبية وفحوص مختبرية واختبارات جينية، وتعد دروس رعاية الحامل من ضمن هذه الخدمات المجانية، وهي عبارة عن دروس أسبوعية تدرس من قبل القابلات المرخصات طبيا توفر مجانا للنساء الحوامل وتضمن هذه الدروس تعريفا بسياسة المشفى التي تتم فيه مراجعات الحامل الطبية وتضمن كذلك معلومات عن الحمل والولادة، الأم والولادة وكيفية التعامل معها من خلال تمارين رياضية خاصة ووضعيات فيزيائية تساعد الحامل على التغلب على صعوبات الولادة وكذلك معلومات عن الولادة القيصرية وما يتبعها من تدخلات من الفريق الطبي المختص. وتشمل هذه الدروس ما يحتاجه الوالدين من مهارات الرضاعة بأنواعها وغيرها من مهارات العناية بصحة ونظافة الأطفال حديثي الولادة.

ومن الفوائد الأخرى لهذه الدروس أنها تسمح الفرصة للأمهات وخصوصا الجدد للقاء الأخرى وتبادل الخبرات، وينطبق الحال على الآباء كذلك لما لهم من دور فعال في مرحلة الحمل والولادة. وكما ذكرت سابقا أن هذه الدروس مقدمة مجاناً لكل النساء الحوامل في المملكة وحتى العاملات منهن فإن قانون العمل يكفل للمرأة الحامل حق الحضور والاستفادة من هذه الدروس.

## ماذا تفعل لو كنت سمينا؟

صفة المرح غالبا ما تصاحب السمين، ولذلك كانت اجابة هذا السؤال عند الكثير من «المتان» كالتالي:  
- احافظ «على سميتي»  
- اسمن أكثر!  
- لا افعل شيئا!  
- زيادة الخير خيرين!  
نسيت ان اخبرك عزيزي القاري.. ان هذه هي اجوبة الرجال! والغريب في خلق الله ان الذكور في كل الكائنات الحية اجمل من الاناث الا في ابناء آدم.. انظر الى الاسد والطاووس والديك ثم التفت الى زوجاتهم!.. بل الغريب ان كل الذكور تعتنى بمظهرها لتكسب اكبر عدد من الاناث (غالبا!) وفي افريقيا قبائل لا شغل لذكورها الى التجميل والتجميل في حين تكون المرأة تشقى بالبيت والاطفال وجلب الرزق.. الزوج الاجمل!  
ولكن هل السمنة قباحة؟.. كلا طبعا الا اذا خرجت على حدود المعقول، وكانت العرب ولا يزال بعضها يفضل الشحم واللحم الاضافي (المكمل) لمواصفات المرأة (الانثى)!.. ثم جاء العلم الحديث قبل الشعر الحديث بثلاثة عقود تقريبا.. فاثبت ان اغلب السمنة مرض! وخربت موازين الجمال كما خربت موازين الخليل في (النثر المشعور)!... ويادر الاطباء ليدلوا بدلوه.. فاقطعت لك عما امر به اطباء ان يفعل بشأن الشحم الزائد، وقبل ان اتحدث هناك مرض جديد سماه اطباء الان المرض (س) تكون السمنة بابه، حيث ان هذا المرض يتكون من اربعة مرتفعات (يكسر الفاء) هي:  
- ارتفاع ضغط الدم  
- ارتفاع السكر بالدم  
- ارتفاع الكوليسترول بالدم  
- ارتفاع وزن الجسم (السمنة)!

ولكي اجيب على السؤال - عنوان المقالة هذه - هنالك حلان لا غيرهما، لا يدخل الدواء فيهما ولا معهما، الحل الاول: - او نصف الحل الكلي - هو ممارسة الرياضة، يجب ان تمشي عشرة كيلومترات يوميا.. ابدأ بكيلا واحد يوميا ثم - اصف واحدا اخر يوميا حتى تبلغ اليوم العاشر واستمر عليه، ولا داعي للهرولة ان لم تستطع ولكن يجب ان يكون مشيك فيه قوة... وبعيدا عن اماكن التلوث كالشوارع المزدحمة او الرئيسية!

والنصف الثاني من الحل، هو ان تأكل ما يحتاج جسمك في الواقع من غذاء، وادناه قائمة بما يجب ان تأكل وما يجب ان لا تأكل من عناصر.. الطعام الستة، التي اختصرتها لك في جملة «ادب فمك» اي: الالف للاملاح والذال للدهون والباء للبروتين والفاء للفيتامينات والميم للماء والكاف للكربوهيدرات، وهما القائمة.

**البروتين:** يعمل على بناء لجسم ورمد المتهدم منه وحمايته وامثلته اللحوم الحمراء «كلحوم الابقار والاعنام» واللحوم البيضاء «لحوم السمك والدجاج» والبيض والحليب والبروتينات النباتية الموجودة في البقول.

**الكربوهيدرات والنشويات:** وتعمل هذه على تزويد الجسم بالطاقة، اي هي الوقود الاولى. ومثلها في طعامنا الخبز والرز والحلويات والمعجنات واغلب الحبوب. فان زادت على الحاجة تحولت الى دهن خزين (سمنة)

**الدهون:** وتعمل ايضا كالكربوهيدرات على انتاج الطاقة للجسم، ولكن بضعف المقدار، ولذلك فان معظم ما تتناولها منها يتحول الى خزين يؤدي الى السمنة. ومثلها الزبدة والشحم الحيواني والقشطة وزيت القلي.

**الفيتامينات:** وهي مواد جوهرية لجميع العمليات الحيوية، واغلبها موجود في النباتات عدا فيتامين «ب ١٢» فهو موجود في المصادر الحيوانية فقط كالكبدة.

**المعادن او الاملاح:** وكلها موجودة في النباتات لعلاقاتها

## تحذيرات السلامة:

السقوط:

وفقا لبعض الاحصائيات البريطانية ان كل ٥ ساعات يتعرض شخص فوق ال ٦٥ من العمر الى الوفاة جراء السقوط!!

اذا كنت من المتقدمين في السن فمن الضروري اتباع تحذيرات السلامة، و لأن الوقاية خير من العلاج هناك خمس من الجوانب المهمة التي ينصح بمراجعتها:

١ - الرياضة:

وهي احد ابسط واهم طرق الوقاية المتبعة وذلك لأهمية الرياضة في المحافظة على الوزن الصحي والتوازن وخصوصا رياضة المشي والتي تساعد على التوازن وتنشيط الدورة الدموية.

٢ - الأضائة المنزلية:

من الأهمية ان تكون الأضائة في المنزل متوفرة وبشكل جيد و

بالارض حيث توجد املاح كل المعادن.

**الماء:** وهو من عناصر الطعام لا الغذاء فان العمليات الحيوية في كل الكائنات الحية تعتمد على الماء، ولذلك يستوجب تناول كمية مناسبة يوميا لسد حاجة الجسم منه...

ماذا تأكل.. وماذا لا تأكل.. لتخفف وزتك:

### ١. الماء والسوائل الأخرى والاملاح:

- لك ان تشرب الماء اي وقت شئت بالكمية التي تطفي العطش

- لا تصيف السكر او الكريم او الحليب للقهوة والشاي، ولا تأكل التمر او الحلوى مع القهوة، ولا بأس من التحلية بحبوب السكرين.

- لك ان تشرب كل انواع عصير الفاكهة الطبيعية باعتدال، دون الصناعية، وامتنع بذلك عن كل المشروبات الغازية المحلاة باي نوع من السكر.

- اجتنب قدر الامكان «السمين الابيضين»: الملح والسكر

### ٢. البروتينات:

يستحسن ابدال اللحوم الحمراء (لحوم البقر والخراف) باللحوم البيضاء (لحوم السمك والدجاج)

- عند شراء اللحوم الحمراء يوصى القصاب بتجربتها من الشحوم، اي البيضاء (بصورة خاصة الدجاج) فيزال جلدها والشحوم العالقة بها.

- كل البيض مسلوقا - واعلم ان البيض والروبيان يحتويان على نسبة عالية من الكوليسترول بالنسبة لبقية

الاطعمة.

- يفضل ان يكون الحليب ومشتقاته من النوع قليل الدسم.

### ٣. الدهون:

لا تأكل الطعام المقلي ويفضل المسلوق والمشوي.  
- لا يكون في طعامك اي سمن او زبد او زيت او شحوم او دهون.  
- تجنب كل طعام صناعي ان اضافات صناعية للطعام كالامينز ومكعبات النكهة او الالوان الصناعية او الدجاج المجدد السمين قدر الامكان.

- جود الهند - يحتوي على نسبة عالية جدا من الزيوت المشبعة، فمن الافضل تجنبه، وكذلك المكسرات المعروفة كالكوز والجوز والصنوبر والفستق وغيرها.

### ٤. الكوربوهيدرات:

كمية الخبز المسموح بها لا تتجاوز الخبزة الواحدة - خبز التنور - في الوجبة الواحدة، اما الرز فلا يتجاوز الكوب المتوسط في الوجبة الرئيسية او ضعف الوزن من البطاطا - المسلوقة.

- البقول كالفاصوليا واللوبياء والبازليا والبقاقل تحتوي على النشويات فكل منها باعتدال.

- لن تستطيع ان تنزل وزتك مع الحلويات بكل انواعها من الشكولاته والكيك والعسل والتمر وكذلك المعجنات المقلية كالمسيبوسة او المريرات كالايس كريم.

### ٥. الخضروات:

كل ما تشاء من الخضروات. اما بين الوجبات لو شعرت بالجوع فكل من الخضروات (الخيار والخس) بكميات مناسبة لسد الجوع.  
- الخضروات بصورة عامة تحتوي الفيتامينات والاملاح اي المعادن بالما، فكل منها ما تشاء... خضراء او مسلوقة.. وتجنب المحضرة صناعيا.

كل هذا النظام في الطعام والحمية فيه لن تنفع شيئا ما لم تكن مصحوبة بتغيير نظام الحياة وادخال الحركة وترك الترف في النقل والانتقال.. يجب ان تمارس الرياضة كما اسلفت في اول كلامي... فقد جاء من الماتور، ويرويه البيض في الحديث: (خير ما تدأوتهم به المشي) وهو رديف لقوله سبحانه «كلوا واشربوا ولا تسرفوا» اقول رديفا لان الآلية والحديث يكملان قاعدة اسلامية في الصحة، ان لم تقتنع بالعلم الحديث..

طبيب المنتدى

بالأخص المناطق و الزوايا المظلمة. و من الممكن وضع مصباح صغير بالقرب من السرير لتجنب اخطار السقوط اثناء الاستيقاظ في منتصف الليل.

٣ - النظر:

ينصح بأجراء فحص نظر دوري كل سنتين على الأقل مع العلم ان الدولة تقدم تسهيلات لمن هم فوق الـ ٦٠ من العمر كالفحوصات المجانية مثلا.

٤ - الأحذية:

من المهم انتقاء الأحذية المناسبة بالحجم و النوعية و ارتفاع الكعب المناسب، و يفضل عدم ارتداء الجوارب من غير حذاء داخل المنزل و ذلك لخطر التزحلق.

٥ - الأدوية:

بعض الأدوية قد يسبب الدوار أو الشعور بفقدان التوازن، يمكنك الاستفسار عن هذه الأعراض الجانبية وذلك بسؤال الطبيب أو الصيدلي.

## دراسة جديدة:

### النحافة تقى

## من الإصابة بالسرطان

أظهرت دراسة شاملة جديدة أن إنقاص الوزن، حتى من جانب الذين لا يعانون من البدانة، يمكن أن يلعب دورا رئيسيا في الوقاية من الإصابة بالسرطان. وقد أجريت هذه الدراسة الشاملة من طرف المعهد العالمي لأبحاث السرطان، وركزت أساسا على العلاقة بين طريقة الحياة (الطعام والشرب والتدخين... إلخ) وبين الإصابة بالسرطان. وخلصت الدراسة إلى بعض التوصيات، منها ضرورة تفادي زيادة الوزن بعد سن الـ ٢١، وتجنب تناول المشروبات التي تحتوي على السكر، وكذلك المشروبات الكحولية، وعدم تناول لحم الخنزير المجفف والمحفوظ.

وتقول الدراسة إنه يتعين على كل الناس الاقتراب من النحافة بقدر الإمكان دون أن يصبحوا أقل من الوزن الطبيعي.

وجاءت نتائج الدراسة بعد فحص ٧ آلاف دراسة أخرى أجريت خلال السنوات الخمس الأخيرة. وتعد هذه الدراسة أشمل ما أجرى من دراسات بشأن المخاطر التي تنتج عن بعض الممارسات الحياتية. ويرى الباحثون أن الدهون الموجودة بالجسم تلعب دورا حاسما في نمو السرطان، وأن أهميتها أكبر كثيرا مما كان يعتقد في الماضي. وقال الذين أجروا الدراسة إنهم نشروا قائمة من التوصيات، وليست الوصايا، التي يجب أن يتبناها كل من يرغب في تقليل مخاطر الإصابة بالسرطان.

غير أنه يعتقد أن ثلثي حالات الاصابة بالسرطان لا صلة لها بطريقة الحياة، كما أن من الصعب أن يفتنع الكثيرون بتغيير أنماط حياتهم لمنع إصابتهم بالسرطان. ورغم هذا يمكن منع إصابة ٣ ملايين شخص بالسرطان سنويا إذا اتبعت تلك التوصيات حسبما يقول البروفيسور مارتن وايزمان - في بريطانيا وحدها هناك ٢٠٠ ألف إصابة بالسرطان سنويا.

### السرطان والأطعمة

ومن أكثر أمراض السرطان شيوعا سرطان القولون والثدي، وتقول الدراسة إن هناك دليلا مقنعا على وجود علاقة بين زيادة نسبة الدهون في الجسم وبين الإصابة بهذين النوعين من الأورام. وتوضح الدراسة أيضا أن هناك علاقة بين نوعية الأطعمة التي يتناولها الناس وبين الإصابة بسرطان القولون والمستقيم.

بوجه خاص يقول الباحثون إنه يجب عدم تناول اللحوم المحفوظة والمجففة مثل فخذ الخنزير والبيكون والسلامي، وتقليل تناول اللحوم الحمراء إلى ٥٠٠ جرام في الأسبوع، رغم أن هذا يعني أن يوسع المرء تناول ٥ من قطع الهيمبورجر أسبوعيا. ويتعين أيضا الامتناع عن شرب الخمر بكل أنواعها، رغم أن بعض الباحثين يرون أن تناول القليل منها قد يلعب دورا في الوقاية من بعض الأمراض الأخرى.

ويتعين أيضا عدم تناول المشروبات السكرية لأنها تتسبب في زيادة الوزن، كما يجب تقليل تناول عصير الفاكهة.

ويعد التقرير الصادر نتيجة للدراسة التي أجريت، الأول الذي يشجع على الرضاعة من الثدي، التي يرى أنها تقلل من مخاطر الإصابة بسرطان الثدي عند الأم، كما تمنع من إصابة الطفل بالسمنة رغم عدم وجود دليل على ذلك.

### إضحك تضحك لك ... الصحة

في سبعينات القرن الماضي أصيب الصحافي الأميركي نورمان كارونس بمرض في المفاصل جعله طريح الفراش، فاستعان بطبيب يمارس تقنية العلاج بالضحك. وبعد سنوات قليلة من التداوي بهذه الطريقة، استطاع كارونس أن يستعيد الليونة والطراوة إلى مفاصله التي قست وتيبست بسبب المرض.

إن الضحك مهم جداً للإنسان، فهو يحدث عاصفة كيميائية تعكس برداً وسلاماً على الصحة، إضافة إلى كونه وسيلة جيدة لتخفيف من وطأة الحياة المتسارعة ومواجهة المواقف العصبية والهموم اليومية. لقد أشارت دراسات عدة إلى أهمية الضحك بالنسبة إلى الصحة النفسية والبدنية سواء كان بطريقة تلقائية أو علاجية، إذ أنه يظهر الجسم من السوموم، ويزرع فيه الود والسكينة

#### الضحك والقلب

الضحك يحمي القلب من خطر التعرض للآزمات، فالضغط العقلية تحدث خللاً في البطانة الداخلية للشرابين الأمر الذي يجعلها عرضة لتراكم الأدهان عليها، وعلى ما يبدو فإن الضحك يحول دون حصول ذلك. ويفيد الضحك القلب من خلال خفضه مستوى الكوليسترول في الدم بواسطة تشجيعه عمليات التبادل الكيماوي والفيزيولوجي في الكبد. وإذا أخذنا برأي الدكتور ستيف سلطانوف، رئيس الرابطة الأميركية للعلاج بالضحك، فإن الأخير يزيد من إفراز مضادات الأجسام التي تحارب العدوى وتمنع تصلب الشرايين الذي يوجب لوقوع الأزمات القلبية والدماعية. ان الضحك يطلق العنان لمواد هرمونية كيميائية تسهم في تحقيق انبساط (استرخاء) عضلات الشرايين الدقيقة، الأمر الذي يسمح بعبور كميات كبيرة من الدم لتغذية القلب، فيقوم هذا بعمله على أحسن ما يرام. ويذهب بعض الباحثين إلى القول بأن فوائد الضحك على القلب والشرايين تعادل فوائد التمارين الرياضية.

#### الضحك والدماغ

يقوم الضحك بتنشيط القشرة الأمامية الوسطى للدماغ المسؤولة عن إفراز هرمون الأندورفين الشبيه بمادة المورفين، ويعتقد العلماء بأن إطلاق هذا الهرمون يرفع المعنويات، ويعدل المزاج، ويخفف كثيراً من رسائل عصبية من شأنها أن توجد عند صاحبه نوعاً من الرضى والاسترخاء والثقة بالنفس والسعادة، من هنا فهو يعتبر وسيلة ممتازة للوقاية من الاكتئاب أو حتى علاجه. وإلى جانب هذا وذلك، فالضحك يعزز قدرة الشخص على التفكير والتمعن بذكرة نشطة وقادة. لقد كشفت دراسات ان اللذين يتمتعون بالحس الفكاهي هم أبعد الناس عن خطر الأمراض النفسية.

#### الضحك والعضلات

يؤدي الضحك إلى حدوث شلال من الحركات العضلية خصوصاً في عضلات الوجه والقفص الصدري والحجاب الحاجز والعنق والظهر، ومثل هذه الحركات تدفع بالمزيد من الدم إلى جهاز التنفس وإلى أعضاء الجسم المختلفة. كما أنّ هذه الحركات تسهم في حرق الطاقة. وفي هذا الإطار سبق لدراسة قام بها باحثون أميركيون أن أوضحت إن ممارسة الضحك على مدار اليوم لمدة ربع ساعة تقريباً، تسهم في خفض الوزن بمعدل كيلوغرامين سنوياً عند الأشخاص البدناء.

#### الضحك والداء السكري

يمكن للضحك أن يساعد على خفض مستوى سكر الدم بعد تناول الطعام، أو هذا على الأقل ما أفادت به دراسة يابانية شملت عدداً من المصابين بالداء السكري النوع الثاني (أي غير المعتمد على الأنسولين)، فقد تم قياس مستوى السكر عند عشرين مريضاً قبل تناولهم وجبة الطعام، ومن ثم طلب منهم متابعة محاضرة مملدة لمدة 40 دقيقة، وبعد مرور ساعتين على تناول الوجبة جرى قياس مستوى سكر الدم. وفي اليوم التالي أجرى البرنامج نفسه ولكن بعد حضور عرض فكاهي بدلاً من العرض الممل. ولدى مقارنة النتائج لوحظ ان معدل سكر الدم انخفض أكثر بعد مشاهدة العرض الفكاهي مقارنة بمعدله بعد حضور العرض الممل.

#### الضحك والمناعة

يسهم الضحك في زيادة مناعة الجسم، وبالتالي من قدرته على مواجهة العدوى، ولا غرابة في هذا فقد دلت التحريات إلى أن الضحك يزيد من تشكل مضادات الأجسام ويعزز من تواجد الخلايا المناعية، لتتفقد بالمرصاد للميكروبات التي تفكر بشن أي عدوان على الجسم.

#### الضحك والأطفال

أظهرت الدراسات على الأطفال الذين سيخضعون لعمليات جراحية بسيطة أنهم كانوا أقل تعرضاً للقلق في حال وجود مهرج مقارنة برفاقهم الذين لم يكن المهرج موجوداً معهم. على صعيد آخر، توصل باحثون يابانيون إلى أن الأم التي ترضع طفلها، وهي في حال من السعادة والفرح، إنما تحمي من الإصابة بداء الأكريما البنيوية، ولهذا ينصح هؤلاء الباحثات الأمهات بمشاهدة أفلام كوميدية فكاهية قبل إرضاع أطفالهن، ما هو السر؟ ان الضحك يساعد في إفراز مركبات مضادة للحساسية في حليب الأم. في المختصر، ان الضحك يفيد الجسم والعقل، وهو كبصمة اليد شيء خاص بكل فرد، إذ من الصعب جداً إيجاد ضحكتين متشابهتين. وعنه يقول الدكتور روبرت بروفن استاذ السلوكيات في جامعة ميريلاند، بأنه شيء فطري يحدث من دون تخطيط، وأنه أفضل وسيلة لفهم السلوك البشري. ونظراً إلى أهمية الضحك للصحة، فإنه أصبح له عيادات خاصة يرتادها المصابون بأمراض مختلفة، إذ يعتبر وسيلة ممتازة للأخذ والرد مع المريض. أكثر من هذا، فإن بعض المستشفيات تستقدم من حين لآخر بعض المهرجين ليتحولوا في أقسامها من أجل إشاعة الضحك بين المرضى، فالضحك هو أفضل وسيلة للوصول إلى قلوب الآخرين، لكن هناك ضحك وضحك، والمفيد منه، هو الضحك العفوي الناتج من الأعماع .

اخذت ورقة السجارة الخالية، وملأتها قشاً واشعلتها وتركتها، فانها لا تكمل الاشتعال.. ولذلك يحتاج الذي يدخن الغليون - ان يكرر اشعال غليونه، ذلك ان شركة صناعة السجائر تضيف مادة خاصة تساعد على ادامة الاشتعال، هذه المادة لها تأثير مباشر على رحم المرأة يؤدي الى التليف... وهذا التأثير قد يأتي لمن تزوجت رجلاً مدخناً وان كانت لا تدخن؛ وانما هي تدخن بصورة غير مباشرة.. بالإضافة الى مواد كثيرة منها مواد تعطي النكهة الخاصة بتلك السجارة.. ولبعض الشركات من «اللؤم» بحيث تضيف الى التبغ في سجائرنا مادة دامتة!.. يتعود عليها المدخن فلن يترك التدخين؟! تصور ان الله هدى كل مدمن الخمر.. على الكرة الارضية.. ان يتركوا شربها!! فهل سيتوقف انتاجها نهائياً؟.. وماذا سيفعل بالمتيق منها؟.. والجواب هنا من البداية ان نحتاج الكحول في العمليات الجراحية للتعقيم ونحتاج الكحول مذيباً لكل انواع الروائح العطرية والكولونيا ونحتاج الكحول في كثير من الادوية ونحتاج الكحول وقوداً اي ان فيه فوائد لو وقفنا استعماله كمشروب!.. ولكن عزيزي القارئ.. تصور الامر حصل نفسه للسجائر والتبغ بأنواعه. اي لو ان الله هدى كل المدخنين على الارض ان يكفوا عنه مرة واحدة وإلى الابد.. فماذا سنفعل بالذي تبقى؟!.. اذا احرقناه فسنزيد التلوث تلوثاً! وهذا ما اسميه انا الشر المطلق.. ولعلك عزيزي القارئ لو قرأت الموضوع اللاحق الذي سيظهر في الاعداد القادمة عن السرطان والضحك.. لاقتنعت مثلي وتركت التدخين الى الابد... فان اي انسان مهما كان قاسياً فانه سيرحم نفسه... فكل شيء حدود.

**طبيب المنتدى**

ومن المواد الاخرى المشهورة مادة النيكوتين.. ولهذه المادة تأثير مركزي اي على القلب والدماغ وتأثير طرفي على الشرايين الدقيقة، والتأثير الاخير يرفع ضغط الدم لانه يقلص هذه الشرايين. ويؤثر على القلب فتفرز خلايا القلب مادة لتدافع بها عن نفسها، تؤدي الى ارتفاع ضغط الدم، اما على خلايا الدماغ فتكون عاملاً دافعاً، تجعل الجهاز العصبي يدمن هذه المادة.. وهناك كما اسلفت الوف المواد الاخرى.. اغلبها (عله) يشترتها المدخن بحر ماله! ولكن عزيزي القارئ، لو

التالي: حامض الكاربوليك وحامض النتريك وحامض الكبريتيك!..

لا حول ولا قوة الا بالله.. تصور ان انسانا اعطاه الله عقلاً يدخن في رنتيه الرقيقتين حوامض كهذه.. لمانذا؟!.. اسألوه! علماً بان التحاليل العلمية الدقيقة اثبتت ان حوالي اربعة الاف مركبا اخر ينتجه احتراق السجارة.. تدخل الى رئة المدخن.. واهل الخليج يقولون: «يا من شراله بفلوسه عله» وانهم لصادقون!

فمن اكاسيد الكاربون - اذا لم يتم احتراقه تماما - اول اكسيد الكاربون، حيث تتحد ذرة واحدة من الاكسجين بذرة واحدة من الكربون، هذا المركب الغازي، يذوب بالماء، وبالتالي بالدم فيكون مع صبغة الدم مركباً ثابتاً يمنع صبغة الدم من حمل الاوكسجين.. اي يخنق خلايا الجسم.. وهذه علة ثانية..

ومن المواد الاخرى المشهورة مادة النيكوتين.. ولهذه المادة تأثير مركزي اي على القلب والدماغ وتأثير طرفي على الشرايين الدقيقة، والتأثير الاخير يرفع ضغط الدم لانه يقلص هذه الشرايين. ويؤثر على القلب فتفرز خلايا القلب مادة لتدافع بها عن نفسها، تؤدي الى ارتفاع ضغط الدم، اما على خلايا الدماغ فتكون عاملاً دافعاً، تجعل الجهاز العصبي يدمن هذه المادة.. وهناك كما اسلفت الوف المواد الاخرى.. اغلبها (عله) يشترتها المدخن بحر ماله! ولكن عزيزي القارئ، لو

اكتشف العلماء جانباً سلبياً آخر للتدخين إذ قد يؤدي إلى الصلع بين بعض الرجال. والصلع بين الرجال عملية وراثية أساساً ويرجع سببها جزئياً إلى الهرمونات الذكورية. ووجد الباحثون أن الرجل الآسيوي، الذي يقل في العادة احتمال إصابته بالصلع عن نظيره الغربي، يزيد لديه احتمال الإصابة بانحسار الشعر في حالة التدخين. جاء ذلك في دراسة شملت ٧٤٠ رجلاً تايلاندياً بلغ متوسط أعمارهم ٦٥ عاماً.

وقام باحثون بمستشفى في العاصمة التايلاندية بتايبيه بجمع معلومات عن السن الذي يبدأ فيه الرجل في فقد شعره والعوامل التي قد تؤدي إلى ذلك. ووجد الباحثون أن خطر فقدان الشعر

## التدخين يزيد خطر الاصابة بالصلع

يتزايد مع التقدم في العمر ولكن ظل معدل الخطر أقل لدى الرجل الآسيوي بالمقارنة بنظيره القوقازي. ويرى الباحثون أن التدخين ربما يقضى على خصلات الشعر أو يدمر الخلايا المحيطة بجذوره والتي تقوم بتوزيع الدم والهرمون.

يذكر أن التدخين يرتبط بالفعل بعدد من الأمراض مثل السرطان ومشاكل القلب. ومن المعروف أيضاً أن التدخين يؤدي إلى زيادة احتمال الإصابة بتجلط الدم والأزمات القلبية والسكتة الدماغية وغيرها من المخاطر الصحية على حياة الانسان. كما يرتبط التدخين أيضاً ببعض مظاهر الشيخوخة مثل التجاعيد والشعر الرمادي.

وهي حالة يتضخم فيها الرحم وتشكو السيدة من ألم في الدورة الشهرية، والعلاج في هذه الحالة صعب وقد تفيد بعض العلاجات الهرمونية.

٤ - اسباب تتعلق بقناتي فالوب:

أ - الالتهاب المزمنة: حيث تسبب احتقان القناتين وقد يخلق القناة ويمنع مرور البويضة، كذلك تسبب الالتهابات المزمنة الالتصاقات، حيث تؤثر على حركة البويضة في القناتين وتبطلها وهذا يعمل على عدم وصول البويضة في الوقت المناسب لعملية الاخصاب، وقد تؤثر الالتصاقات على عمل المبيضين خصوصاً اذا كانت الالتصاقات شديدة.

ب - تلف نهاية القناتين «الاهداب»:

وهذا يسبب فشلها في جلب البويضة الى داخل القناة ويمكن ان يكون هذا ناتجاً عن الالتهابات او عن مرض البطانة الرحمية.

ج - الالتصاقات نتيجة العمل الجراحي لاحدى القناتين:

- نتيجة الحمل خارج الرحم  
- نتيجة جراحة لاعضاء الحوض المجاورة او نتيجة الالتهابات في الاعضاء المجاورة مثل التهاب الزائدة الدودية.

د - قصر القناتين، (اقل من ٤ سم)

هـ - اورام تصيب قناتي فالوب او المبيض وتؤثر على عمل قناتي فالوب.

٥ - خلل وظيفة المبيض:

أ - نتيجة وجود اكياس على المبيض، وهذا لا يحتاج عادة الى علاج لان الاكياس تختفي ويظهر غيرها تلقائياً، ولكن عندما يصل قطر الكيس الى ٥٠ ملم مثلاً قد يحتاج الى تدخل جراحي.

ب - فشل المبيض في عمله الطبيعي لاسباب منها:

١ - فشل المبيض لخلل في الجينات والكروموسومات او لخلل خلقي في الانزيمات.

٢ - التعرض لمؤثرات معينة مثل: التعرض للأشع بكميات كبيرة، التعرض لمواد كيميائية مثل التي تستعمل في علاج السرطانات، فيروسات مثل النكاف، التدخين بكميات كبيرة، اسباب تتعلق بجهاز المناعة، وجود مضادات للمبيض، استئصال المبيض جراحياً لسبب او لآخر.

٣ - فشل في عمل المبيض بسبب خلل في عمل الغدة النخامية او زيادة افراز الهرمون الذكري من الغدة الكظرية او خلل في الغدة الدرقية او خلل في افراز غدة البنكرياس (داء السكري).

٤ - اسباب نفسية تؤثر على المرأة وقد تؤدي الى فشل الاتصال الجنسي او الى عدم المقدرة على انتاج البويضة.

د - نجيب ميشيل ليوس

اختصاصي جراحة النساء والولادة

## التدخين شر مطلق!

الدخان - اجارنا الله واياكم - علامة من علامات النار، والنار سكين ذات حدين كما تقول الامثال، لها منافعها ومضارها، ولكن العرب ربطت الدخان بالنار فقالت لا دخان بلا نار، والعكس لا يصح ابداء، ففي الامكان ان يكون الاحتراق كاملاً بحيث لا يكون للشار دخان!... الا ترى عزيزي القارئ الطباخ الغازي ذا الشعلة الزرقاء... انها شعلة بلا دخان!...

الدخان... اي دخان انما يتكون من الاحتراق غير المتكامل.. وبذلك يحتوي على غازات وجسيمات جزئية صغيرة متطايرة بخار ماء وبخار مواد اخرى.. ولا بد وان القارئ العزيز لاحظ ان اشتعال المواد الخضراء يؤدي الى دخان كثيف، وذلك بسبب الابخرة المتصاعدة مع الدخان. ولكن ما يدخنه المدخنون هو وارق مجففة لنبات «التبغ» اي مادة عضوية، والمواد العضوية التي كانت بالاساس مادة حية تحتوي حتماً على عناصر رئيسية غير الاكسجين والهيدروجين: هي الكاربون والنتروجين والكبريت... واحتراق كل هذه المواد يولد اكاسيدها، بل ان كلمة اكسجين مكونة من جزئين، الجزء الاول (وكسي) يعني النار والجزء الثاني «جين» يعني مولد... اذاً الاكاسيد هي نتيجة «احتراق».. ولكن اكاسيد هذه المواد الثلاثة تعطينا حوامض هي على

### احب القهوة ولكن

اعزائي اقراء، كنت مرة اتصفح

كتاباً في الابد العباسي، فوقع نظري على هذين البيتين بهجي بهما الشاعر جحظة البرمكي رجلاً دعاه للغداء ثم فر منه فقال:

يا من دعاني وفرمني  
أخلفت والله حسن ظني  
قد كنت ارضى لخبز رز  
ومالغ او قليل بن

وعجبت للبيت الثاني فالين لم يكن موجوداً ولا معروفاً في ذلك العصر.. انما عرف بعده بحوالي الف سنة، فاشاعر جحظة البرمكي ولد سنة ٢٥٠ للهجرة! واعتد قراءة البيت، وتذكرت ما علمني ابي - رحم الله ابايكم - من اسرار هذه اللغة الشريفة، حيث قال: ان العربية يجب ان تفهمها قبل ان تحسن قراءتها، فالكلمة الاخيرة من البيت الثاني هي «بِن» بالفتح لا بالضم!

والبن - بالفتح - هي الرائحة عموماً، ورائحة الطعام على وجه الخصوص! اي ان الشاعر يقول: كنت ارضى منك ان اكل «خبز الرز» على رائحة الطعام كما فعل جحا لما اكل الخبز على رائحة الكباب.. في احدى قصصه الفكاهة!

اما كلمة «بِن» بالضم فهو اسم لشجرة البن بالحبشية، حيث كان اصلها: ونحن اليوم نستعمل كلمة بن غالباً للحبوب، امام «القهوة» فهي الكلمة الأكثر شيوعاً في العالم العربي للمشروب.. مشروب الضيافة الذي لا تخلو منه ديوانية او بيت لانه من علامات الكرم والاکرام للضيف! ولكن كلمة «القهوة» باللغة العربية اسم من اسماء «الخمرة» والعياذ بالله! فكيف شاعت هذه الكلمة لهذه الدرجة بحيث لا يخلو بيت منها - اي الكلمة طبعاً!؟

لو فتحت عزيزي القارئ اي قاموس من قواميس اللغة العربية، فستجد ان فعل «قها» يعني فقدان الشهية! وسميت الخمرة بالقهوة لانها «تقهي» شاربها.. عن الطعام.. ومن شربها «قها» اي قلت شهيتها للطعام!

ويبدو ان القهوة اعطت اسمها للبن في حدود نهاية الالف الاول من الهجرة فقد اورد العالم الصيدلاني العربي داود الانطاكي المتوفى عام ١٠٠٨ هجرية في التنكرة ما نصه: «البن».. وقد شاع الآن اسمه بالقهوة، وهو يهزل جداً ويورث السهر ويقطع شهوة الباه، فمن اراد شره للنشاط ودفع الكسل فليكثر معه من اكل الحلو! ولذلك تقدم القهوة مع التمر او الحلوى بحيث تلازم تقديمها سوياً خوفاً على الفحول والفحولة.

## اسباب العقم عند المرأة

يحدث العقم في النساء بسبب عوامل عدة منها:

١ - اسباب مهبلية:

- انسداد في المهبل او ضيق شديد فيه او التهابات موجعة في جداره.

٢ - اسباب تتعلق بعنق الرحم:

أ - عدم وجود المخاط الكافي في عنق الرحم الذي يوفر سهولة حركة الحيوانات المنوية الى الداخل لدى المرأة، وقد تؤدي بعض التداخلات الجراحية الى التأثير على افرازات المادة المخاطية في عنق الرحم. ان قلة المخاط في الرحم او كثافته تمنع مرور الحيوان المنوي.

ب - وجود اجسام مضادة تعمل على قتل الحيوانات المنوية، حيث ان عنق الرحم اكثر الاجزاء التناسلية قدرة على انتاج الاجسام المضادة.

ج - انسداد عنق الرحم (حالات قليلة جدا)

٢- اسباب تتعلق بالرحم

أ - التشوهات الخلقية

وهي مختلفة، اغلبها يسبب الاجهاض وبعضها يؤثر على القدرة على الانجاب وبعضها يمكن اصلاحه جراحياً مثل وجود حاجز في تجويف الرحم، وعندما يكون الرحم ذا قرنين يمكن ان يحتاج الى عملية جراحية.

ب - التصاقات داخل الرحم:

وتحدث اما بعد تكرار عملية تنظيفات او التهابات شديد في الرحم او جراح ناتج عن استئصال ورم ليفي سابق، وتشكو بعض النساء في هذه الحالة من ان الدورة الشهرية قليلة.

ج - الاورام الليفية الحميدة:

وهو ورم في عضلة الرحم قد يسبب نتوءاً في تجويف الرحم حسب موقعه، وهو عادة لا يسبب العقم الا اذا اثر بشكل كبير على تجويف الرحم، او اذا كان هناك اورام ليفية كثيرة، واذا لم يوجد هناك سبب اخر للعقم، ففي هذه الحالة ينصح باجراء عملية جراحية لازالة تلك الاورام ومحاولة اصلاح شكل الرحم.

د - تيبس الرحم:

الذي يحدث بعد اصابة السيدة بمرض التهابات بطانة الرحم.

هـ - وجود زوائد لحمية في بطانة الرحم:

وجودها قد ياشبه وجود لولب في الرحم والذي يعيق الحمل، واستئصالها سهل.

و - تضخم الرحم الكلي:



بضائع مغادرة الى تركيا غدا ، اعطيني دولارات لاهرب لامريكا!! كانت مفاجأة غير متوقعة لي ... فقد تتأخر احدي بقرات جارتنا ... ولكن ان لا تعود !!!

## مذكرات ابن السيد.. بقرات جارتنا..

في هذا العالم الكبير - كيف تستطيع سلطة ما ان تحوله الى احدي بقرات جارتنا الذلول !!! حتى تلك الإبقار - قد تتأخر احدها احيانا - يعجبها العشب في بقعة من ارض الله ... فترعى ثم تعود ... اما هؤلاء ... يا لله ... يوميا بعد الظهر ربع ساعة بالتمام والكمال لتناول الحساء مع الخبز ثم الاجتماع الحزبي - ثم لا حدث ولا حديث غير ذلك ... طول العمر ... (لي اخ يعتقد وله الحق ان اللغة العربية من الذكاء بحيث تعطي حروف كلماتها معنا موازيا لها فكلمة حزب تعني نوعا من الاخضاء المعنوي فالجزء الاول من الكلمة - حز - والجزء الثاني يدل على العضو المعنوي).

مر خمسة وعشرون عاما سريعا ... في يوم من ايام رمضان - كنت اعمل آنذاك في بلد خليجي وادرس الفلكلور الآسيوي في اوقات الفراغ - فاحتجت ان ازور الملحقة الثقافية لسفارتهم ... سبحان الله ... نفس الوجوه عديمة التعبير - تماثيل دبلوماسية تبسم احيانا دبلوماسيا ... ان ما يكاد الكلام ينتهي حتى تنتهي الابتسامة المبتسرة - بدا لي ان احدهم ركز بصره علي - كذبت نفسي - فليس لديهم عين مثلنا بل شقوق ضيقة يسלטونها علي ما يرون - ولكنه اقترب مني قائلا : اعطني عنوان بيتك وسأرسل لك ما تريد من كتب ، اعطيته العنوان وشكرته ، ودعني بلطف الى الباب الخارجي !!

بقرات جارتنا في القرنة يسرحن في ارض الله ... ويعدن في المساء سويا من ارض الله ... لا راع لهن غير الله - تماما كهؤلاء التسعة ... ينسلون صباحا - وحيانا لا يوجد شيء اسمه الصباح في شتاء موسكو القارس البارد - ففي عتمة الليل والافق الشرقي منبلج عن شبه فجر وردي يخرج التسعة شياهم زرق متشابهة الى ادق التفاصيل - الشباب والشابات - حتى الكتاب الاحمر الصغير الذي يشبه كتب الاعية والاوراد في كل بدلة في جيب الصدر - وجوههم ورؤوسهم لها نفس السمات من الخارج والافكار من الداخل - نفس الاعين الضيقة والوجوه التي لا تتم عن تعبير ... هل هم فرحون ام تعساء ؟ لا يعلم ذلك احد الا الله وهم !! فنادوا ما يتحدث احدهم معنا ... غير الابتسامة العارضة في ممرات القسم الداخلي ... فنحن لما يزل حليب البورجوازية في افواهنا ... (والبرجزة) كالإيدز مرض قاتل في بلدهم آنذاك ... اعاذنا الله واياهم منه !!

لقد كانوا نسيجا عجيبا من البشر ، ما ان يعودوا من الجامعة حتى يجلسون متقاربين في المكتبة كأن على رؤوسهم الطير ... حتى منتصف الليل ... تماثيل لا تتحرك - ولا اعتقد انها تأتي برمشة عين ، كل شيء محسوب حتى الانفاس! كنت ولا ازال اعجب لهذا الانسان - الذي انطوى



## تأبط منفي في القاهرة

عدنان الصائغ

لندن - ثقافات بلا حدود - الماضي عن الدار نفسها . يبدأ الحفل في تمام الساعة مساء الخميس ٢٠٠٧/٢/١ ، بمقر مكتبة ودار آفاق للنشر والتوزيع في ٧٥ شارع الصائغ، الطبعة الثانية من ديوانه «تأبط منفي» ، بـ ١١٢ صفحة، ضم ٧١ قصيدة، ونصا قصيرا عكسا تجرية الشاعر في تخريبه في بلاد الشتات، اضافة الى تجربته المرة التي عاشها في وطنه، سنوات القمع والحرب والحصار.

ضم الديوان في قسمه الاخر قصائد مهداة للشاعر، في سنوات متفرقة، كتبها الشعراء: عبد الوهاب البياتي، د. عبد العزيز المقالح، علي الدميني، عبد الرزاق الريبي، والسويدية ماريا ليندبيرغ وصمم الغلاف الفنان محمد سعيد الصكار.

هذا، وستقام للصائغ، ضمن ايام مهرجان القاهرة الدولي للكتاب في دورته التاسعة والثلاثين للفترة ٢٠٠٧/٢/٢٣ - ٢٠٠٧/٢/٤، قراءات شعرية وحفل توقيع لديوانه الصادر «تأبط منفي» بالاضافة الى ديوانه الآخر «تحت سماء غريبة» الذي صدر العام

## مقابلة مع الفنان المسرحي العراقي عصام حسين

القاعة البولونية في بداية العام القادم... ماذا ترى في حال الفنان المهاجر... هموم الفنان العراقي المهاجر لا تفصل عن هموم العراقيين بالمهجر، لالأسف لا يزال الفنان العراقي في بلاد المهجر همشا، من حكومته ومن الآخرين.. وهو دائم البحث عن الذات، والمسافة بين ما يريد وبين متطلبات الواقع المرير شاسعة، فمن البداية ان الفن لا ينمو ولا ينتعش الا في بيئة الحقيقة، والبيئة الحقيقية هناك.. في الوطن، ومنها جزء يسير في بلدان المهجر، ان الفنان بالمهجر يحتاج الى هذه البيئة الطبيعية، اي مواطنيه في المهجر، حضورا وتشجيعا ومساهمة في بناء المسرح، مدرسة الشعب التي بدأت من ايام الاغريق.. حتى يومنا هذا!!

ودعته بعد ان وعدته بقفتي بالجمهور العراقي بلندن وبه، وياتنا سنلتقي جميعا في العرض المسرحي لمسرحية «العودة» في بداية العام القادم.

والجنرال» واخرجت مسرحية «ما رواه بكيت» ومسرحية «بانناكراس» وهي مسرحية راقصة ولم يقتصر نشاطي على العراق حيث اخرجت عددا من المسرحيات بالسويد، كما الفت واخرجت مسرحية «جود» باللغة السويدية، كما ساهمت في النشاط المسرحي والتدريس في ليبيا، واخرجت هناك مسرحية «هاملت بلا هاملت» تأليف الدكتور خزعل الماجدي.

أين انت الان من احلامك؟ الواقع الذي اعيشه هو حلمي المستمر احققه على المسرح اينما اكون، فانا الآن في لندن اتدرب وادرب على مسرحية من تألفي ومشاركتي بالتمثيل بها، انها مسرحية «العودة».. العودة صراع للثبات الذات في هذا الزمن الذي ضاع فيه القيم الانسانية! انها رحلة انتشال الروح من عالم الخراب.. وانا في المراحل الاخيرة، وسوف تعرض هذه المسرحية على مسرح

كم اسعدني ان ارى فنانا عراقيا، ثورة من النشاط، وثورة من الحيوية والعمل الدؤوب، وكم المني ان تكون كل هذه الطاقات خارج الوطن، فالمسارح مدارس الشعوب... والفنون هنا يحاولون ايصال اصواتهم الى بعض شعبيهم، الى الجزء اليسير المشرد مثلهم في آفاق الارض، حتى هذا الجزء اليسير محبط من علاقته بالوطن وما يجري فيه، ومحبط من الخارج..

الفنان المسرحي، والممثل والمخرج الشاب «عصام حسين» ارجعني خمسين عاما.. يوم كان الفنان يوسف العاني يخرج لنا مسرحيات عراقية نحن طلبة بالكليات! ايه يا استاذ عصام، حدثني عنك اولاً:

ابتسم الوجه الذليل اجتاز الثلاثينات بتقديري، وان ادعى انه اخترق حاجز الاربعين قال:

- اكلت دراستي في اكااديمية الفنون الجميلة عام ١٩٩٢ بقسم المسرح، وشاركت في عروض كثيرة لا اذكرها كلها، منها «سكوريال» و«الآلة الحاسبة»

## ورود الموسوي تتألق شعرا في لندن

حسين ابو سعود

... وهذا امر ثابت - واستدارتهما السريعة توحيان ان شيطان الشعر مترعب على حافة اللسان. تشعرك ان كلامها اليومي هو الآخر شعر أو نثر أو كليهما)

لتعتلي ورود الموسوي منصة الكلام .. قائلة .. (احترت كثيراً في اختيار قصيدة البدء لكنني رأيت المرأة .. فكنت امامها .. انظرني .. أنا ومرآتي واليكم مرآة ..) وكان مطلعها:

تعبٌ يحضنُ الجبل العاري

ثم بعد المرأة جاء نص حصار وفيه تقول:

منذ ثلاث صرخات فقط دخلت المدينة سباتها الأبدى

قرأت نصوصاً من ديوانها الاول ( وشم عقارب ) الذي صدر في بيروت عن دار الفارابي ، ثم القت قصائد اخرى أسمتها - نصوص ما بعد الديوان - حيث لاقت نصوصها استحسان الجميع ، وبقي ان اقول ان الاستاذة ورود الموسوي ليست شاعرة فحسب وانما هي اديبة حيث تكتب كل انواع الادب شعراً ونثراً .. قصة ، رواية ومسرحاً .. بل هي فنانة ايضاً فهي مصورة فوتوغرافية ولها لوحات رسم تصفها بالمتواضعة .. غير ذلك فهي حافظة للقران

aabbcd@msn.com



ولما عرفت.. بيه والجاري  
عليه  
بألم كالت.. سوده يحبيب  
عليه

والآن وبعد ان عرفت.. اصبح حالي.. هكذا!!

حسب.. قانون الهوى.. والجازبية  
شما بعدنه.. نرجع الحبه.. سويه  
وحقها تسأل.. لكن أسأل من.. عليه  
من كلت.. نسبة محبتي..  
تقارب السبعين  
زعلت.. وظلت.. تعائبي  
هاي اسنين  
مادرت.. زلة لسان  
كلبي الها... من زمان  
وهسا... ن أن الأوان  
أنه أسأل..  
شكك تودي...!!  
وشكك تغاري انت عليه!!  
شكك تحبي...!!  
ردي يا حلو عليه!!

قيس السهيلي  
٢٠٠٧/١١/١

## شكك تحبني

احبها بكل ما تستطيع القلوب ان تحب، لكني  
تمنعت قليلا عن البوح بذلك.. فقامت القيامة!

«شكك تحبني»

شكك تحبني...!!  
وشكك تغار.. إنت عليه!!  
وشكك.. تشكك اليه!!  
خلي نسبة.. اللي تحسها  
نسبة الحب.. عليه ميه  
سألت.. برقه وحنان  
سألت.. تريد الامان  
يا جواب يليق.. ويطنها هيه  
ككك  
اصفت.. والشوك..  
بعروكي يمشي  
حسيت.. دمة فرح..  
يكتبها رمشي  
هيه ناريجنتي..  
هيه يادنيه كلشي  
اتحننت الروح بكرها  
وشوكي ذاب بنار حبها  
وكلي شديته بكلها  
وصل حبي.. نسبتة ميه عله ميه

## كتاب الحكمة العربية

(قاموس الأمثال)

\* دع الطفل يصرخ ولا تصرخ عليه. (عماني)  
\* اذا اصبح الشيطان جسراً عبر النهر سباحة.  
(كردي)  
\* عيش وشوف وامشي تشوف اكثر. (كويتي)  
\* من لا حماس له لا دين له. (لبناني)  
\* حيثما الزمالة تجد العمالة. (ليبي)  
\* (الزمالة اي  
الصحة، وهنا تعني العمالة والرياسة، ونأمل  
ألا يكون المعنى الضمني: حيث الرؤوس الكبيرة من  
هناك تبدأ الجريمة، والعياذ بالله.)  
\* قبله بلا محبة تحرق الشارب. (مصري)  
\* باب الصبر ما عليه ازديحام. (مغربي)  
\* لا تبغ وتشتري بيوم الريح. (موريتاني)  
\* اذا لم تكن نجمة في السماء فكن شمعة على الارض.  
(فارسي)  
\* الذكرى نوع من اللقاء. (فلسطيني)  
\* حظك يمرض ولا يموت. (نجدي)  
\* الذكر الطيب أفضل من الوجه الحسن. (يماني)  
\* وآلاف مثلها من تراثنا الخالد، هي منتزه روجي تظله  
اشجار الحكمة وتعبق فيه مختلف الأزهار والورود، مع  
ابتسامات ليست بلا غمزات. المواد مصنفة  
على مواضيعها حسب حروف الهجاء (الأمل -  
الصدقة - المعرفة. الخ) على 522 باب في 336  
صفحة حجم 17\_25 سم، تجلد سميك؛ فهي مرجع  
سهل للطالب والصحفي والخطيب بمجرد النظر في  
الفهرس - أملي ان يكون هذا القاموس الحديث الفريد  
في اللغة العربية موضع استفادة ومنتعة للجميع.

صدر للمؤلف حسين العاملي كتاب يحتوي على حوالي  
6000 مثل ومأثورة حكيمة من التراث أنتخب أغلبها من  
مختلف المصادر الشعبية ومن السجلات الأجنبية  
وفُصِّحت حيثما لزم وفُهرست حسب مواضيعها لتصبح  
تراثاً مشتركاً للناطقين بالعربية مثل:  
\* اذا كثر رزقك خاف من ربك (أردني)  
\* الجد فقط يلد مرتين. (أفغاني)  
\* اعصر الماضي اسفنجة وشم الحاضر وردة وارسل  
قبلة للمستقبل. (أندلسي)  
\* لا تفرغ جرابك عالسراب. (بدوي) (الجراب هو وعاء  
الماء)  
\* للصوص طلبات كثيرة كثيرة على المترفين. (تركي)  
\* رجل حر واحد حرر مدينة. (تونس)  
\* من سبقك بليلة سبقك بحيلة. (جزائري)  
\* اذا غضب عليك الوزير خذ حذرك من  
الامير. (حجازي)  
\* اذا كان الحاكم طاغية كان القاضي  
جلاده. (سوداني)  
\* عارض الوزير ولا تعارض بوابه. (سوري)  
\* خرب البلد وقعد على تله. (صحراوي)  
\* لا ترم سهمك على عدو فقد تصيب  
الصديق. (صومالي) <اي قد تتوهم الصديق  
عدواً.  
\* السلاح بيد الجبان يجرح. (عراقي)

## مهرجان السينما الكوردية

تجاهها في التكيف في عالمها الجديد، والفيلم  
العذب " الكورسي " للمخرج كيا عزيز الذي  
يحكي قصة استثنائية عن المغني والموسيقي  
الارجنتيني روبن رودريغوز، وأفلام اخرى  
لاتقل اهمية اذ عرض المهرجان حوالي 80  
فيلماً.

وتشكلت لجنة التحكيم من المخرج العراقي  
المعروف قاسم حول ومانو خليل، سيروان  
رحيم، شيمان رحيمي، بنفيسا بريهان، اكرم  
كيرو وبنجامين هول والتي منحت ثلاث جوائز  
وجائزة التحكيم لأربعة أفلام. ولا يسعنا الا  
تقديم التحية لجميع منظمي المهرجان الذين  
بدلوا جهوداً مضيئة لانجاحه.

سعدى عبد اللطيف - لندن

عرضت ظهيرة يوم 30 تشرين الثاني (نوفمبر)  
30 تشرين الثاني/نوفمبر و 6 كانون  
الاول/ديسمبر تظاهرة للسينما الكوردية  
الوثائقية والروائية. وقدم مهرجان هذه السنة،  
برنامجاً متنوعاً من الأفلام الروائية والوثائقية  
وأفلام الرسوم المتحركة وأفلاماً قصيرة.  
هذه الأفلام لم تنتج في كوردستان فحسب، بل  
في مناطق متعددة من العالم. وأغنت اجواء  
المهرجان النقاشات التي جرت مع المخرجين  
والمنتجين والممثلين أنفسهم. وجرى لأول مرة  
مسابقة الأفلام القصيرة، تكريماً للمخرج  
الكوردي الراحل يلماز غوناي ولتطوير  
السينما الكوردية عن طريق تشجيع المواهب  
الناشئة.

شهدت العاصمة البريطانية لندن، بين يومي  
30 تشرين الثاني/نوفمبر و 6 كانون  
الاول/ديسمبر تظاهرة للسينما الكوردية  
الوثائقية والروائية. وقدم مهرجان هذه السنة،  
برنامجاً متنوعاً من الأفلام الروائية والوثائقية  
وأفلام الرسوم المتحركة وأفلاماً قصيرة.  
هذه الأفلام لم تنتج في كوردستان فحسب، بل  
في مناطق متعددة من العالم. وأغنت اجواء  
المهرجان النقاشات التي جرت مع المخرجين  
والمنتجين والممثلين أنفسهم. وجرى لأول مرة  
مسابقة الأفلام القصيرة، تكريماً للمخرج  
الكوردي الراحل يلماز غوناي ولتطوير  
السينما الكوردية عن طريق تشجيع المواهب  
الناشئة.

## وفاء عبدالرزاق تتال جائزة شعرية



قدمت مؤسسة  
المتروبوليت نقولاس  
نعمان للفضائل  
الانسانية جائزة  
الشعر هذا العام  
2008 الى الشاعرة  
العراقية المعروفة  
وفاء عبدالرزاق  
الشاعرة عن  
مخطوطها المعنون  
(من مذكرات طفل الحرب).

ويذكر ان الشاعرة عبدالرزاق قد نشرت في  
(منتدى الشعر المنثور) من مذكرات طفل الحرب  
ولاقت قصائدها مشاركة وترحيباً حاراً من  
الاقلاميين والمشرفين على المنتدى.

وستنشر دار النعمان للثقافة المخطوط قريباً من  
ضمن سلسلة "الثقافة بالمجان" التي أنشأها  
ناجي نعمان العام 1991، وسيطبع العمل  
بحدود ألف نسخة وستوزع بالمجان؛ كما  
ستنشر تلك الأعمال في موقع الدار الإلكتروني:  
www.naamanculture.com

وكان ناجي نعمان أطلق العام 2007، لمناسبة  
الذكرى الخامسة والعشرين لغياب المتروبوليت  
نقولاس نعمان، سلسلة جوائز الأدبية الجديدة  
بينها الجائزة التي فازت بها الشاعرة العراقية  
وفاء عبدالرزاق.

وذكرت دار النعمان للثقافة ان المخطوطات  
المشاركة بلغت (312) مخطوطاً وردت للدار من  
مختلف البلدان العربية. و أن لجنة التحكيم تألفت  
من أدباء وفنانين وأكاديميين من الجامعات.  
وكان العمل الفائز قد ترجم إلى اللغة الانجليزية،  
ويترجم حالياً إلى الفرنسية والاطالية والتركية.  
وتؤكد الشاعرة وفاء عبدالرزاق انها تعمل على  
تحويل (مذكرات طفل الحرب) الى فلم سينمائي  
تدور فيه العالم للدفاع عن الطفل العراقي الذي  
هو الضحية والخسارة الاكبر لوطن العراقي  
المحتل.



## خيام اللامي يعزف على العود في أشهر كاتدرائيات لندن

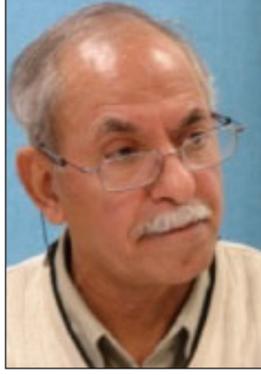
عن خيام اللامي قال فيها ان اللامي  
موسيقي شاب ولد في دمشق من  
والدين عراقيين وتربى ونشأ في  
لندن وتعلم على يد الموسيقار  
احسان الامام العزف على العود  
منذ اربع سنوات، وحالياً يكمل  
السنة الثالثة من دراسته الموسيقية  
في كلية الدراسات الشرقية  
والافريقية (سواس) للحصول على  
شهادة BA في الموسيقى  
ويتخصص في موسيقى الشرق  
الاطلس وشمال الهند بينما يواصل  
انجاز اعماله كعازف منفرد للعود  
ويطور معارفه فيه.

على كاتدرائية سانت بول  
الشهيرة في لندن بمناسبة الذكرى  
204 لتأسيس الكاتدرائية قدم  
الموسيقي العراقي الشاب خيام  
اللامى عزفاً على العود اثار اعجاب  
الحضور،  
وذلك في مساء يوم الاحد الحادي  
عشر من نوفمبر العام 2007. حيث  
عزف مقطوعة من تأليفه اختارها من  
مقام (خنبات) الذي يعد من طبقة  
مقامات (بيات) وهي من اشهر  
المقامات العراقية.  
وفي بداية العرض قدم احد  
كرادلة الكاتدرائية كلمة موجزة

## المنتدى العراقي في بريطانيا



نعمان منى رئيس الهيئة الادارية



مالك عي حمزة \_ سكرتير



عبد الرحمن مفتن \_ مسؤول المالية



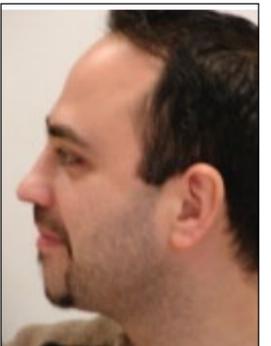
د. صباح جمال الدين \_ اللجنة الثقافية



علاء الصفار \_ نائب الرئيس



روزا محمد علي \_ اللجنة النسوية



غدير نعمة - الشباب

- \* السيد نعمان منى
- \* السيد علاء الصفار
- \* الأنتسة روزا محمد علي
- \* الدكتور صباح جمال الدين
- \* السيد مالك حمزة
- \* السيد غدير نعمة
- \* السيد عبد الرحمن مفتن

واختتم المؤتمر بكلمة شكر ألقاها السيد نعمان منى ، عن الهيئة الإدارية الجديدة ، متمنياً العمل على تحقيق أهداف المنتدى وتطويرة أدائه ومواصلة خدمة أبناء الجالية

المنتدى العراقي 22 تشرين الاول

أخرى بهدف تطوير العمل وتحسينه ومعالجة جوانب الضعف والقصور .

التأم المؤتمر (بعد استراحة غداء قصيرة) بعرض فيلم قصير يوجز مسيرة العشرين عاما من عمر المنتدى ، واستعرض بعدها مشروع طفل العراق مصحوبا بالاسلايدات .بعدها عاد المؤتمر الى مناقشة التقرير الاداري ليتم اقراره بالاجماع .ثم تلتها فقرة الانتخابات للهيئة الادارية الجديدة وجرى ترشيح وانتخاب الهيئة الادارية الجديدة للمنتدى العراقي .بعدها تناول المؤتمر التقرير المالي ، وبعد مناقشة مستفيضة له ، تم إقراره .

الهيئة الإدارية المنتخبة

عقد المنتدى العراقي مؤتمره العشرين يوم الأحد 21 / 10 / 2007 على قاعة بلدية هامرسميث في غرب لندن، وبعد ترحيب السيد عبدالإله توفيق رئيس الهيئة الادارية بالحضور طلب من المؤتمرين والضيوف الوقوف دقيقة حداد على أرواح من رحلوا من أبناء الجالية واستذكراً لضحايا أعمال الارهاب والتخريب في العراق وبالخصوص عميدة الحركة النسوية العراقية الدكتورة نزيهة الدليمي والراحل الصحفي والفنان سعود الناصري ، ثم قرأ كلمة الهيئة الإدارية التي شكرت الحضور من ضيوف وأعضاء لمشاركتهم في أعمال المؤتمر وادت على أهمية مؤتمرات المنتدى في تطوير أفعاله ومكانته وذلك بمراجعة ما تم انجازه ، وتوقفت عند التحديات والفرص التي جابهته خلال الدورة المنصرمة .ورحب بالسيدة أزهار موسى حسين السكرتيرة الثالثة في السفارة العراقية ، وبعدها دعا مندوبي منظمات الجالية العراقية العاملة في بريطانيا الى قراءة ألمات بالمناسبة ومنها :

- رابطة المرأة العراقية في بريطانيا
- رابطة الاكاديميين العراقيين في بريطانيا
- جمعية الكورد الفيليين في المملكة المتحدة
- جمعية الكندي للمهندسين العراقيين في بريطانيا ورسائل التحية من :
- جمعية الأمل الخيرية
- الكاتب والصحفي عبد المنعم الأسم
- الجمعية المندائية في المملكة المتحدة

ثم بدأ المؤتمر أعماله بالمصادقة على جدول الأعمال، وبدأت مناقشة التقرير الاداري الذي تضمن عرضاً تقويميا لعمل ونشاط المنتدى وهيئاته المختلفة منذ المؤتمر التاسع عشر، وقِيم العديد من المؤتمرين إيجابيا عمل المنتدى والخدمات المتنوعة التي يقدمها لأبناء الجالية ، كما أبدوا ملاحظات



## يعقد مؤتمره العشري



العراق في هذا اليوم، الذي يشهد أعمال المؤتمر العشرين للمنتدى العراقي في بريطانيا. وانني لادعو كل الحاضرين الى الاسهام الفعال في مناقشة وثائق المؤتمر، المطروحة امامكم، بروح التقييم الموضوعي والنقد البناء والسعي الى تعزيز مسيرة المنتدى، عبر الحرص على تطويره، وتجسيد الروح العراقية الحية والانتماء الى بلاد الرافدين وثقافتها النيرة.

ولا اود، في كلمتي الموجزة، هذه الدخول في التفاصيل التي يمكن ان يتناولها النقاش في القضايا الاساسية، وبينها نشاط الهيئة الادارية واللجان المنبثقة عنها، والمجلس الاستشاري، والنشاط الاجتماعي والثقافي والاعلامي والصحافي، والمشاريع والبرامج المختلفة، الاجتماعية والصحية وغيرها، فضلا عن عمل مكتب وموظفي المنتدى. فمثل هذه التفاصيل يحتويها التقرير السنوي الموضوع بين ايديكم، غير انني اتطلع، وزملائي في الهيئة الادارية، الى ان تسود اجواء مناقشات بناء شاملة لهذا التقرير ولمختلف جوانب العمل، وتقديم اقتراحات عملية، من اجل مساعدة الهيئة الادارية الجديدة على احداث الانطلاقة الجديدة المطلوبة في عمل المنتدى.

فلتتوحد جهودنا في سبيل النشاط الدؤوب والمشارك لخدمة جاليتنا العراقية في بريطانيا.

ولنسهم بكل ما لدينا من امكانيات من اجل ان يخرج وطننا من ازمتة، ويتخلص شعبنا من معاناته، ويعم السلام العراق، وتسير بلادنا في طريق الديمقراطية والتحرر والتنمية والتقدم.

اتمنى لمؤتمرا العشرين النجاح، واشكركم على حسن استماعكم.

اوضاع الجالية العراقية في بريطانيا، ووضع الخطط العملية الكفيلة بتطوير هذه الاوضاع، وتعزيز قدرات الاسهام في هذا المجتمع وفي مختلف الميادين من ناحية، والمشاركة في اعادة اعمار الوطن وتحقيق ازدهاره بمختلف السبل من ناحية اخرى.

ولا ريب ان مؤتمرا الحالي يكتسب اهمية استثنائية كونه المؤتمر العشرين، الذي يعكس، من بين امور اخرى، تاريخا مشرقا لهذه المؤسسة الاجتماعية الخيرية، التي حققت الكثير من الانجازات، وراكت الكثير من التجارب، عبر مسيرة مديدة من النجاحات، التي لم تكن منعزلة عن مصاعب واخفاقات ظلت مؤتمرات المنتدى تشخصها على الدوام، وتسعى الى تجاوزها.

غير ان الاكثر سطوعا في هذه المسيرة هو ذلك الاسهام المتنوع النشط والفعال، لبنات وابناء جاليتنا في اعمال المنتدى، وهو اسهام لم يكن للمنتدى بدونها ان يحقق انجازاته، وفي اطار هذا الاسهام رقد كثيرون المنتدى بطاقتهم وعطائهم، واخص بالذكرى منهم من عملوا في الهيئات الادارية ولجانها وهيئاتها المختلفة، وموظفي المنتدى الذين قدموا الخدمات لجاليتهم، والعاملين المتطوعين الذين عكسوا مثال روح التعاون والمشاركة، وكل من قدموا الدعم من جهات راعية للمنتدى، فلهم منا جميعا الامتنان والتقدير العميقين على ما منحوه لهذه المؤسسة ولجاليتهم ووطنهم.

ايها الحضور الكرام:

انه لتقليد رائع وفرصة ثمينة ان تلتقي هذه الجمهرة الخيرة من بنات وابناء

## كلمة عبد الاله توفيق

سيداتي، سادتي، بنات وابناء الجالية العراقية الاعزاء، ضيوفنا الكرام

ارحب بكم جميعا احرا الترحيب، واشكركم عميق الشكر، باسم الهيئة الادارية للمنتدى العراقي، على حضوركم ومشاركاتكم في اعمال المؤتمر العشرين للمنتدى.

واود، ابتداء، ان تحيي ذكرى من رحلوا عنا من احبة خلال الفترة الماضية، واخص بالذكرى الشخصية الوطنية والعالمية البارزة، اول وزيرة عراقية وعربية، والرائدة والقائد المرموقة في الحركة النسوية العراقية، الدكتورة نزيهة الدليمي، التي شرفنا ان نستضيفها في منتدانا العراقي بلندن. كما احبب معكم ذكرى الفنان واصحابي القدير سعود الناصري، الذي لم يبخل بعطائه للمنتدى والجالية ولونه. اجلالا لذكرى جميع الاحبة الذي رحلوا عنا ادعوكم الى الوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواحكم.. ولا يغيب على بالناس سلمان خلف ابو سلمان.

اخواتي، اخواني:

لعل من بين ما تتسم به مؤتمرات المنتدى من اهمية انها مناسبة للقاء جمهرة طيبة من بنات وابناء جاليتنا، بهدف تبادل اللآراء والخبرات بشأن

## كلمة رابطة الاكاديميين

تضاف اهداف جديدة الى نظام المنتدى وكيفية مساعدة اهلنا في الداخل في مجالات نشر وتثبيت الديمقراطية وحقوق الانسان وكيفية المساهمة في دعم عملية اعمار وتنمية العراق. وهذا يتلخص في اقامة هيكلية للتنسيق والتعاون بين جميع منظمات المجتمع المدني العراقية في المملكة المتحدة بدون استثناء، لتشكيل جماعة ضغط (لوبي) يحسب لها حساب لمطالبة ومتابعة الجهاز الرسمية في الداخل من اجل ايجاد مركز ثقافي عراقي للجالية العراقية في العاصمة البريطانية مما يوفر الكثير من الجهود والنفقات المالية على جميع المنظمات، ويصبح وسيلة فعالة لادامة اللقاءات والحوار والنشاطات المختلفة.

الكرار شكري نيابة عن رابطة الكاديميين العراقيين لاتحة هذه الفرصة وتمنياتي الخاصة لمؤتمركم بالنجاح.

والسلام عليكم

د. نوري لطيف

السيدات والسادة الكرام

يحتم علينا الواجب تقديم الشكر والتقدير للمنتدى وهو احد منظمات المجتمع المدني العراقية والرائدة في المملكة المتحدة لما قدمه من خدمات الى الجالية العراقية في مختلف الميادين والمجالات وفي المقدمة منها استقباله في فترة نظام القمع والاستبداد والدكتاتورية لموجات من المهاجرين والمهجرين محاولا بكل السبل والوسائل التخفيف من معاناتهم ومشاكلهم والام الغربية. والشكر يمتد ايضا ليشكل كل من عمل في هيئات المنتدى الادارية وموظفيه ولجانته المختلفة وكل من قدم الدعم الادي او المعنوي سواء من الجهات البريطانية او اية جهة اخرى.

السيدات والسادة:

والآن بعد دخول المنتدى مرحلة الشباب المتألق في بداية عقده الثالث تلقى على عاتقه مهام جديدة خاصة بعد التغييرات الهائلة في العراق، فلا بد ان

## تحايا الى المؤتمر

## تحية جمعية الأمل العراقية

الاخوات والاخوة في المنتدى العراقي - لندن يسرنا ان نبحت لكم بتحياتنا وتمنياتنا للمؤتمر العشرين للمنتدى العراقي بالنجاح الذي سيعزز دور المنتدى على الساحة البريطانية. حقا ان مسيرتكم خدمة الجالية العراقية منذ المؤتمر الاول تبقى مفخرة نعتز بها جميعا. ونحن في جمعية الامل العراقية نتطلع الى تعزيز علاقتنا مع المنتدى وجاليتنا في بريطانيا، هذه العاقبة التي بدأت منذ الايام الاولى لتأسيس جمعيتنا واستمرت بحكم تطابق الرؤى والتوجه العام لمنظمتنا. مرة اخرى تمنياتنا لمؤتمركم بالنجاح والموفقية مع الاعتزاز الهيئة الادارية جمعية الامل العراقية - بغداد

## تحية الكاتب والصحافي عبد المنعم الأعسم

الاخوة الاعزاء اعضاء المؤتمر العشرين للمنتدى العراقي المحترمون يوسفني ان لا اكون بينكم هذا اليوم في مؤتمركم المهم هذا، بسبب وجودي خارج بريطانيا، فاعبر لكم عن ثقتي في حيوية المؤتمر وقدرتكم على حمايته وتطوير انشطته الطبية وخدماته الجليلة. اشد على يدكم جميعا واتمنى لكم النجاح.

عبد المنعم الاعسم  
21/10/2007

المهندسون  
يحيون المؤتمر

بمناسبة انعقاد مؤتمركم العشرون، يسر اللجنة التنفيذية لجمعية الكندي للمهندسين العراقيين ان تؤزركم وتشد على ايديكم متمنين النجاح لاعمال مؤتمركم هذا، لما فيه خير الجالية العراقية في بريطانيا.

اننا في جمعية الكندي للمهندسين ننظر بأمل الى تقوية العلاقات مع المنتدى العراقي ومع المنظمات المهنية العراقية الاخرى، من اجل التعاون بيننا، ومن اجل خدمة ابناء الجالية العراقية في بريطانيا.

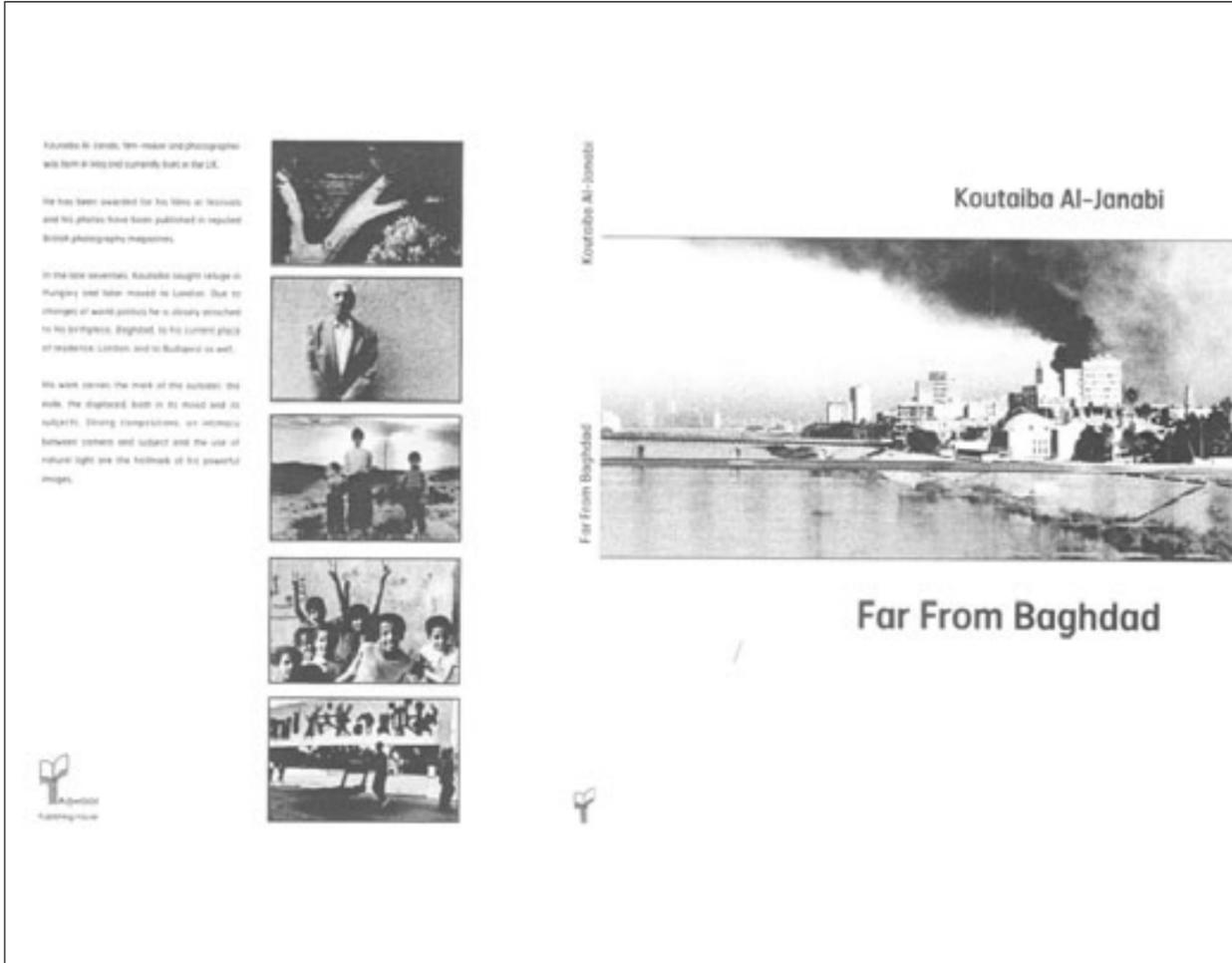
اللجنة التنفيذية لجمعية الكندي للمهندسين العراقيين

## بعيدا عن بغداد

يقدم المخرج السينمائي العراقي قتيبة الجنابي في كتابه (بعيدا عن بغداد) لمسات حساسة من وجدان يلامس عبر صوره الفوتوغرافية أماكن مريها وبشرا التقاهم في أماكن أخرى غير المدينة التي يربطه بها جبل سري من العشق والحنين، وهو بهذا الحس المرهف عزف بأثقان على درجات الضوء وزوايا الرؤية في تكوين يستدعي عناصر الدراما الأخرى عبر ايقاع يتشكل بين الصورة ووجدان المثلثي. والصورة عند قتيبة الجنابي ليست تسجيلا لامكنة وبشر فحسب، ولا هي شقيقة للواقع كما هو المعتاد في الصور الثقيلة، بل هي إضافة احساس عميق يقودنا الى ما وراء الخطوط والملاحم العامة والجزئية لذلك التكوين المبهرفي اللقطات مما يجعل الكتاب خيطا من الحنين المتواصل الى بغداد عبر مشاهد وأشخاص لامستها ولا مستهم عدسة قتيبة الجنابي في بودابست ولندن وباريس وبرايتسلافا ثم نقلنا الى شمال العراق ليرصد وجوها وأماكن في أربيل والسليمانية وغيرها حتى يعبر بنا الى ملاجئ برج البراجنة وعين الحلوة والرشيدي في لبنان قبل أن يدخل على بيت القصيد "بغداد" بعد ربع قرن من الفراق.

وفي صورالداخل والخارج رصد قتيبة الجنابي خطوط الزمن التي رسمتها ظروف الحروب والمنافي وملاحم القلق والحيرة أمام أفق مجهول يرسم على وجه بغداد خيطا من دخان الدمار في صورة تتوسد غلاف الكتاب. بعيدا عن بغداد تجربة تقدم مقاربة حميمة بين فن الفوتوغراف واللوحات التشكيلية وفضاءات الشعر والموسيقى البصرية وفن الدراما. بقي أن نشير الى أن هذا الكتاب ما هو الا ماسمحت به ظروف النشر من أرشيف قتيبة الجنابي الذي يختزن الكثير مما لم ينشر وما سيمتزج مع لقطات تتحرق لها عدسة الجنابي لضمها الى الأيومات المستقبل.

فلاح هاشم



## مقهى المنتدى أو القارئ يحرق

التحرير.  
٥ - «مذكرات القراء» وفيها يروي القراء تكرياتهم في الوطن أو خارجه - المضحك والمبكي - على السواء في موجز لا يزيد عن صفحة A4.  
٦ - «نكات عراقية» حيث يرسل لنا القارئ العزيز بأحدث النكات العراقية التي سمعها أو قرأها..  
٧ - «الثقافة العلمية» لآخر المعلومات التكنولوجية أو التاريخية أو الكتب التي صدرت أو المخترعات الحديثة التي يعج العالم بها اليوم.  
٨ - «الشكاوى والاقتراحات» لجنة التحرير ذات صدر رحب لسماع ونشر شكاوى القراء واقتراحاتهم لتطوير الصحيفة... وإمكانية صدور اعداد أكثر أثناء العام الواحد.  
٩ - «أين تقضي وقتك» نتناول اقتراحات القراء حول المسرح الثقافي والمتاحف أو المواسم الثقافية والسياحية المتوفرة في المهجر!  
١٠ - المسابقات

## مسابقة هذا العدد النخلة ومنافعها

طينة ادم، واطعموا نساءكم الولد التمر! هذا حديث من احاديث لا تحصى عن النخلة، اما ما كتبه التاريخ والجغرافيا في الثقافة العربية والمناطق الأخرى التي نبتت بها هذه الشجرة المباركة، فحدث ولا حرج، بل ان مروراً يسيرا وتصفحاً لكتاب الحيوان» للجاحظ... ترى نفسك ماشياً في حديقة الحيوان تحت ظلال النخيل؟! وقد جعلنا هذه المسابقة ذات جانبين أو سؤالين، الاول للشباب دون الثلاثين، والثاني لمن هم اكبر من ذلك:  
١ - مسابقة الشباب: عدد أنواع التمر العراقية التي تعرفها، وسوف تكون جائزة الفائز في تعديده لاكثر ما يستطيع منها.  
مسابقة الكبار: عدد استعمالات اجزاء النخلة، وكلها؟! من جذورها حتى قمته! ولسهولة عد الاستعمالات تقسم النخلة الى اجزائها من الجذور الى الجذع الى السعف الى التمر... وترقم، كالكراس والحصران والتمر... وهكذا.  
الجائزة: ثلاثون جنيتها لكل من يعدد أكثر من المشتركين الآخرين، علماً بان الاستعانة بالكتب والكومبيوتر مسموحة مع ذكر المصادر، مما ينفع الآخرين للاطلاع وشكراً...

رأت لجنة التحرير ان تكون هذه الصفحة للقارئ، وللمقهى في العراق نكهة خاصة في تناول مواضيع متباينة من الاحاديث والفكاهة ولذلك تتألف هذه الصفحة من اعمدة متباينة لتوافق كل مرتادي «مقهى المنتدى»، وكأمثلة لذلك:  
١ - أسئلة القراء حول اللجوء أو اي مشاكل أخرى أو معلومات يراها القارئ العزيز نافعة لمساعدة العراقيين.  
٢ - «واحة المرید» لنشر قصائدكم أو المقاطع الشعرية القصصية والشعبية وربما شملت المستقبل مسابقات شعرية بين القراء.  
٣ - «الحكايات» لنشر القصص القصيرة أو موجزاً لقصص كتبها القارئ على ان لا تتجاوز مساحة النشر صفحتين A4.  
٤ - «زاوية الهايدبارك» حيث يدلي القراء بآرائهم السياسية، وتنشر الآراء حسب رغبة القارئ بالاسم الصريح أو المستعار، على ان يرسل القارئ الكاتب اسمه وعنوانه الصريحين للجنة

## في ذكرى رحيل العلامة د. مصطفى جواد



رحمه الله، وجزاه عنا نحن تلاميذه اجمل الجزاء. ولم تزل رسالتي هذه في مكتبة كلية التربية وعليها تعليقات بالقلم الاحمر كتبها الدكتور مصطفى جواد حينه.

عرف د. مصطفى جواد ببرنامجه الاذاعي الشهير "قل ولا تقل" الموجه لعموم الناس، والذي استطاع فيه ان يبسط جناح اللغة العربية للعامه واللغويين على حد سواء. ومن مظاهر شعوره العالي بالمسؤولية انه ذات مرة - حين كان متوجهاً لتقديم إحدى حلقات البرنامج - نسي مسوداته في الاستعلامات. وعند دخوله الاستوديو تذكرها فطلب من إحدى المذيعات ان تجلبها له، فلاحظت المذيعبة انه كان يحرك الكلمات باللون الاحمر، فاستغربت وسألته: دكتور ارى الحركات باللون الاحمر، فقال لها: "ابنتي اذا اخطأت انت شيء، واذا اخطأ مصطفى جواد شيء آخر".

توفي في بغداد التي ولد فيها، تاركاً وراءه كنزاً ثميناً من آثاره ومؤلفاته المختلفة في شتى ميادين المعرفة. وفي رحيله قال الاستاذ طه حسين عميد الادب العربي: "انعي فيه زميلاً عزيزاً مقتدرًا واديباً فذاً". اما الاستاذ الدكتور حسين سبوح رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق آنذاك فقال: "ان وفاته تعد خسارة كبيرة لا تعوض"، وقال عنه تلميذه الأستاذ د. عناد غزوان الذي رحل أخيراً: "كان أمة كاملة في رجل، وعالما في عالم، ومدرسة متكاملة قائمة بنفسها". دعوة الى وزارة الثقافة والمجمع العلمي، وتكريماً للإرث الأدبي والتاريخي الكبير للعلامة د. مصطفى جواد، أن يعيداً طبع مؤلفاته، وأن تجمع المخطوطات التي تركها لكي تطبع أيضاً، حتى نتداول كنوز اللغة العربية، ونرفد المجتمع بوفير من العلم والفكر.

برحيل د. مصطفى جواد في 17 كانون الاول 1969، فقد الأدب والتاريخ واللغة والعراق - عالماً كبيراً واكاديمياً يشار اليه بالبنان.



## قل ولا تقل

إنه كنز معرفة كبير، ومرب من طراز نادر. أستاذ لجيل من المبدعين، كبير في اللغة العربية وهو التركماني القومية، أثر على نفسه الدخول في هذه البحور الشاسعة مطاردا للبعيد قبل القريب.

د. مصطفى جواد من عمالقة اللغة العربية في القرن العشرين وكان عضواً نشيطاً في المجمع اللغوية والمجالس الثقافية فضلاً عن كونه محققاً لغويًا ومؤرخاً بارزاً.

ولد عام 1904 في محلة شعبية في الجانب الشرقي من بغداد، وتثقل مع أسرته بين بغداد وقضاء الخالص، من أعمال محافظة ديالى. تعلم في الكتاتيب ودرس في المدرسة الجعفرية ومدرسة باب الشيخ، وبعد تخرجه من دار المعلمين عام 1924 عين معلماً في مدرسة الناصرية ثم في مدرسة البصرة وبعدها في مدرسة الكاظمية. اختاره حينها استاذة يوسف عز الدين الناصري للعمل في وزارة المعارف، لكنه عاد للتدريس مرة أخرى واخذ يكتب المقالات في مجلة "لغة العرب" لصاحبها الاب انستاس الكرمل في صحف أخرى.

رشح د. مصطفى جواد للبعثة العلمية عام 1934، وسافر الى فرنسا ودخل جامعة السوربون، وقبلها درس اللغة الفرنسية في القاهرة. وساعده في باريس المستشرق الفرنسي المعروف لويس ماسينيون. وكانت اطروحته في التاريخ، بعنوان: (سياسة الدولة العباسية في اواخر عصورها).. عاد الى العراق اثناء الحرب العالمية الثانية دون ان يناقش الأطروحة بسبب الحرب التي طالت باريس.

عين عميداً لمعهد الدراسات الاسلامية في بغداد وبقي فيه حتى عام 1936 ثم عمل استاذاً في كلية التربية - جامعة بغداد، وفيها اشرف على رسالة الدكتوراه للشاعرة نازك الملائكة، التي كتبت تقول عنه: "له في حياتي الفكرية اعظم الأثر،

## رابطة المرأة العراقية في بريطانيا تحيي اربعينية الدكتورة نزيهة الدليمي



الفقيهة للشاعر محمود حمد، ثم عرفت الفنانة تارا الجاف معروفة موطنياً، التي أعادت الحضور الى العراق الذي فارقت ولم ينسوا.

وبين فقرات الحفل تليت بعض رسائل الموساة الموجهة من شخصيات ومنظمات وأحزاب عديدة، بينما أوتي على ذكر البعض الآخر من أسماء الأحزاب والشخصيات والمنظمات لضيق الوقت.

واختتم الحفل بعرض فيلم أعدته الصحفية العراقية المعروفة إنعام كجه جي عن الفقيهة الدكتورة نزيهة الدليمي وحياتها في مفاهيها في ألمانيا حيث عاشت سنواتها الأخيرة وأثناء مرضها وقضت فيها، وقد عكس الفيلم تواضعها الجميل كما عكست كلماتها البساطة الشعبية العميقة والأفكار النيرة وعمق الالتزام بالمثل الوطنية والانسانية.

أن شعورنا بالأسى واللوعة والخسارة الفادحة لفقدان الدكتورة نزيهة الدليمي لا يخففه إلا الالتزام بطريقها ورحابة صدرها وأفكارها.. طريق النضال من أجل قضية المرأة العراقية التي هي قضية الشعب العراقي.. قضية الحرية والديمقراطية والرخاء.

الخلود للقائدة الوطنية والنسائية الشجاعة الدكتورة نزيهة الدليمي، والمجد لأفكارها النيرة.

فوزية العلوجي  
28.11.2007

القيادية المتميزة، ومنذ ذلك الحين وحتى مرضها وأنا اعلم معها في مجالات مختلفة للعمل الحزبي والنسائي لقد عرفت فيها قبل كل شيء انسانة وامرأة عراقية قد لا تختلف عن غيرها من النساء العراقيات الا بوعيها واستعدادها للتضحية وقدراتها هذه التي أهلتها لتتبوأ المركز الفريد الذي ندر ان تبواته امرأة غيرها سواء على الصعيد الرسمي أم في قلوب وفكر من عرفها، فكمعظم النساء العراقيات حملت نزيهة في شخصيتها الصفات الانسانية المتناقضة، فالمناضلة فيها قاسية حاسمة والمرأة..

وراحت تأمل الفنانة تارا الجاف تعزف الحاناً شجية على القيثارة السومرية بينما صدحت الفنانة رونك شوقي بقصيدة حزينة عن بغداد عاصمة الجمال والمحبة من شعر الراحل بلند الحيدري تنسجم مع حزن الحضور الذي أصغى بخشوع مستعبد الذكريات الجميلة والحزينة عن مدينته الجريحة التي لن تتسلم.

وبصوت وتعبير مسرحي جميل الفت الفنانة المسرحية والمخرجة العراقية المعروفة رونك شوقي قصيدة بغداد للشاعر العراقي الراحل بلند الحيدري.

وتقدمت السيدة كلاويين صالح الى المنصة لتحكي ذكرى اربعينية زميلتها وشريكها في العمل النسوي الوطني والنضالي الدكتورة نزيهة الدليمي بكلمات استعرضت فيها الظروف المعقدة التي كاثت فيها الرحلة والخضت بالاشارة وقوف نزيهة الدليمي الثابت في الدفاع عن قضية الشعب الكردي.

ثم تحدث رفيق الفقيهة الاستاذ عبد الرزاق الصافي فاشار الى شدة التزامها بمهامها وتأييدها لواجباتها النضالية بعزم ووقفة، وتوقف عند تلك الخصال الجماهيرية التي تمتعت بها الفقيهة.

تحدث السيد نعمان رئيس الهيئة الادارية للمنتدى العراقي كلمة أكد على المكانة الوطنية التي احتلتها الدكتورة نزيهة الدليمي وكيف كرست جهدها لدعم منظمات المجتمع المدني وتحشيد جهود النساء العراقيات من أجل حياة كريمة لهن.

ثم أُنشئت مقدمة الأمسية السيدة سلوى الجراح بصوت جميل ومجروح قصيدة أنشودة المطر للشاعر العراقي الحزين بدر شاكر السياب، وقصيدة أخرى مهداة الى

الشيوعي العراقي في بريطانيا كلمة المنظمة التي أكد فيها نزاهة والتزام رفيقته الراحلة بواجباتها الوطنية والقي الضوء على سجلها النضالي الطويل والمنابر من أجل وطن حر وشعب سعيد.

ثم ألت عضو الهيئة الادارية لرابطة المرأة العراقية في بريطانيا السيدة فوزية العلوجي كلمة لجنة تنسيق رابطة المرأة العراقية في الخارج التي عزت فيها افراد عائلة الفقيهة وكل من سار معها على الدرب.

وجاء دور عائلة الفقيهة فالتى كلمتها بالنيابة ابن أخيها الدكتور ليث الدليمي الذي تحدث الى الحضور كيف كانت عمته تعطيهم دروساً في النزاهة والعفة وحب الوطن والتفاني من أجل كلمة الحق، وكيف كانت تشجعهم على اكمال تعليمهم وقراءة الكتب المختلفة وقبول الرأي الآخر والتخلي عن الرأي الخطأ وممارسة الحياة الديمقراطية أولاً في داخل الاسرة كي تعم المجتمع.

وجاء دور زميلة ومعاصرة للفقيهة هي السيدة ميجل بابان التي تحدثت عن الفقيهة بكلمات تضمنت ذكريات عنها وعن مكالمات تلفونية ومناقشة جادة وواعية لواقع المرأة العراقية في ذلك الوقت وجهود كبيرة انتهت بتشكيل منظمة نسائية هي رابطة المرأة العراقية، وألقت أسوأ على سماتها الشخصية والانسانية وصفحات من سجلها النضالي المجيد..

وتحدثت رفيقها وزميلها ومعاصرها الكاتب الاستاذ عادل حبة وبمحبية وخشوع وحزن قال "إن الدكتورة الفقيهة هي من نمط تلك النساء العراقيات اللاتي "اقتنمن أزيز الرصاص" في وثبة كانون عام 1948 ضد معاهدة برتسموث.

ثم تحدثت السيدة بشرى برتو وهي إحدى رفيقات وصديقات الفقيهة فقالت "التقيت بنزيهة لأول مرة وأنا في سن الخامسة او السادسة عشرة وكانت بداية تكون شخصيتي المستقلة ووعي لواقع حياتنا بما يحمله ذلك من تحديات واحكام، لم يكن اللقاء لقاء عمل وانما جلسة اجتماعية، وكان انطباعي الأول هو انها امرأة كانت مختلفة عن عرفتهن من النساء الاخريات فحديتها بخوض في المواضيع العامة أكثر مما يتطرق الى قضايا الزينة والمودة ومشاكل وهموم العائلة وكان ذلك محط إعجابي اطمح ان ارى النساء بهذا المستوى، وأعجبت بها أكثر لمقدرتها

الخميس 11/15 ليس ككل ايام الخميس من شهر تشرين الثاني 2007، فقد أحييت فيه رابطة المرأة العراقية في بريطانيا ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيهة الحركة الوطنية والنسائية العراقية الدكتورة نزيهة الدليمي، وقد حضر التأيين ممثل عن عائلة الفقيهة وجمهور غفير من العراقيين وعدد من الشخصيات وممثل المنظمات والأحزاب العراقية المتواجدين على الساحة البريطانية.

في زاوية على يمين المسرح صورة من ايام الصبا للراحلة وبجانها ورود بيضاء وشمعتان تضيآن الطريق لزميلاتها الرابطات ورفيقاتها في النضال والحركة النسوية العراقية، ممن شاركنها طريق الإنسانية الحققة، طريق العدالة الاجتماعية، التي تضمن المساواة والحياء الكريمة للمرأة العراقية، وعلى يسار الصورة لافتة بيضاء كتب عليها "د. نزيهة الدليمي وداعا.. وسواصل الطريق".

ادار الحفل الذي عبر فيه المشاركون عن مشاعر الحزن العميق على رحيل هذه الشخصية الوطنية المرموقة والرائدة البارزة في الحركة النسوية العراقية والعالمية، الاذاعية العراقية المعروفة سلوى الجراح التي دعت الحضور للوقوف دقيقة حداد على روح الراحلة العزيزة د. نزيهة الدليمي وأرواح العراقيات اللاتي قضين ويقضين كل يوم شهيدات في بلد القتل والانفجارات وقهر النساء.

ثم بدأ عرض شريط مصور عن مراحل مختلفة من حياة فقيدها ونضالها كاحدى مؤسسات رابطة المرأة العراقية، وضمن الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي ومراسل من حياتها أثناء عملها كوزيرة ولقائها بالزعيم عبد الكريم قاسم، ثم تواجدها بين زميلاتها ورفيقاتها ورفاقها في مراحل حياتها المختلفة، وصورا حزينة وهي تعاني المرض لمدة سبع سنوات.

بخشوع وهيبة بدأت سكرتيرة رابطة المرأة العراقية في بريطانيا السيدة أحلام السعدون كلمة الربطة التي قالت فيها "لقد رحلت د. نزيهة الدليمي بعد ان أرست دعائم حركة نسوية على مر أكثر من ستين عاماً، وخلفت لنا إرثها الحافل بالنضال ومعينها الذي لا ينضب من الدروس والعبر، وكان تشكيل منظمة نسائية راسخة من اهتمامات الراحلة العزيزة ونشاطها.

ثم ألقى الدكتور رضوان الوكيل سكرتير منظمة الحزب

## مؤتمر شبكة النساء العراقيات: تخليد الرائدات وتحديات المرحلة الراهنة في المسيرة النسائية

المدني الورقة بشأن مشاكل المنظمات غير الحكومية مع الأجهزة الحكومية، بدءاً من تسجيل المنظمات حيث توضع العقوبات والشروط التعجيزية أمامها، والتشكيك بمصداقيتها واتهامها بمحالاتها للارهاب او بالفساد المالي،

وشاركت في اغناء الحوار الثانية نالا الطالباني، رئيسة لجنة المجتمع المدني في مجلس النواب التي أبدت تعاونها من أجل الاسراع بصدر القانون الجديد للمنظمات يتماشى مع النص الدستوري في ضمان حرية عمل المنظمات واستقلالها.

وأخيراً قدمت المحامية تأميم العزاوي ورقة حول التعديلات الدستورية، تطرقت فيها إلى نشاط الحركة النسائية العراقية بصدد الموضوع، مؤشرة إلى أهمية تشذيب الدستور من المواد أو الصياغات أو العبارات ذات الصبغة المذهبية من ديباجته ونصوصه، ومنها المادة 41 اجتناباً لتكريس الطائفية، وإلى ضرورة التزام الدستور بالمواثيق الدولية لحقوق الإنسان التي صادق عليها العراق.

وانهى المؤتمر أعماله بتأكيد المشاركين على أهمية مواصلة الحوارات وتنسيق الجهود بين مختلف المنظمات النسائية للضغط على المسؤولين في الدولة والقادة السياسيين، وجميع الأطراف الدولية المعنية بالوضع في العراق، لتأمين أجواء إيجابية لاحتلال السلم والأمن والاستقرار من خلال المفاوضات، على أساس مصلحة الوطن ومبادئ، المواطنة وسيادة القانون، ومواصلة الحملات للنهوض باوضاع المرأة وأسهمها بشكل فاعل في تعزيز الوحدة الوطنية وفي عملية بناء الديمقراطية في العراق، والتصدي لقوى الجهل والتخلف التي لا تعترف بالمرأة كمواطنة كاملة الأهلية والحقوق.

بصدد لجنة المادة الدستورية 140، طرحت فيها التساؤلات عن ماهية أسس العدالة التي تستند إليها اللجنة المذكورة في عملها؟ وكيف معالجة أوضاع السكان المرحلين والوافدين في منطقة كركوك؟ ومدى انعكاس التهديدات التركية على الوضع في كركوك؟

وتناول الموضوع بالتوضيح السيدة نرمن عثمان، وزيرة البيئة، بصفتها عضو لجنة المادة 140، كما تحدث عضو اللجنة الآخر، د. محمد احسان، وزير الشؤون الخارجية لحكومة اقليم كردستان، اللذان بيئا سلسلة الاجراءات المتخذة من اللجنة في تطبيق آلية المادة 140 من الدستور وفاق عملها لتحقيق المصلحة المشتركة للشعب العراقي في الأمن والاستقرار والسلم الأهلي. وطرحت الدهكرة الاعلامية إرادة زيدان، في ورقته عن الوضع الأمني في البلد، جملة تساؤلات عبرت فيها عن مخاوف وقلق النساء من عدد من المشاكل بهذا الخصوص، منها تعزيز سلطة الميليشيات والعشائر وتمكينها على حساب الأجهزة الأمنية للدولة، والفساد المستشري في الأجهزة الأمنية، واختراقها من قبل الارهابيين وعصابات الجريمة المنظمة.

وقد ساهم في الحوار في هذا المجال اللواء كاظم حميد المحمداوي، ممثل وزير الداخلية ومدير عام شرطة بغداد، واللواء الركن عبد الكريم عبد الرحمن، قائد الفرقة الاولى للشرطة الوطنية ونائب قائد عمليات الرصافة، والعميد الركن عبدالله عبد الكريم عبد الستار الامامي أمر قاطع الرصافة، الذين وضحو في مداخلاتهم حرص الأجهزة الأمنية على انجاح خطة فرض القانون بالتعاون مع المواطنين ومنظمات المجتمع المدني.

ثم قدم السيد جمال الجواهري الناشط في منظمات المجتمع

اقصاء، مع الأخذ بعين الاعتبار اسهام النساء في الدولة والمجتمع وفي تحقيق الأمن والسلام، انطلاقاً من قرار مجلس الأمن الدولي 1325. وما ورد أيضاً في نفس السياق في قرارات مجلس الأمن الخاصة بالوضع بالعراق. كما استهدفت الأوراق اجراء حوارات مع عدد من الشخصيات السياسية والحكومية في المؤتمر نفسه، تمكن بعضهم من المشاركة، واعتذر آخرون بسبب انشغالهم.

تناول الورقة الأولى، التي قدمتها الدكتورة بشرى العبيدي الاختصاصية في القانون الجنائي الدولي وفي حقوق الإنسان، تطورات الوضع السياسي في العراق، ناقشت فيها تراجع العملية السياسية بشكل عام، من خلال تواصل أزمة الثقة بين جميع القوى السياسية، واستفحال الطائفية والفساد المالي في كل الأجهزة الحكومية، مع عجز الحكومة عن تحسين مستوى قطاع الخدمات الأساسية للمواطنين، بالرغم من ميزانية الدولة الضخمة المخصصة لعام 2007.

وتحدثت كل من النائبتين ميسون الدلوحي وصغية السهيل عن التحديات التي تواجه العملية السياسية، مشددتين في الوقت نفسه، على أهمية انهاء المحاصصة الطائفية في تقسيم هيكلية الدولة، وضرورة توسيع المشاركة النسائية في مختلف المواقع السيادية. كما تطرقت النائبة بخشان عبد الله زنكنه، رئيسة لجنة الدفاع عن حقوق النساء في البرلمان الكردستاني إلى تجربة المنظمات النسائية في محاولة وقف الاقتتال بين الأطراف الكردستانية في أواسط التسعينات، وسعي البرلمان الحالي لاصدار تشريعات جديدة تعزز من حقوق النساء ومكانتهن القانونية والاجتماعية. وفي الورقة الثانية المقدمة من قبل المحامية أزهار الشعيريات

عقدت شبكة النساء العراقيات مؤتمرها يوم السبت في 17 تشرين الثاني 2007 في بغداد، تحت شعار "زيادة وتواصل للمسيرة النسائية في العراق". حضره أكثر من مائتي شخصية، من وزراء وأعضاء ومستشارين في مجلس النواب والبرلمان الكردستاني، ومثلي عدد من الوزارات والأجهزة الرسمية الأخرى وقيادات في الشرطة الوطنية وعملية حفظ القانون في بغداد، إضافة الى العديد من ممثلات وممثلي 86 من المنظمات والتجمعات النسائية والمنظمات غير الحكومية الأخرى من جميع المحافظات، وكذلك العديد من وسائل الاعلام.

نظم في بداية المؤتمر حفل تأبين لرائدتي الحركة النسائية والشعرية في العراق، الفقيهتين الدكتورة نزيهة الدليمي والشاعرة نازك الملائكة، اللتين لعبتا دوراً حيوياً، منذ ما يزيد عن نصف قرن، في تطوير مشاركة المرأة العراقية في الحياة السياسية والثقافية، كوزيرة وشاعرة، وفي تأسيس حركة نسائية فاعلة للدفاع عن حقوق النساء العراقيات.

وبمناسبة الحملة العالمية لمناهضة العنف ضد النساء التي تزامن انعقاد المؤتمر معها، جرى تخليد شهيدة الحركة النسائية العراقية الدكتورة أمال المصطفي في ذكرى استشهادها الثالثة، وجميع الشهداء اللاتي قدمن حياتهن في سبيل الكرامة والمساواة في عراق ديمقراطي يسوده السلم والأمن.

وقدمت للمؤتمر عدة أوراق طرحت فيها تساؤلات النساء ومنظماتهن للمسؤولين وصناع القرار في الدولة، والتشديد على ضرورة إيجاد الحلول العملية للآزمة العامة التي انهكت الشعب على مدار السنوات الماضية، باعتماد بناء دولة القانون والعدالة والمساواة وتحقيق مصلحة المواطنين جميعاً دون استثناء أو

## اطلاق الحملة من اجل وقف العنف ضد المرأة العراقية

وسيساهم بالتأكيد في التعجيل بكشف الجناة ومن يقف وراءهم والقضاء على هذه الظاهرة الهمجية. نناشد كل ذوي الضمائر الحية وكل الاحرار في العالم بالتحرك وفقاً لما يمليه الموقف الانساني النبيل بدعم حملتنا. ونندعوك الى التوقيع على النداء الصادر عن الحملة.. المنشور على الانترنت، على الربط التالي:

باللغة العربية: <http://www.ahewar.org/camp/i.asp?id=112>  
باللغة الانكليزية: <http://www.ahewar.org/camp/i.asp?id=111>

لمزيد من المعلومات، يمكن الاتصال بـ:

رقم الهاتف:

0031703661381

البريد الالكتروني:

rabitatansiq@hotmail.com

تبنت رابطة المرأة العراقية حملة عالمية من اجل وقف العنف ضد المرأة ووقع النداء المئات من الشخصيات.. وفي الاتي نص النداء:

تتعرض النساء العراقيات للقتل اليومي، ويمارس العنف ضدهن بكل الوسائل والاشكال. ولعل ما نالته المرأة في البصرة من هذا العنف بعد سابقة لم يعهد مثلها المجتمع العراقي. فقد شاعت ظاهرة قتل النساء ورمي جثثهن في الشوارع، خاصة في النصف الاخير من عام 2007. وحسب تصريح لقائد شرطة البصرة عبد الجليل خلف، جرى العثور على خمسين جثة لنساء في مناطق مختلفة من المدينة، هذا عدا الضحايا اللواتي لم يتم الإبلاغ عنهن.

ان هذه الظاهرة بشكل خاص، والعنف الذي تتعرض له النساء في العراق عموماً، يثير قلقنا نحن في رابطة المرأة العراقية، مما دفعنا الى اطلاق هذه الحملة لحشد الدعم والتأييد، والضغط وتكثيف الجهود من اجل إيقاف هذه الممارسات اللاانسانية واللااخلاقية، ومن اجل ايصال صوت المرأة العراقية الراض لكل اشكال الاستغلال وامتهان الكرامة.

ان نضامنا مع المرأة العراقية سيهدد من ازرها ويقوي من عزميتها للعمل على تغيير هذا الواقع المأساوي،

## الغراب في معتقدات شعبية

مصمخ الوجه - كما روت جدتي - لانه تأخر في اخباره!

او لانه جاء بهذا الخبر المشؤوم.. وبقي الى يومنا هذا رمزا للشؤم لدى الكثير من الشعوب..

الغريب في الامر - عزيزي القارئ - انك لا ترى شعبا على الارض الاوله قصة في هذا الطائر.. والسبب عندي هو انتشاره وتردده في طريقة مشيه اذا حط على الارض فمرة يقفز كالعصفور ومرة يمشي كالقلق! واكله الجيف! لا ادري كيف ان جدتي لا تذكر فضله عليها وعلى البشر، حيث علم الغراب جدها قابيل ان يذبح اخاه هابيل.. وهذا مذكور لدى الاديان السماوية الثلاثة؟! وهي - رحمها الله - لم تترك فرضا من الصلاة الاصلية... وحجت وزكت وصامت وتصدقت وعملت صالحا كل حياتها على حد علمي.. والله اعلم! فكيف لا تعلم بهذه المكرمة (لمصمخ الوجه)!!

نادي كبار السن  
أ. س

على الارض ولم يؤد الرسالة.. عن الطوفان التي ارسل من اجلها؟! وبقي النبي نوح حائراً، لا يدري هل انتهى غضب الله على البشر ام لا؟! حتى طارت الحمامة وعادت بغصن الزيتون! دعا عليه النبي نوح فصار اسود الريش.. مصمخ الوجه! وكان ابيض جميلاً! مرت عشرون عاما على قصة جدتي هذه، وتولعت من جملة ما تولعت به دراسة الفلكلور العالمي، لا تتبع قصص جدتي لدى الشعوب الاخرى ووجدت (مصمخ الوجه) في الفلكلور الاغريقي!.. وهذه قصته عندهم...

كان ابوللو اله الفن - كاييه رب الارباب جويتر - له مغامرات غرامية كثيرة.. مع نساء خالداً - من الالهة - واخرى فانيات - من البشر - وكان الغراب طائراً ابيض الريش جميلاً احمر المنقار! تشاء الصدق ان يرى احدى عشيقات ابوللو تحترق، فانفض مسرعاً لخبار ابوللو.. فاسرع الاله ابوللو استطاع ان ينقذ طفله من الحبيبة المحترقة.. والتفت وصب جام غضبه على الطائر الابيض الجميل جعله اسود..

هذه سلسلة مستمرة من مقالات قصيرة من الفلكلور العراقي مقارنة بنظائرها من الفلكلور العالمي، يرويها احد اعضاء كبار السن).  
رحم الله جدتي - وجدتك عزيزي القارئ - التي لم تتعد قراءتها جزءاً من القرآن.. ولكنها ابقت لدي ذخراً رائعا من الذكريات والقصص.. نسميها (الخرافات) ويسميها علماء الاجتماع (الفلكلور)!

سأبدأ هذا العدد بطائر مألوف في العراق والعالم.. الغراب - مصمخ الوجه - كما كانت تسميه جدتي.. فما ان يصدح بصوته المزعج حتى تنتفض جدتي صائحة باعلى من صوته (سكين وملح) وتكرر هذه الجملة عدة مرات، حتى يكف المسكين مستغرباً من صباح جدتي، فهو لم يقصدها ابداً، وانما كان يترنم باغنية «جميلة» لحبيبتة!.. يطير المسكين خائفاً قبل ان ينهي اغنيته الغرامية!..

تجلس جدتي وتبدأ بحكاية الغراب.. «هذا مصمخ الوجه بعثه النبي نوح من السفينة وكان الطوفان قد بدا بانحساره، نزل مصمخ الوجه

## العود عراقي الاصل



١ - العود هو الآلة المفضلة على بقية الآلات الموسيقية في العصور الإسلامية وقد كان معروفاً ومستعملاً في عصور ما قبل الإسلام في أقطار الشرق الأدنى .

٢ - أصل العود هو عراقي أكادي سامي ، والعراق هو أقدم قطر في العالم القديم ظهر فيه العود لأول مرة وذلك في العصر الأكادي 2350-2170 ق. م .

٣ - الدول القريبة والمجاورة للعراق قد اقتبست العود منه في العصور اللاحقة . فنرى ظهور العود مثلاً في مصر في عصر المملكة الحديثة 1580-1090 ق. م .

٤ - الآراء الأجنبية التي قيلت بصدد العود غير صحيحة ولا تؤيدها الشواهد الأثرية .

٥ - التحسينات والتغييرات التي طرأت على العود وأوصلته إلى الشكل المستعمل في العصور الإسلامية قد تمت في العصر الساساني . وهو العصر الذي سبق ظهور الإسلام . ولا يمكن في الوقت الحاضر تحديد القطر الذي قام بإدخال التحسينات عليه .

٦ - وجود فروق إقليمية في طريقة مسك العود وفي شكله . ففي العراق كانت طريقة مسك العود بصورة أفقية مستقيمة وهي السائدة بعكس إيران ومصر والأندلس حيث يمسك العود بصورة مائلة إلى الأعلى . ومن حيث الشكل ، فقد ساد في العراق الشكل الشبيه بالكلمري وفي إيران الشكل البصلي .

٧ - الفتحات الموجودة في وجه الصندوق الخشبي لعود العصور الإسلامية لم تحافظ على شكل واحد ، بل اختلفت وتعددت . وأحد أشكالها المصنوع على شكل ( ) الذي كان معروفاً في العصر العباسي ، نجده مؤخراً في الآلات الوترية الأوربية .

٨ - العود قد انتقل إلى أوروبا مع اسمه العربي عن طريق صقلية والأندلس .

٩ - العرب لم يقتبسوا العود من الفرس .

## بشر كلبك

يحتاج بعض الناس الى نقل الدم، في الاصابات والنزوف الخطرة و احيانا في فقر الدم - لا احوجك الله و ايانا لهذا .. ولكني وددت ان انقل لك خبرا نشرته الازمات الطبية البيطرية في ٢٠٠٧/١٠/٣٠ يقول:  
ان جراح القلب البيطري الكبير في المركز البيطري الملكي «دان بروكمان» يدعو لانشاء بنك لدم الكلاب والقطط، حيث يجري سنويا لحوالي ستة الى ثمانية كلاب، جراحة القلب المفتوح، وان وجود بنك كهذا سوف ينقذ مئات الكلاب والقطط.. ولم تنشر اي صحيفة عراقية هذا الخبر!؟

المحرر

## قرأت لك

### كلمات من اللهجة العراقية الدارجة «١٣ من حرف الالف»

(مقتبسة من كتاب «معجم الالفاظ الدخيلة في اللهجة العراقية الدارجة») للاستاذ رفعت رؤوف البزركان:

ابريسم: (فارسي) وهي الحرير، في المثل العراقي: (بريسم على كل شيء، يرهم) وكذلك (بريسم ابيض بكل صبغ يخش) يضرب المثلان لمن يكون سلسل الاندماج في القوم وابتعد عن اثاره المشاكل.

أجن: (تركية) وتعني تدريجا  
أديسر: (تركية عربية) (ادب) تركية (سر) اي عديم، اي عديم الاخلاق

إسكان: (روسية) القدر المعد للشرب بانواعه، وقد اقتصر استعمالها على قدر الشاي فقط في العراق

أغر: (تركية) وتعني بلغتها الاصلية بمعنى اليمين والسعادة والقال الحسن، ولكنها اخذت المعنى المعاكس عند بعض العامة.

إنجبر: (كردية) (ره نجبه ر)، (تركية) (رنجبر) وتعني اجير او كادح

أهين: (فرنسية) وتعني الحديد غير المصفي، اي غير النقي، ويكون سهل الكسر

أوجاغ: (تركية) معناها موقد، وتقال في جنوب العراق بدون الالف، لتعني فتحة التنور الصغيرة الموجودة في اسفله

أورطه: (تركية) ومعناها الاصلي المركز او الوسط، وفي العراق تعني السجادة الكبيرة التي تفرش وسط الغرفة

حفيز: (انكليزية) وتعني الدائرة او المكتب واصلها Office

هونطه: (فرنسية) اصلها Aventure ولها بالعامية معان عديدة، كالسفاهة والغلظة المجازفة والتحايل لكسب العيش

أياغ: (تركية) ومعناها الاصلي القدم او السابق، ولكنها تستخدم بالدارجة بمعنى الحساب او القيمة والثن.



اللقب بالنسبة لحسين نعمة؟  
- لا أعرف من أطلق هذا اللقب وربما كان القصد منه الحنين أي حنين الطيور المهاجرة التي أعشاشها أو مكانها الطبيعي.. وأنا أقول لابأس بهذا اللقب لأنني أفيض حنيناً وشوقاً دائماً لمدينتي الناصرية.

المقهى يأخذ الأكثر من وقتك ولعبة الدومينو للعبة الغاوية لك والتي استطيع القول بأنها سحبتك عن ساحة الفن.. ما السر وراء ذلك؟

-العيب الدومينو لأنني التقى مع أصدقاء طبيين أقضي معهم وقتاً مسلياً بعيداً عن النفاق والتميمة وحين يكون عندي عمل فني أو غير فني فأعتذر لهم عن غيابي ومن الطرائف أنني غبت عنهم عدة أيام عدة فجاءوني للبيت ومعهم هدايا معتقدين أنني مريض فهؤلاء الفقراء من أبناء مدينتي هم ناسي وأحبائي!..

والفنان.. مع الاعتذار - الحمار وخصوصاً الوحشي الذي يأتي بفنون من العدو أي أنواع من العدو والفن: العناء - والفن: المطل - والفن: الغين وأفنون الشباب: اوله، وكذلك السحاب والفن: الغصن او ما تشعب منه والإفنون: الحية والداهية والعجوز المسنة عن لسان العرب «لابن منظور ٦٣٠ - ٧١١ هجرية الموافق ١٢٣٢ - ١٢١١ ميلادية)

عضو المنتدى  
أ. س

## مقابلة صحفية مع المطرب حسين نعمة

الناصرية - جواد كاظم اسماعيل: لم اختر موعداً محددًا معه لكنني اخترت مكانًا هو يانيس به ويانيس له فيه يجد متعته ولذته مع أصدقاء اعزاء عليه يسميهم بالفقراء حسين نعمة الصوت الجنوبي الذي سحر الكثير وأمتع محبيه بأعذب الألوان الغنائية الاصلية ابتداءً من أغنية (بنجمة) وحتى لحظة جلوسه في مقهى الناصرية دماثة خلقة وأبتسامته شجعتني لأعاجله وأفتح معه الحوار التالي:

كيف تنظر الى تجربتك السابقة؟

- بالرغم من نجاح ما قدمته من عطاء فني وأبداعي وبشهادة الأصدقاء والأعداء فمازلت أشعر بانني هاو لأن الفن حالة ابداعية ليس لها حدود أو نهاية، الفنان الحقيقي يكون مواكبا للاستمرارية والتجديد والتجدد وما تجرئتي السابقة الا حالة مكملة لما يأتي دون توقف وأن لم أعط فمغني هذا نهايتي كفنان!..!!!

أذا قيمت تجربتك الشخصية فكيف تقيم تجربة الغناء العراقي بشكل عام؟

- الغناء العراقي بشكله العام منذ قيثاره أو عبارة عن خليط متعدد ومتجانس أنبثق من البيئة والحالة الاجتماعية والنفسية للمجتمع العراقي وهو فن أصيل ذو عمق حضاري وتاريخي ليس له شبيه في كل الأمكنة والأزمنة لروعة وتعدد ألوانه وصفاته فهناك الغناء

## هل تعلم؟!

### معنى كلمة الفنان

كلمة «فنان» كيف تولدت في اللغة العربية، وما اصلها؟ وما مدلولها الحقيقي؟

بعد ان قلب الامويون الدولة الاسلامية الى سلطة سياسية، توجه طليعة «المثقفين» آنذاك.. الى ترجمة العلوم والمعرفة لدى الشعوب المجاورة من الحضارات الاخرى، ولا سيما الاغريق، حيث كان بعض الكتب

الشهيرة قد ترجمت الى الارامية.. كانت كلمة Art مستعملة في اللغة الاغريقية ولكن ليس بمعنى الفن كهذه الايام انما كانت تعني «مهارة صناعية» وانتقل هذا المعنى بصورة توشك ان تكون حرفية، فقالت العرب: صناعة الكتابة وصناعة الطب وصناعة الشعر وهم يعنون فن الكتابة والطب والشعر، ولنعد لكلمة الفن في كتاب لسان العرب لابن منظور: الفن: واحد الفنون وهي الانواع - الفن: الحال - الفن: الضرب من الشيء  
ورجل مَفَنٌ: يأتي بالعجائب - والفنون: الاخلاط من الناس والتفنين: التخليط.

## دليل الطيور

عبدالكريم كاصد



الصدفة وحدها هي التي جعلتني أقرأ شعري مرتين في شهر واحد : المرة الأولى في ميونخ مع ثلاثة شعراء ألمان هم : أولريكه دريزندر، وإيفيلين شرراغ ، وريتشارد داف الأنجليزي الأصل ، والشاعر السوري فؤاد العواد الذي يكتب شعره باللغة الألمانية وشاعرتين عربيتين هما : مرام المصري ، وبروين حبيب بدعوة

من صالون الشعر الألماني العربي الذي يديره الشاعر عماد العواد . والثانية بدعوة من نادي الرافدين في برلين ، وفي المرتين كان ثمة وجوه وأحداث صغيرة وانطباعات شتى لا أدري متى سأستعيدها نصاً أو قصيدة أو ذكرى .

من بين هذه الوجوه والأحداث وجه ذلك العراقي الشيخ الذي يخطو نحو الثمانين دون أن يغادره الطفل الممثل من وجهه ذي الابتسامة الخفيفة التي لم تفارقه إلا نادراً .. ربما حين يتذكر شيئاً أو يهيم بشئ . ولعل اسمه ( أبو سمرة ) هو الأكثر ملاءمة لشخصه الحبيب المألوف .

قدم أبو سمرة إلى ألمانيا منذ أوائل الستينات برفقة أعمى ، ولكنه وهو الدليل الحانق أبقى أن يعود مع ضريه إلى بغداد ، بعد أن رافقه إلى النمسا ، ثم إلى موسكو ليزور ( عمه لينين ) على حد تعبيره ، وأخيراً إلى ألمانيا ليزور ( جده ماركس ) على حد تعبيره أيضاً ، وسط ضحك الصديق حسين الموزاني ، ومبرره بعدم العودة بسيطجداً هو ما حل في عراقيه في ما بعد .

لم يعبرني أبو سمرة عن حبه لشعري بكلماته فهو قليل الكلام ، مثملاً لم يعبر لي عن رغبته في التعرف إليّ بأكثر من سلام عابر وجلس مهذب ووجه مرح يعبر عن رضى بما سمعه أو رآه . لكنّه فاجأني في الليلة الأخيرة لرحلتي بإعلانه لا على لسانه بل على لسان المتحدثين بي ، وقد حضر أصدقاء أعزاء : فاضل العزاوي ، كاظم حبيب ، منذر حلمي ، أن عشاء الليلة على حساب أبو سمرة الذي أصر أن يكون المحفلي الأكبر بي . وكالعادة ، باعتباري بصرياً ، فإن عشاء الوليمة لابد أن يكون سمكاً ، لا بل سمكاً نادراً لا يعرف مكان بيعه أحد غير أبو سمرة ، ولا يهيم أن يكون هذا المكان النادر يعرفه أحد الحاضرين ، فأبو سمرة الذي لا يزعم الآخرين لا يتصور أن الآخرين سيزحمونه يوماً .

لم يعبر لي أبو سمرة عن ودّه بجمل طويلة أو قصيرة ، بل بكلمات مبثّرة .. كلمات طفل لم يتعلم الكلام بعد : " البصرة .. البصرة .. بصحة البصرة " ، ثم يعود إلى كآسه وسمكه طبعاً .

يروى لي أحد معارفه أنه بعد أن أقام في ألمانيا وجدوا له عملاً في أحد الموانئ ومهمته تتلخص في منع الطيور من الاقتراب من أكوام القمح المكسّة في الميناء حتى يتم نقلها إلى المستودعات ، لكن أبو سمرة حين يغادر الجميع إلى المطعم وقت الغداء ويبقى وحيداً تآبى عليه إنسانيته وحبه للطيور أن يتركها جائعة يفدعوها بدوره لتناول طعامها أيضاً أسوة بالبشر الذاهبين إلى المطعم .

لقد أصبح دليلاً للطيور مثملاً كان دليلاً للأعمى ، بينما كانوا يريدونه أن يكون فزاعة طيور ، وحين لمحوه صدفة من وراء شبايبك مطعمهم لم يفغروا له فعلة فطردوه .

عندئذ تعهد أحد المهندسين العراقيين أن يعمل معه أبو سمرة ومهمته الآن جديدة تماماً تتلخص بوضع القناني الفارغة في صندوق ثم قلب الصندوق لتمتلئ القناني بالويسكي حتى تستحيل إلى ذهب لامع يراه أبو سمرة فلا يطيق صبراً ، المهمة الصعبة ! وهو يتملّط رغبة في تناول جرعة منها لا أكثر . لم يتمتع المهندس العراقي المحب لأبي سمرة ، وهو يراه يتملّط مسحوراً بالمنظر ، أن يمد إليه بواحدة من القناني ليأخذ بضع جرعات تعينه على العمل والوقوف أمام الآلاف من القناني الذهبية إلا أن أبو سمرة ، كما يبدو ، أخذته حمياً الشرب فلم تمض ساعات إلا وقد انقلب المصنع .. أعاليه أسفله ، وعلت الضجة فيه وتبعثرت الصناديق وجاء رب العمل وهو في أوج انفعاله طالباً من أبي سمرة مغادرة المصنع فوراً .

كان المهندس العراقي نفسه ، الصديق صبيح الحمداني ، يروي الحادثة وهو يضحك . وحين علت ضحكاتنا معاً كان أبو سمرة يضحك أيضاً من بعيد وكأنه يحدث أن الحديث يعنيه هو ..

كان أبو سمرة على يقين أن الآخرين سيقومون بالتعريف نيابة عنه ، غير أنه لم يكن متيقناً من شيء واحد هو معرفتي به بصفته مهندساً ، لذلك عرض عليّ جواز سفره العراقي وفيه مكتوب بوضوح : المهنة مهندس ، تاركاً للآخرين التعليق على ذلك .

وبالفعل تبرع أكثر من واحد في التفسير وهو أن أبو سمرة الذي رفض أن يستلم أي جواز غير الجواز العراقي اشتراط على موظفي السفارة في برلين أن يسجلوا مهنته مهندساً ، فكان له ما أراد كيف لا وهو الذي انقلب على يديه كل قوانين الهندسة في مصنع الويسكي !

كان أبو سمرة تلك الليلة في أبهى حلّة سيداً وهو يتناول السمك بأناء ويدرأية من التهم أكواماً من السمك شبيهةً بأكوام القمح التي عرّتها الطيور بإشارات الملوحه لها في الميناء .

سلاماً لأبي سمرة على وليمته وشكراً لأصدقائي في نادي الرافدين

دع الف وردة  
رأسمالية تبنع

خالد القشطيني



تستبدل الحليب بالنيبذ و تعتبر ذلك معجزة من معجزات مريم العذراء عليها السلام.

الرأسمالية الصينية: عندك بقرتان. تستخدم 300 امرأة لحليبهما. تذكر

في تقرير الحزب الشيوعي السنوي انه لا توجد بطالة في البلاد و قد ارتفع انتاج الحليب بنسبة 30%. تعقل اي صحافي يذكر عدد البقرات. الرأسمالية اللبنانية : عندك بقرتان. تلبسهما ثياب دزايين. تأخذهما للكوافير لتجميلهما و تقليم حوافرهما و تحكيل عينهما. تأخذهما للخليج للأشتراك في مسابقة ملكات جمال البحر المتوسط. تتركهما هناك مع بعض اصحاب الخير من ابناء الفئته الحاكمة و تهرع الى سويسرا لتودع خمسة ملايين دولار في حسابك.

الرأسمالية الخليجية: تشتري الف بقرة. تكتشف انه لا توجد هناك مراع تكفي لرعيها و تغذيتها. تشتري علفا من امريكا لأطعامها. تتعاقد مع مقالو هندي لحليبها. تقطع الدراسة في المدارس و تأخذ الأولاد ليتفرجوا عليه. تكتشف بعد اقل من سنة ان كثيرا من البقرات ابتليت بمرض الایدز. تستورد اطباء من اوربا لمعالجتها و منع المرض من الانتشار بين المواطنين. يقرر الأطباء ان هذا الحليب لا يصلح للاستهلاك البشري. يتبرع به المحسنون الى الجيع في افريقيا.

الرأسمالية البريطانية: عندك بقرتان. تترك الأولى انتاج الحليب و تشتغل راقصة في الملهى. يلوم حزبا العمال و المحافظين أحدهما الآخر و يحمله مسؤولية انخفاض انتاج الحليب في البلاد.

عبر ماوتسي تونغ عن تنوع التطبيقات الاشتراكية بقوله " دع الف وردة تبنع " نذبت الآن اورد الاشتراكية و ماتت. حلت محلها اورد الرأسمالية و لكن تبين ان لها ايضا تنوعها حسب المناطق و الظروف. كما وجد الباحثون فلاحوا:

الرأسمالية الأمريكية: عندك بقرتان. تبنع ثلاثة منهما الى شركة عامة بكتاب اعتماد من بنك يملكه حماك. تعقد صفقة تبادل دين/اسهم تؤدي لاسترجاع اربع بقرات مع اعفاء ضريبي لخمس بقرات. تنقل حقوق حليب ست بقرات الى شركة وسيطة في جزيرة كيماز يملكها اشخاص وهميون يقومون ببيعها ثانية الى شركتك العامة . بدون المحاسب القانوني في تقريره ان موجودات الشركة ثمان بقرات مع عرض لشراء بقرة تاسعة. تبنع هذه البقرة الشكلية في البورصة لتشتري بها رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية. تعلن الشركة امتلاكها لتسع بقرات بدون صفحة حساب. يشتري الجمهور ثور القطيع.

الرأسمالية اليابانية: عندك بقرتان. تقوم بأعادة تصميميهما بحيث تصبحان نصف حجمهما الأصلي و تنتجان عشر مرات كمية الحليب السابقة. تقوم بانتاج فلم فديو للأطفال عنهما يطلت البقرة كاوكيموكا و تسوق الفلم على شبكات الانترنت عالميا.

الرأسمالية الفرنسية : عندك بقرتان. تقوم بأضراب عام و تتوقف عن حلبهما حتى تجهزك الدولة ببقرة ثالثة و تضمها الى الاتحاد العام لنقابات روث البقر.

الرأسمالية الألمانية: عندك بقرتان. تعيد هندستهما بحيث تصبحان قادرتين على حمل السلاح و خوض الحروب الحديثة و استعمال الروت و الحليب و الجبن كعتاد لمدافع دبابات البانزا.

الرأسمالية الإيطالية: عندك بقرتان و لكلك لا تعرف اين هما الآن و لا في أي أن من الأوان.

## انا الموقع ادناه.. انا شكركم

عبد المنعم الاعسم



وزعوا صوري، انا الدكتور شاكر اللامي، في كل مكان، ليس لأن حياتي أغلى من حيوات شركائي الآخرين من ضحايا التعذيب الهمجى، من اشرف النساء واروع الاطفال وانبيل الرجال

واكرم الشيوخ، من الاطباء واساتذة الجامعات ورجال الاعمال والعمال والمزارعين والعايرين. وزعوها في الخرات والساحات ومفارق الطرق، لا لأنى اراهن على شفقة محترفي الاجرام ومصاصي الدماء، ولكن لانى امل ان يتحول الاسى علينا والصمت ازاء قضيتنا، نحن المختطفين، مجهولي المصير، الى حركة شجاعة قد تنجح في انقاذ حياة بعضنا، وقيل هذا من اجل تسليط الضوء على ايشع جريمة من جرائم العصر مسجلة باسم العصابات المسلحة التي تنكل فينا وتحطم حياتنا وحياة عائلتنا تحت شعارات زائفة.

ادعوكم اصدقائي، انا الدكتور شاكر اللامي، ان لا تتخاذلوا امام مسؤوليتكم، وان لا تنهزموا امام الذئاب التي يجدر ان تسدوا عليها المنافذ حتى لا تختطف المزيد من الضحايا الابرياء. من اروع واجمل واشجع وانبيل واشرف واسخى العراقيين.

كلام مفيد: "يوم العدل على الظالم .. أشد من يوم الجور على المظلوم". قول مأثور malasam2@hotmail.com

## غزوة بدر

أحمد المهنا

مع أذان افطار رمضان صدمت "خطابة" جدار فندقي الميرديان وشيراتون وسط بغداد، وفتحت ثغرة تقدمت منها باتجاه مباني الفندقين. كانت محملة بنحو ألف كيلو غرام من الال تي أن تي بقيادة إنتحاري سعودي. وعرقلت عارضة اسمنتية تقدمه كما انهالت عليه نيران الحراسات ففجر نفسه في عملية ستسميها القاعدة "غزوة بدر". كان الميرديان يضم بضعة مكاتب اعلامية لوكالات وفضائيات اجنبية وعربية. جميع كوادرها عراقية. اما الشيراتون فكان في طور إعادة اعمار بلغت 12 من طوابقه الـ 16 لكن احدي قاعاته الأرضية كانت مستأجرة لتصوير برنامج من 28 حلقة عن تاريخ الأغنية العراقية.

وكان الوجود الأمريكي المباشر هناك مجسداً بآليات حراسة عسكرية لا يتجاوز عددها اصابع اليد الواحدة. نتاج تلك العملية الإنتحارية إصابة مصور عراقي اصابة طفيفة وتدمير كبير نسبيا في المباني اثاره باقية حتى اليوم. غير أن ايشع ما رأته اشلاء الإنتحاري الموزعة في بقع عديدة من ساحات المكان وحدائقه.

في عصر اليوم الثاني بعد العملية رأيت كلبا على مبعده أقدام مني وهو يأكل قطعة من لحم الإنتحاري. ليس للكلب السائب كرامة الحيوان الأليف الذي يميز أشياء عالمه ومخلوقاته، بما فيها مشروباته وماكولاته. كانت نظرتي الأولى للمشاهد خاطفة. وكانت كافية لإعتلال كل شيء في روحي وجسمي. "أصبح طعاما للكلاب". هذا تعبير شائع في العربية. وهو كناية عن أسوأ مصير ينتهي إليه انسان. عن كرامة مسفوحة حتى آخر قطرة. لكن الأمر لم يكن كذلك بالنسبة الى ذلك الشاب السعودي عندما فجر نفسه. فمن المؤكد أنه آمن بأن عملياته الإنتحارية هي أرفع تجليات الكرامة. ان أغلى التضحيات تقدم من أجل أنفس المعاني. والوجود بالنفس أقصى غاية الجود.

فما هو المعنى السامي في تدمير أهم ثروات العراق الفندقيه؟ لم يشغلني، في الواقع، هذا السؤال البيهني. فلا كرامة في خرابه. وخراب العمران مرآة لخراب الإنسان. الذي عناني أكثر الثقافة التي حركت ذلك الشاب وصورت له الإنتحار والتدمير والقتل فعل بطولة. ثقافتنا العربية التي انتمي وينتمي اليها ذلك الشاب.

دعاني ذلك الى البحث عن ذلك الشاب في ..نفسى. في السابعة عشرة من عمري كنت أتردد مع صديق على مقهى "الفرنسي" قرب ساحة الغريري في شارع الرشيد وسط بغداد. وهناك قرنا، أنا وعباس حسون الذي يكبرني بعقد، تشكيل "منظمة ثورية هدفها " تحريك الوضع الجامد"، أولا بالمنشورات، ثم بأعمال العنف عندما تمكن من مستظلماتها. كان الشيوخ في مهادنات التشكيل جبهة مع البيعث الحاكم في العراق يومذاك. وكنت وصاحبي نوعا من يسار متشدد. وكنا بذلك على مقربة من مصير ذلك القائد الوحيد لـ"غزوة بدر". لولا ان الله ستر وجعلها حكمة طارئة!

هناك كان نوع من "اليسار" هو الفكرة. ونوع من "الإسلام السياسي" هو الفكرة التي قادت ذلك الشاب. وكلتاها نتاج أهواء عنف عاصفة. اتخذت من هذه الفكرة أو تلك زيا أو قناعا. لكنهما أهواء. لابد أن تكون أصيلة قائمة في ثقافتنا.

هل يمكننا تصور وجود المبادئ، الآتية في حركة وطنية عربية تقاوم احتلالا غريبا:

-حجة العدو المحتل.

-مقاومته بطرق سلمية حتى التحرير ونيل الإستقلال.

-التفكير مسبقا بالتعاون مع دولة الاستعمار المتقدمة في بناء دولة الإستقلال الناشئة.

اعتقد أن مثل هذه المبادئ، شاذة أو هامشية في ثقافتنا العربية، وهذا إذا وجدت أصلا. لكن غاندي أرسى حركته الوطنية على تلك المبادئ. وغاندي، ذلك العمران الروحي العظيم في صحراء الشرق، لم يكن ليستطيع تحقيق انتصاره الفكري العلائق دون تربة أصيلة مناسبة في ثقافة الهند.

مع ذلك اعتقدت أن مثل تلك المبادئ، أو الأفكار وجدت، بصور أقل ابتكارا، في أوساط عربية محدودة: محمد الخامس، مثلا، ملك الإستقلال. دعا الحركة الوطنية المغربية الى تجسيد الصراع مع فرنسا والقتال معها ضد دول المحور خلال الحرب العالمية الثانية، بينما كان الميل العام لدى المغاربة نحو دول المحور. ونجح.

وكان نوري السعيد، رئيس الوزراء المزمّن في العراق الملكي، أبرز رجال "وطنية متعاطفة مع الأجنبي". وفي لحظة انتصار "الوطنية المعادية للأجنبي" فشل أشرف فشل!

في دراسته للعقيدة العربية يقول المؤرخ جواد علي ان الوضع السيء العام القلق جعل الفرد العربي يشعر بعدم وجود من يصحبه ويساعده، فتحول غضبه الى عقيدة مؤذية مضرّة. بعض أشهر أغانيها يحد "عقيدة الغضب". الساطع ات. وتحصد السيدة بجلالة صوتها بشعر ابي فراس "إذا مت طامنا فلا نزل القطر". ان مصدر هذه الكلمات فؤاد ضيق كاللحد. وأتانية مفردة العنف، سارية بيننا، كالعادة، قلما نخضعها للمساءلة.

ان الإحتقار احد أعمق أسباب التعصب الذي هو قابلة العنف. فمعظم المفكرين المتعصبين حظوا بقليل من الاحترام في حياتهم. كما ان معظم الفاتحين الكبار في التاريخ اندفعوا الى المجد السفايح نارا من اصولهم الوضيعة. كذلك الجمهور غالبا ما ينساق وراء الأفكار المتطرفة في بحث أعمى عن التقدير أو الدور أو المعنى، أو تعبيرا عن افتقاد هذه الأشياء.

وثمة قلة تقدير صاخبة لقيمة الإنسان في بلاد العرب. بعد تجربة عمل لي في دولة خليجية سألني اعلامي سعودي متنور يعيش في لندن عن جملة جوهرية تعبر عن الإختلاف بين العراق ودول الخليج. وكان عراق صدام على قيد الحياة.

أجبت: نحن العراقيين كان لدينا لسان قطع صدام. أنتم لم يظهر لكم بعد لسان!

وحرية اللسان هي أم الحريات، أو أساس مبني الكرامة.

هل تفسر هذه الإجابة جزئيا قصة رجل "غزوة بدر" .. بل الإندفاع السعودية العمياء الى "القاعدة"؟ ربما.

لكن، وعودا الى بدء، العجيب أن "غزوة بدر" التي خربت إعادة اعمار طوابق الشيراتون الـ 12، بل وزادتها تدميرا، لم تؤثر قيد شعرة في قاعة برنامج "الأغاني" واستمر العمل به حتى أصبح أنضج عمل تلفزيوني أنتج في عراق ما بعد صدام. لا تستطيع أي قبلة دفن أغنية.

## Van & Man

مستعدون لنقل البضائع والاثاث المنزلي  
مستعدون لتنظيف الحدائق  
مستعدون لرفع كل انواع المواد الزائد بعد البناء  
مستعدون لرفع الاثاث القديم  
خدمة فائقة بأسعار مناسبة

أبو أمير

078 7533 8464

### Volunteers Wanted

Iraqi Association requires volunteers to be placed in Administration area. It is anticipated from applicants to command excellent communication in English Language Minimum commitment of 7 hours per week Please post your CV to IA or email: [info@iraqiassociation.org](mailto:info@iraqiassociation.org)



## BUILDING



### MAINTENANCE SERVICE

#### صيانة مباني

- Painting الدهان
- Wall Papering ورق الحائط
- Bathroom Tiling حمامات
- Wood Flooring ارضية خشب
- Kitchen Fittings مطابخ
- Plumbing سمكرة / سباكة
- Electrical Works كهربائيات

#### الاتصال بـ «مأمون»

### Free Estimate

Tel: 07766016105 - 07903471678

### قراؤنا الكرام

ترسل جريدة «المندي» الى عناوين الراغبين باستلامها فقط وذلك بعد تسديد اشتراك سنوي قدره خمسة باوند £5 الى ICA. ولضمان وصولها الى العنوان الصحيح نرجو منكم - حسب الامكان - تزويدنا بالمعلومات التالية باللغة الانكليزية:

Name: .....

Dob: .....

Address: .....

.....

.....

Borough: .....

.....

Tel: .....

Email: .....

### للحالاتكم

هذه الصحيفة تصدر ست مرات في العام توزع على ٤ آلاف عائلة عراقية وعربية اسعار مناسبة لنشر الاعلانات

#### FIRST CLUB LTD - HOLIDAY - FRIEGHTS AIR TRAVEL

خبرة طويلة في خدمات السفر والشحن  
أسعار مناسبة الى جميع انحاء العالم  
وخاصة الشرق الاوسط

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ:

FIRST CLUB LTD  
80 Seymour place  
London W1H 2NG  
Tel: 020-7724 9914  
Fax: 020-7724 4651  
E.Mail: [sales@firstclubltd.com](mailto:sales@firstclubltd.com)

### اعلان الى الجالية العراقية والعربية

تتوفر في المنتدى العراقي خدمات ترجمة الوثائق الرسمية من العربية الى الانكليزية وبالعكس وبأسعار مناسبة

## SA Plumbing & Heating

### سباكة وتدفة

saman Ali

سامان علي

Mobile: 0777 926 9543  
Email: [samanali06@hotmail.com](mailto:samanali06@hotmail.com)



3 Elvaston Place  
London SW7 5QH  
Tel: 0207 590 9220  
Fax: 0207 589 7909

عنوان  
القنصلية العراقية  
أقرب محطة أنفاق:  
Gloucester Road

### تتركز خدمات المنتدى العراقي في المجالات والقضايا التالية:

- خدمات كبار السن
- صحيفة المنتدى
- نشاطات اجتماعية وثقافية متنوعة
- دورات تدريبية متنوعة
- نشرات معلوماتية

- الرعاية الاجتماعية:
- (الضمان الاجتماعي واللجوء، والهجرة والاقامة والسكن)
- برامج توعية صحية
- ترجمة
- العمل التطوعي

### المنتدى العراقي

منظمة خيرية طوعية تقدم النصح والخدمات المجانية والمؤتمنة لافراد الجالية العراقية في قضايا الرعاية الاجتماعية وتسهيل عملية التأقلم مع المجتمع البريطاني مع الحفاظ على هوية الجالية العراقية والعربية والدفاع عن مصالحها وحقوقها وتمثيلها لدى المؤسسات البريطانية. يساهم المنتدى العراقي في تعزيز دور الجالية العراقية في المجتمع البريطاني ويقدم لها العون والدعم في مجالات الحياة العامة دون النظر الى المعتقد الديني والفكري والاصول العرقية والقومية والطائفية.



أوقات الدوام: أيام الاثنين والثلاثاء والاربعاء والجمعة من الساعة (١٠,٠٠ صباحا حتى ٥,٠٠ مساء). (الزيارات بمواعيد مسبقة ماعدا الحالات الطارئة)، يوم الخميس: بواسطة الهاتف فقط

### Rafyidian Health Trainer Project (RHTP)

The development of this project by Iraqi Association, with the support of the local Primary Health Care Trust, will provide vital services to reduce health inequalities and improve the wellbeing of local users of the Iraqi community members in the borough of Hammersmith and Fulham. The project facilitate and sustain behaviour change within diverse and disadvantaged populations. The current profile and significant needs of the target people can be described in the following areas:

- Inactive lifestyle and poor eating habits
- Prevalence smoking
- Early death rates from heart disease, stroke and cancer
- Feeling 'in poor health'
- High number of people with diabetes
- Heavy drinking affecting family life
- High number of CVD sufferers



#### PRHTP Priorities:

1. Tackling health inequalities
2. Reducing the numbers of people who smoke
3. Tackling obesity
4. Promoting healthy and active life style amongst older people
5. Helping children and young lead healthy lives
6. Promote walking and cycling
7. Reducing harm and encourage sensible drinking
8. Raising awareness on major diseases which affects the community such as CVD, strokes, diabetes, cancer, heart disease and gum disease.



### Integration bid conditions is ill-conceived

The Border and Immigration Agency recently invited the Refugee Council to tender for the provision of Refugee Integration and Employment Services in London, the East of England and the West Midlands. Then the Refugee Council subsequently invited refugee groups to subcontract some of the work.

However, this invitation had eligibility conditions, among them was a strange point which community refugee groups could find it difficult to meet, "a minimum annual income of 250,000 is required". There was no explanation behind this figure. We considered this as wholly unacceptable condition. Although we have sent our concern to the Council and explained the position that the financial condition threshold will prevent refugee groups to send the expression of interests, but we had a muted response from the Council.

However, we support any integration support towards the work of the refugee groups who work tirelessly in the field, to assist and help their clients directly to settle and integrate.

The lack of recognition and understanding may weaken this work. It is naive to measure the competency of refugee community groups by using their financial ability. We do not have a fundraising investment budget, we rely on committed volunteers and staff. Every year our Charity deals directly with more than 6000 people, assist them with settlement and integration needs.

The fact is that the available government funds to help refugees is shrinking further, particularly when it comes to refugee community groups. We hope that future government integration support programme will also be available for the refugee community groups.

**Volunteers Wanted**  
We offer volunteer opportunities for 3,4 and 6 months in our offices in Hammersmith. You will be working on data and case studies or fundraising work. Please email your C.V. to [info@iraqiassociation.org](mailto:info@iraqiassociation.org)

4th Quarter 2007 Iraqi Association Clients	OCT.07	NOV.07	DEC.07	Total
Employment & Training	34	38	18	90
Welfare Advice	144	133	205	482
Healthy Lifestyle Advice	45	42	32	119
Family Reunion	11	7	4	22
Immigration Advice	88	78	61	227
Media Enquiries & Interviews	4	5	2	11
Telephone Advice & Enquiries	150	127	110	387
Volunteersim	7	7	5	19
Elderly Service	120	117	104	341
Referral From Agencies	140	110	98	348
Referral To Agencies	45	42	38	125
Education	34	62	32	128

# ZIPANG

led by  
Fran Hazelton  
June Peters  
& Tara Jaff

## Mesopotamian Storytelling Workshops

Learn and listen to the ancient stories of Mesopotamia and experience the music of the harp. Discover the literature of Sumer, Assyria and Babylon written in the Akkadian language. See the clay tablets of King Ashurbanipal's library in the British Museum. Write cuneiform signs on wet clay tablets like the scribes who lived beside the Tigris and Euphrates rivers thousands of years ago.

Discover	16 Feb 08
Mesopotamia	1 March 08
in	5 April 08
Bloomsbury	3 May 08
	7 June 08
	5 July 08
	6 Sept 08
	4 Oct 08
	1 Nov 08

Saturdays 3.30–5.30 p.m.

Doors open 3.00 p.m.

The Poetry Café, 22 Betterton Street, Covent Garden, London WC2

Enrolment fees £25 in advance for all nine workshops or £5 for each workshop.

Places are limited. To book your place and for more information contact

Liqaa Yousef 07946 556587 or email [zipang03@btopenworld.com](mailto:zipang03@btopenworld.com)

Organised by the Enheduanna Society (registered educational charity number 1097515) in collaboration with Iraq-in-Common, New Generation Assyrians, the Iraqi Association, ArtRole, the Camden Ceilidh Storytelling Club, and the British Institute for the Study of Iraq (formerly the British School of Archaeology in Iraq).

Give Hope to this Child. Act Now.



"I don't have a hand or a leg -  
No hand no leg."  
Fehan 42 with daughter Shama

- £5 Can feed a child for a day
- £22 Can buy a child's clothing pack
- £48 Can treat a child for diarrhoea and ear infection
- £60 Can pay for a qualified nurse to care for 10 children every week
- £75 Can provide meals to 20 orphaned children every week

Please send your donation or postal order to: IraqChild Appeal, Freepost NAT21599 London W6 9BR.

Name \_\_\_\_\_

Address \_\_\_\_\_

Post Code \_\_\_\_\_

Email \_\_\_\_\_

You can donate online now using our secure website: [www.iraqiassociation.org](http://www.iraqiassociation.org)

Charity No. 1101109

## Returning Iraqi Refugees Face Dire Conditions

The latest sign of diminishing violence in Iraq and their desperate conditions in Syria have led thousands of Iraqi refugees to return home. People will inevitably return to their homes when they feel safe, these people are joining thousands of other Iraqi citizens that have said enough to the violence. However, the growing number of returning refugees are becoming a major challenge for the Iraqi government. Iraqi Red Crescent is struggling to cope with demands of returnees.

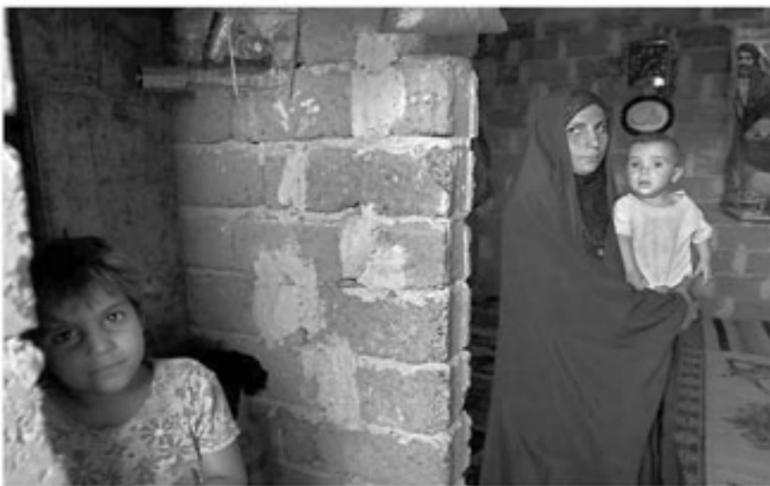
The crisis is not only the resettlement of returnees, but the internally displaced people, those who fled sectarian violence or forced out of their homes are also in facing dire conditions. Although accurate data is not available to confirm the returnees numbers, but figures which were reported by international and local agencies confirms that over 50,000 Iraqi refugees, mainly from Syria have returned home.



The Iraqi minister of displacement and migration, Abdul Samad Rahman Sultan, said in an interview recently that the growing number of returning refugees was becoming a major challenge for his ministry, which has not yet received money to support them. Sultan, the displacement and migration minister, said his agency has budgeted supplies for internally displaced people -- including 1 million shoes, 300,000 blankets and 140,000 mattresses -- but none for refugees from Syria. He hoped parliament would approve a budget including new funding in the next two months.

Meanwhile, the Iraqi Red Crescent said there were almost 2.18 million internally displaced people in Iraq as of the end of November 2007, compared with almost 2.3 million at the end of September. The figure represents 344,236 families, with 58.7 percent of the total number being children. Over 4.5 million Iraqis have been displaced since 2003, with nearly 2.5 million Iraqi civilians fleeing to neighbouring countries, and over 2 million displaced internally within Iraq.

Despite the marginal improvement in the situation, the plight of the displaced remains dire. They are suffering from many serious hardships such as lack of accommodation and high rentals, inadequate health services, a large number of students have left their studies while many displaced people have lost their jobs and it is hard for them to buy food or fuel. The returnees, particularly women and children are increasingly vulnerable, and a sense of frustration, despair, and abandonment permeates communities of displaced Iraqis.



For most Iraqi refugees, the trip home is just the beginning of their troubles. Many return to find their homes destroyed or filled with squatters, most of them displaced people themselves. Iraqi government lacks ability to cope with this and it sees that it's not an urgent priority. Muna returned home from Syria

early December 2007, four weeks later, Muna is sharing her uncle's two-bedroom apartment with her four children, in the once tortured Baghdad neighbourhood around Haifa Street. She has vowed not to stay long, but has no job and cannot afford an apartment of her own. Her husband, a policeman, was murdered by terrorists in mid-2006, and her old house in southern Baghdad was destroyed by a truck bomb.

Other contributing factor is the housing crisis, as the sectarian violence driven thousands of people to live in different locations, the movement of people and abandoned houses and flats of returnees are becoming serious disputes. A speedy government mechanism does not exist to resolve the issue, and the owner can move in quickly.

The housing situation in Baghdad resembles a metaphorical activity where people are repeatedly and usually pointlessly shuffled among various locations. Some displaced people are renting refugees' homes; others moved in secretly or by force. Still others, like Muna, has nowhere to move back to, because her home has gone and her neighbourhood is unsafe. And as refugees return in greater numbers, and find strangers, especially strangers from a different sect, living in their homes, security gains here could be erased. Yet the American forces in Iraq have emphasized repeatedly that they do not want to get involved in property disputes, and the Iraqi government appears to be ignoring calls from its own ranks to step up a speedy appeals process. In the meantime, people will continue to suffer because of ignorance and corrupt politicians.

Fear and insecurity equally deters many returnees to register with their neighbourhood areas for the the government's aid programs. The government insist that they should go back to their original district in order to receive the available food aid.

Thousands of returning refugees face similar uncertainties throughout Iraq, where the government's inability to manage the uneven reverse exodus has left the most vulnerable in an uneasy, potentially explosive limbo.

This crisis has grave humanitarian implications as well as potential negative ramifications for regional security. It is vital that international and local NGOs, including UNHCR and the Iraqi government, to engage proactively to deal with the impacts of Iraqi displacement.



Life Returning to parts of Baghdad

*Of those who have fled Iraq to neighbouring countries, various reports indicate that many of them were from Iraq's now decimated middle class. Numerous interviews of Iraqi refugees conducted outside Iraq have revealed that Iraqi professionals who fled the country were the least sectarian elements in society, and many fled to escape both the general threat of sectarian violence and the specific threat of kidnapping, which has become a common criminal enterprise conducted by militias and organised gangs. The violence and insecurity resulting from the ongoing sectarian strife, and terrorism, in Iraq has had a marked impact on civilian displacement in different parts of the country. Some experts think that the Iraq situation could well begin to outpace other refugee crises worldwide.*

*Most of those internally displaced are moving in with family and friends who live in areas where one sect overwhelmingly predominates. When this is not possible they go to public facilities, such as schools and factories (some people are squatting in damaged or abandoned property, such as mosques) and in much smaller numbers, to camps set up by the Iraqi Red Crescent Society or Ministry of Displacement and Migration MoDM). Repeat-displacement, which means moving a second time, or repeatedly, most commonly applies to those displaced by military operations. Daily behaviour by those who are displaced or living in fear for their lives may also vary to avoid establishing any predictable pattern: Micro and nighttime displacement means that a person is living in his or her home, but sleeping elsewhere. Daylight displacement involves shifting routines, routes, and activities. And fake displacement are those who pretend to be displaced and build homes on government*

English Supplement

# Al-Muntada

of the Iraqi Association

www.iraqiassociation.org

## IRAQI ASSOCIATION

PALINGSWICK HOUSE  
241 KING STREET  
HAMMERSMITH  
LONDON W6 9LP  
TEL: 020 8741 5491  
FAX: 020 8748 9010

E-mail: info@iraqiassociation.org

Issue No. 93

English Supplement

January 2008

### Post Sangatte Settlement Hurdles



The Sangatte reception centre in north-east France, a facility opened in September 1999 to provide food and shelter to homeless migrants in the region. Because migrants from the centre frequently attempted to illegally travel to the UK where they would claim

asylum, the centre became a source of controversy between the two countries. It is argued that negotiations between the two countries were constructed in ways to achieve the particular aims of the governments of the UK and France; respectively, the closure of the centre and the introduction of tighter asylum policies in the UK.

Once the centre had been closed to new arrivals on 5 November 2002, the UNHCR then began interviewing the residents in order to find specific solutions to their individual cases. On 2 December, the UK agreed to take two hundred Afghans from Sangatte who had strong family links in the UK. The UK also

offered four-year work visas, not refugee status to nearly one thousand Iraqi Kurds. France agreed to take responsibility for the remaining three hundred migrants still in the reception centre.

The proposal to offer Iraqi Kurds work visas did blur the distinction between economic migrants and refugees because many were indeed fleeing from a regime with documented human rights abuses (see Human Rights Watch, 1994). Nonetheless, given the scale of political and public interest in Sangatte, many people had already formed an image of its residents before the UK government agreed to offer some of them work visas. In Britain, they were dispersed by the Home Office to different parts of the country. Those being granted leave to stay in Britain will be given four-year work visas rather than being granted refugee status.

However, their legal status remains to be uncertain, in November 2007, Iraqi Association, despite its prudent budget, started to deal with more than 300 referral from other agencies, and the number is increasing. Thanks to our staff and volunteers. The charity began processing their initial paperwork to be sent to the Home Office for further consideration for Indefinite Leave to Remain.

The recent individual legal test case of Sangatte judicial review proved that the Home Office must consider their cases based on the original Sangatte Agreement. The situation is far from ideal, they were originally told that support in relation to initial settlement needs would be offered such as learning the language, training, and help towards employment opportunities. But of them were facing hurdles and without any support.

At Iraqi Association, we have been able to assist with their settlement needs, ranging from training and employment queries. Although they are here legally, but their needs were accumulated because of isolation and lack of knowledge to access local services, majority of them lives in other parts of the country, and tailor made services are not available to assist with their needs.

What is most disturbing is the way that the UK government justified granting work visas to the Iraqi Kurds. The justification appears to have been based on portraying 'burden, precisely because they do not arrive through officially sanctioned channels. The effect of this was to undermine the government's own asylum system, so the needs of the asylum seekers were subsequently ignored. In this way, the offer of work visas to Iraqi Kurds from Sangatte essentially treated them as an economic resource, but did not take into account their needs as potential refugees who had fled from persecution in Iraq pre 2002. Despite this precarious decision, after five years, many of those who were granted work visa, live in a terrible limbo.

### Iraqi Association Comment

## Integration is the Key

When Trevor Phillips, formerly the head of the Commission for Racial Equality (CRE) and now in charge of the Commission for Equality and Human Rights, mentioned that Britain was "sleepwalking into segregation" he sparked a major public debate.

Are we "sleepwalking to segregation"? Is multiculturalism to blame and, if so, can we now pronounce it dead? And how can we help communities to integrate to become part of this society?

The recent report "Our Shared Future", by the Commission on Integration and Cohesion (CIC), chaired by Darra Singh, even avoided using the word "multiculturalism", claiming that it means such different things to different people that it is no longer a useful term. The commission's report, Our Shared Future, took the view that funding minority groups increases segregation and should become the exception. But this analogy is wrong. Britain is a country containing many cultural groups, is obviously multicultural. That's what the word means. It's a fact, a state of affairs.

However, multicultural society is not about imposing your way of life on others. Often sociologists and politicians have coined the term not as another way of saying "tolerance" or "integration" but as an alternative approach to either. However, integration is not about the "melting pot" theory, just like the old American ideal and France.

For exiled communities, integration is about successful settlement, including employment, access to services, equal rights and making positive contribution towards the host society and a sense of belonging. The settlers must be able to keeping their cultural identities, and to compliment the dominant majority identity of the host society.

Our experience in the field demonstrates that the notion of funding ethnic and refugees groups reinforces segregation is far from truth. Every year we help more than 6000 people with settlement needs and the vision of making a positive contribution to this society. Many groups like ours, have a responsibility to build bridges between communities in order to improve understanding and acceptance. Many also provide valuable local services, tailored to meet the needs of people whom mainstream services frequently fail.

What is failing us is the lack of resources and recognition. We do not want to reinvent the wheel, integration is the key to promote and assist successful settlements. By helping exiled community groups, we will build our self-sufficiency and will enable us to take an active part in civil society. Removing support would disadvantage the most vulnerable and socially excluded. Yes, we must all promote integration, but we should never apologise for offering support to those who needs it.

Due to the forced nature of their migration and their experiences, compared with other migrant groups, refugees will often have specific needs that have to be met in order to support their integration. They will often be one of the most vulnerable groups in society while also being the most resilient. It is therefore important that the special needs of refugees are recognised in integration policies and practice, including those of specific groups such as women and children, within an overall policy of mainstreaming.

The debate often places the onus on the responsibilities of refugees to integrate themselves. But settlement has a two-way process which begins from the day a refugee arrives, to assist them to live in harmony with the host population of which they form a part. It is therefore places demands both on receiving societies and on the individuals and communities concerned. But equally we do not want to see ghettos, even prosperous ones. We need to bring down the cultural barriers. For example, the sight of school playgrounds in which many races mingle happily without apparent consciousness of race, religion or colour is an ideal. We can brake cultural barriers by mixing and by losing race consciousness.

info@iraqiassociation.org